



مورينو المنهار لم يفقد الأمل  
ص 23 >>



فرسان من تونس والجزائر يذرون الغبار في أعين الأشرار  
ص 20 >>



اكتشاف أكبر حقل للغاز في المياه المصرية  
ص 11 >>

## أردوغان خدع واشنطن بحرب على الإرهاب تحولت إلى تصفية للأكراد

الدعم الجوي للفصائل الكردية المقاتلة في سوريا.

ويرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن هذه السياسة من الممكن أن تجر تركيا إلى اقتتال داخلي يصعب التعافي منه قريباً.

ويقول مايكل ستيفنز الباحث في معهد الدراسات الأمنية البريطاني "لا أرغب في تسمية ما يحدث في تركيا بحرب أهلية، ولكن الأمور قد تخرج عن السيطرة وهو الأمر الذي يجر البلاد نحو منطقة من القلق قد يصعب الخروج منها".

وليست الولايات المتحدة هي من وقع في الخديعة وحدها، لكنها أيضاً قامت لاحقاً بخداع المقاتلين الأكراد في سوريا الذين كانت تنظر لهم في السابق باعتبارهم رأس الحربة في محاربة داعش.

وحيثما وقعت الولايات المتحدة الاتفاق العسكري مع تركيا لاستخدام قاعدة إنجريك الجوية وغيرها من القواعد التركية، أطلقت بذلك يد الرئيس التركي لشن هجمات مكثفة على الأكراد.

ويخشى محللون في واشنطن من أن تكون الإدارة الأميركية قد تحولت إلى فعل الشيء وعكسه في مواجهة داعش.

ويقول كوكبيرن "إن الولايات المتحدة وبتوقيعها الاتفاق العسكري مع تركيا لاستخدام قاعدة إنجريك الجوية، خانت السوريين الأكراد الذين كانوا أكثر الحلفاء فعالية ضد تنظيم داعش".

ويقضي الاتفاق العسكري بين الجانبين بحصول الولايات المتحدة على تعاون عسكري أكبر من تركيا، لكن بسرعة تبين أن هدف أنقرة الحقيقي كان الأكراد في تركيا وسوريا والعراق، وأن الضربات ضد داعش لم تكن أولوية للأتراك، إذ أن 3 غارات جوية تركية فقط استهدفت داعش مقابل 300 غارة شنت ضد قواعد لحزب العمال الكردستاني.

وتحولت تصرفات تركيا تجاه المنطقة الآمنة من تنظيم داعش التي كان الاتفاق مع الأميركيين يقوم عليها، إلى طموح لدى التنظيم المتشدد بإقامة منطقة آمنة من الأكراد على الحدود مع تركيا.

وقد يواجه تنظيم داعش صعوبة في نقل مقاتليه عبر الحدود السورية التركية، لكنه سيشتعر بالراحة لرؤية قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي تحت وطأة الضربات التركية وكذلك قوات حزب العمال الكردستاني التي تتعرض لضربات جوية في جنوب شرق تركيا وسلسلة جبال قنديل في العراق.

□ أنقرة - تسيطر في الولايات المتحدة قناعة كبيرة بأن أنقرة خدعت واشنطن، عندما أظهرت أنها تريد ضرب تنظيم داعش في سوريا، في حين كانت نيتها الحقيقية استهداف القوات الكردية التي كانت تواجه داعش على الأرض.

وتخشى الإدارة الأميركية من أن تسهم أنقرة في تعميق فشل الاستراتيجية التي تقودها عبر تحالف مكون من أكثر من 60 دولة لمحاربة التنظيم المتشدد في سوريا والعراق. وتسيطر شكوك لدى الأميركيين إزاء ما يعتبرونه دلائل أخرى تشير إلى أن تركيا تهدف أيضاً إلى إضعاف حلفاء الولايات المتحدة العرب والأكراد المعارضين لتنظيم داعش في سوريا.

وكانت الولايات المتحدة تحاول إنشاء قوة معتدلة من المقاتلين السوريين لتحارب تنظيم داعش وقوات النظام السوري.

وفي شهر يوليو الماضي أرسلت مجموعة من المقاتلين تحت مسمى "الفرقة 30"، ولكن ما إن عبر أفرادها إلى سوريا من تركيا حتى وجدوا مقاتلين من جبهة النصرة في انتظارهم ليقوموا بأسر عدد منهم. ويعتقد المحلل البريطاني المتخصص بالشرق الأوسط باتريك كوكبيرن، في مقال نشرته صحيفة اندبيندت البريطانية، أن هذا دليل على أن جبهة النصرة حصلت على معلومات عن تلك الفرقة من المخابرات التركية.

وكان دافع تركيا من وراء ذلك هو تدمير الفرقة التي دربها الولايات المتحدة حتى لا تتحول إلى عائق في مواجهة توسيع نفوذ أنقرة بعد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ويقول كوكبيرن الذي عمل مراسلاً في دول عربية منذ عام 1979 إن ذلك لن يترك الولايات المتحدة سوى خيار تدريب قوات لها علاقة بتركيا ويكون هدفها الأساسي إزاحة الأسد عن السلطة، وليس محاربة داعش.

وتخشى أنقرة من سياسة الولايات المتحدة ذات الأوجه المتعددة تجاه القضية الكردية، حيث تصنف حزب العمال الكردستاني، الذي ينفذ هجمات على مواقع الأمن التركي، تنظيماً إرهابياً، بينما توفر



مايكل ستيفنز  
الأمر قد تخرج عن السيطرة وتجر تركيا نحو اضطرابات يصعب الخروج منها

## قلق داخل حزب الله من أن تضحي به إيران • قياديون خائفون على مصيرهم بعد تسليم أحمد المغسل إلى الرياض



حزب الله يغطي على الضعف الذي يعاني منه برفع درجة التصعيد في وجه الحكومة اللبنانية

إرهابية داخل لبنان وخارجها. وفُسّر السياسي اللبناني التطور المتمثل في تسليم المغسل إلى السعودية، بما يرضي الأميركيين أولاً، بأن حزب الله صار أشبه بشركة كبيرة مفلسة مضطرة إلى تصفية نفسها بطريقة أو بأخرى. وخلص إلى أن ذلك لا يعني أن الحزب سيختلن عن دوره بسهولة، خصوصاً في لبنان حيث يعتقد أنه على قاب قوسين أو أدنى من أن يكون المرجعية الأعلى في البلد الذي هو في واقع الحال تحت سيطرته.

طمانة جمهوره إلى أن إيران لا يمكن أن تتخلى عن حلفائها.

لكن تسليم المغسل جاء لينفي هذا التاكيد كاشفا احتمال وجود صفقة أميركية - إيرانية على هامش الاتفاق النووي. وبموجب هذه الصفقة تتخلى إيران عن نشاطاتها الإرهابية مع ما يعنيه ذلك من قيود تتوجب على حزب الله التزامها من بينها تسليم مطلوبين في قضايا إرهاب موجودين تحت حمايته، فضلاً عن توقف الحزب عن ممارسة أي نشاطات

□ بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن حزب الله يمرّ حالياً بمرحلة حرجة جعلته يطرح على نفسه تساؤلات حول مستقبله. وقالت هذه المصادر إن ما حمل الحزب على طرح مثل هذه التساؤلات، تسليم الأمن اللبناني في أواخر شهر أغسطس السعودي أحمد إبراهيم المغسل إلى السلطات السعودية.

ونذكرت هذه المصادر أن عملية التسليم ما كانت لتتمّ لولا التواطؤ الإيراني مع الأمن اللبناني، مشيرة إلى أن المغسل كان في طريق عودته من طهران إلى بيروت في طائرة ركاب إيرانية عندما أوقف في المطار وسلم في اليوم التالي إلى السعوديين.

وكان المواطن السعودي مطلوباً من بلاده في قضية تفجير الخبر في العام 1996. وذهب ضحية التفجير بواسطة شاحنة مفخخة عدد كبير من العسكريين الأميركيين. إلى ذلك، كان المغسل، بين خمسة أشخاص، وضعوا على رأس قائمة المطلوبين من مكتب التحقيقات الأميركي "اف. بي. أي". وخصصت للقبض عليه جائزة قيمتها خمسة ملايين دولار.

ويعتبر المغسل من المطلوبين أميركا الذين يعيشون في بيروت في حماية حزب الله وهو ضالع في عملية التفجير التي وقعت في الخبر والتي تقول مصادر أمنية لبنانية إنه جرى الإعداد لها في مقام السيدة زينب قرب دمشق برعاية الحرس الثوري الإيراني وإشراف مباشر من عماد مغنية المسؤول عن العمليات الخارجية في حزب الله الذي اغتيل في دمشق في فبراير من العام 2008.

وأوضحت هذه المصادر الأمنية أن ما يثير تساؤلات لدى حزب الله في شأن مستقبله وموقعه في الأجندة الإقليمية لإيران، تقليص طهران من دعمها المالي للحزب.

وباتي هذا التقليص في وقت يواجه الحزب أعباء مالية أكبر في ظل تورطه في الحرب الدائرة في سوريا إلى جانب نظام بشار الأسد. وقالت المصادر اللبنانية إنه كان ملفتاً أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي زار بيروت قبل بضعة أسابيع، مباشرة بعد توقيع إيران على الاتفاق النووي مع مجموعة الخمسة زائد واحد، لم يزر قبر مغنية.

وفُسّر سياسي لبناني التصعيد الذي يمارسه حزب الله في وجه الحكومة اللبنانية في هذه المرحلة بأنه محاولة مكشوفة للتغطية على حال الضعف التي يعاني منها. ولا تعود حال الضعف هذه إلى الأزمة المالية التي يعاني منها الحزب فحسب، بل إلى احتمال تغيّر طبيعة علاقته بطهران أيضاً. وقال هذا السياسي إن الأمين العام للحزب حسن نصرالله حرص في أحد خطاباته الأخيرة على

## السعوديات يتقن إلى حقوق أوسع عبر الوقوف أمام صناديق الاقتراع للمرة الأولى • سيطرة المحافظين على المجتمع لم تعد صالحة للاستمرار

وطردهن من وظائفهن أسفرت عن نقاش واسع في المجتمع أدى إلى تنام غير مسبوق في الوعي بقوة الحركة النسائية".

وأضافت "لكن هذا لا يمنع أنه عبر العقود الماضية كانت هناك مطالبات، مثل المطالبة بالاعتراف بمشاكل النساء، هي في حد ذاتها مشكلة. الآن تم تشكيل عدد أكبر من المنظمات الخادبة بحقوق المرأة، وهي تعمل على التعاون في ما بينها".

وتأمل الناشطات النسويات في السعودية أن تكون هذه هي الفرصة التي كن ينتظرنها منذ فترة طويلة. وتقول الفاسي "لو تمكنت النساء من الحصول على سلطة أكبر، حينها سنتمكن من تغيير الوضع بأبدنا".

إلا أن الكاتبة والمحاضرة التلفزيونية نادين البدير تعبر عن تشاؤمها وتصف الأمر بالكوميديا الكاملة.

وتقول "تتجسد الكوميديا حين نجبر كسعوديين على التظليل والتزمير لأي سخريّة تهبها السلطة للمرأة، نهل بأن الفرج اقترّب، ونغفل عن أن الفرج بعيد".

تكون النظرة إلينا منحصرة في أننا تابعات للرجال".

وليس بمقدور المرأة في السعودية السفر إلى خارج البلاد أو الالتحاق بعمل أو القيام بأنواع معينة من العمليات الجراحية من دون الحصول على إذن من محرم، غالباً ما يكون والدها أو زوجها أو شقيقها.

وتقول الفاسي "لا يجعل موت هذا المحرم أو الطلاق منه أو اختفاؤه فارقاً كبيراً، فالحالة القانونية للمرأة في كل الأحوال تظل مرتبطة به".

وبعد زوجها، تصبح المرأة في السعودية معترفاً بها عبر محرمها.. زوجها. وتعاني المرأة في السعودية من عقبات كبيرة. ورغم تأسيس الحركة النسائية منذ ستينات القرن الماضي، تقول الفاسي إن قرار 47 امرأة بقيادة السيارة في وقت واحد عام 1990، رغم القيود التي تفرضها السلطات عليهن، أظهر الحاجة إلى تطوير مفهوم الحركة النسائية في المجتمع السعودي. وأكدت أن "لحظة اعتقالهن والتحرش بهن

راسخة منذ تأسيس الدولة السعودية الحديثة عام 1932.

وتقول فوزية أبوخال، أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة الملك سعود، إن "هناك إدراكاً من جميع الفئات في المجتمع السعودي، خاصة تلك المحافظة، بأن سيطرتها على المجتمع لم تعد صالحة للاستمرار".

وتتفق معها الفاسي، وتقول "لن نرضى بأقل من أن يتم الاعتراف بنا وأن نحصل على كافة حقوقنا".

وأضافت "جميع العقوبات التي تواجهها المرأة هي انعكاس لمكانتها المترجعة في المجتمع. ليست لدينا جهة مستقلة لتمثلنا، ولا ينظر إلينا باعتبارنا كيانات مستقلة، ودائماً ما



هتون الفاسي  
لن نرضى بأقل من الاعتراف بنا والحصول على كافة حقوقنا

السعودية من عناء طويل من أجل انتزاع حق التصويت.

وكانت هتون الفاسي، المؤرخة والكاتبة والناشطة النسائية، في الصفوف الأولى للحملات الخادبة بحقوق المرأة في السعودية.

وقالت لصحيفة الغارديان البريطانية "لم يكن تحقيق هذا الإنجاز ممكناً إن لم تكن دعوات حقوق النساء خارجة من بين صفوفهن".

وطالما نادى الفاسي، التي تدرس حالياً تاريخ المرأة في جامعة الملك سعود، بدمج النساء في قلب المجتمع السعودي. وقالت "لقد كافحنا بلا تعب كي ننادي بحرية المرأة".

وأضافت "الآن نستعد لكي نخطو أولى خطواتنا في عالم الانتخابات، نصوت ونترشح من أجل الوصول إلى المجلس (المحلي) الذي ظللنا ننادي بدخوله منذ عام 2004".

وتعود الإجراءات الصارمة تجاه حقوق المرأة في السعودية إلى تاريخ طويل من الحكم المحافظ المزوج بعادات وتقاليـد اجتماعية

□ الرياض - تحاول النساء في السعودية ممارسة حق الانتخاب الذي نجحن في الحصول عليه مؤخراً بعد سنوات من الكفاح، وهو ما دفع العشرات من السعوديات إلى الترشح أيضاً في الانتخابات وقيادة الحملات ومحاولـة استمالة أصوات الناخبين لصالحهن. وخلال الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في ديسمبر المقبل، ستمارس المرأة السعودية لأول مرة في التاريخ حقها في الانتخاب الذي كان العاهل السعودي الراحل الملك عبد الله بن عبدالعزيز قد أعلنه في خضم موجة احتجاجات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة عام 2011. وبدأت النساء في السعودية في تسجيل أسمائهن في كشوف الانتخابات الأسبوع الماضي. وتنتـطـع 70 سيدة إلى خوض الانتخابات، بينما سجلت أكثر من 80 أخريات أسمائهن كمدبرات للحملات الانتخابية لمرشحات.

ويسيطر بين النساء في السعودية أخيراً شعور بالارتياح وقرب جني الثمار بعدما كابـدته ناشطات في مجال حقوق المرأة





«تونس تستعد لاعتماد آليات أمنية جديدة وموجدة في التعامل مع المظاهرات والاعتصامات، تركز على مراعاة حقوق الإنسان وحماية المرفق العام والتدرج في استخدام القوة الأمنية».

ناجم الغرسلي  
وزير الداخلية التونسي

«نحن نحارب داعش في ليبيا بلا هوادة، واثامنا بالانتقائية في ممارسة هذا التنظيم ليس مرده حجم الالتزام والإرادة، ولكن في اختيار الاستراتيجية الأكثر فعالية في محاربة الإرهاب».

جون كاسن  
سفير بريطانيا لدى القاهرة

«الولايات المتحدة ليست لها مخططات ولا نية أو رغبة في إرساء قواعد عسكرية مفتوحة أو سرية في تونس، هذه المسألة غير مطروحة أساسا».

جاكوب والس  
سفير الولايات المتحدة بتونس المنتهية مهامه



## المغرب يراهن على مشاركة مكثفة للشباب في الانتخابات المحلية

● الشباب ورقة رابحة لرؤساء الأحزاب في الاستحقاق المقبل ● عزوف عن العمل السياسي مرده تشابه الخطابات



الأحزاب المغربية تركز على فئة الشباب في حملتها الانتخابية



كمال الحبيب:  
تحديات ما تزال تقف  
عائقاً أمام المشاركة  
الفاعلة والمؤثرة للشباب

لكن بشرط، أن شروط الحركة الشبابية من أجل التصويت تتجلى في فرض ضمانات قانونية واقعية ومنطقية، تضمن محاسبة المنتخبين بعد انتخابهم إن لم يقوموا بما وعدوا به.

ميثاق شرف منظم للتفاعلات السياسية وضامن لعودة المصوت.

ومن بين أهداف هذه الحملة إرجاع الثقة بين الشباب المغربي والفاعل السياسي، وتشجيعه على الانخراط في العمل السياسي عن قناعة، إلى جانب توعية المواطن المغربي بضرورة فهم وتحميص البرامج الانتخابية قبل التصويت، والحد من ظاهرة الرشوة أثناء الفترات الانتخابية.

وزاد القائمون على الصفحة الفيسبوكية، التي تحمل عنوان "نصوت

الحزب بالشباب وعمله على تمكين هذه الفئة من الترشح في كل الجهات والأقاليم والمقاطعات".

ومع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية الجماعية والجهوية، أطلق مجموعة من رواد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حملة تحسيسية تحت شعار "نصوت لكن بشرط".

وتقول الصفحة الفيسبوكية، التي أنشأتها حركة شبابية، إنها تسعى إلى خلق جسر تواصل جديد بين المواطن المغربي والهيئات السياسية المنتخبة من أجل وضع

بدأ العد التنازلي للانتخابات الجماعية والجهوية المزمع إجراؤها في الرابع من شتمبر المقبل، وتبقى التكهانات حاضرة ومتوجسة من حجم مشاركة وتصويت الشباب المغربي في هذه الانتخابات، خصوصا وأن هذه الاستحقاقات الانتخابية تحمل معها آمالا وتطلعات كثيرة لدى الفاعلين السياسيين والمتابعين لتدبير الشأن العام والمحلي.

من الرهانات الأساسية والجهوية، كما يجب أن تأخذ اهتماما من قبل الدولة أولا ومن الفاعلين السياسيين والأحزاب السياسية.

وأضاف الحبيب أن "العزوف السياسي للشباب أصبح واقعا رغم أن دستور 2011، عزز مكانة الشباب لانخراطه في قضايا الشأن العام".

وأشار المنسق الوطني للنسيج الجماعي لرصد الانتخابات، إلى أن هناك العديد من التحديات التي ما تزال تقف عائقا أمام المشاركة الفاعلة والمؤثرة للشباب داخل الأحزاب السياسية والمنظمات الشبابية كغياب الديمقراطية الداخلية وحرية الرأي والتعبير وهيمنة العلاقات الأسرية والعائلية داخلها وتردي الخطاب السياسي عند بعض زعمائها.

من جهته أكد محمد الطاهر أبوزيد عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في تصريحات لـ"العرب" أن "مشاركة الشباب في العمل السياسي ترشيعا وتصويتا ومساهمة واعية في العملية الديمقراطية من الضرورات الملحة التي ما فتئت الدولة تحث عليها بحيث لم تعد ترفا سياسيا بل مطلبا مجتمعيا لما تشكله الفئات الشابة من تمثيلية وازنة في المجتمع وقدره كبيرة على العطاء والتقدم باقتراحات وحلول مجدية".

وأضاف أبوزيد أن "حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية واع تمام الوعي بهذا الرهان على الشباب وقد كنا من الأحزاب القليلة التي سنت تمييزا إيجابيا داخل أجهزتها لتمثيل الشباب بنسبة مهمة بهدف تشجيع الحزب وضخ دماء جديدة داخل هياكله، وما لوائح مرشحات ومرشحي الحزب للاستحقاقات الجماعية والجهوية الحالية إلا دليل على اهتمام

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - تأتي الانتخابات المحلية في المغرب في ظل تبني خيار الجهوية المتقدمة ووضع مستندات قانونية فتحت اختصاصات موسعة للرئيس المنتخب والمجلس المحلي.

وتطرح في هذا السياق إشكالية العزوف السياسي لدى الشباب خاصة في ظل الإحصائيات التي قدمتها مؤخرا المندوبية السامية للتخطيط، والتي تفيد بأن 70 بالمئة من الشباب لا يتفقدون في جدوى العمل السياسي، و5 بالمئة يؤمنون بالعمل الحزبي، و1 بالمئة فقط يزاوون العمل السياسي من داخل الهيئات السياسية، بينما يشكل الشباب 40 بالمئة من الكتلة الناجبة.

وفي إطار تشجيع الشباب على المشاركة في الانتخابات تصويتا، عمدت وزارة الداخلية إلى فتح آجال جديدة انتهت ليلة 19 أوت الجاري، حيث أشارت الأرقام الرسمية إلى تجاوز عدد المسجلين الجدد لرقم مليون و100 ألف شخص، فيما تشير الأرقام العامة إلى أن العدد الإجمالي للمسجلين المغاربة، بمن فيهم حوالي 12 مليونا من المسجلين منذ آخر استحقاق انتخابي لسنة 2011، وصلت إلى حدود 15 مليون شخص.

وفي هذا الصدد، قال كمال الحبيب المنسق الوطني للنسيج الجماعي لرصد الانتخابات، في تصريحات لـ"العرب" إن "المشاركة السياسية للشباب تعتبرها

محمد الطاهر أبو زيد:

مشاركة الشباب في العمل  
السياسي لم تعد ترفا  
سياسيا بل مطلبا مجتمعيا

### باختصار

▲ أكد حافظ معمر، المتحدث باسم المجلس البلدي لمدينة زوارة الليبية (غرب)، مواصلة جهود انتشار جثث مهاجرين غير شرعيين على ساحل المدينة، مشيرا إلى أن الجثث المنتشرة بلغ عددها 119.

▲ كشفت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، عن تسجيل حالات وفاة لعدد من المعتقلين في سجون تسيطر عليها الميليشيات المسلحة، في ظروف غامضة.

▲ أعلنت الحكومة الليبية عن تشكيل وفد وزاري بغرض الاتصال بالولايات المتحدة الأمريكية، لبحث إمكانية استعادة الأموال الليبية المجمدة.

▲ أعلنت الأمم المتحدة أن الجولة الأخيرة من الحوار بين الفرقاء الليبيين، ستجري في مدينة جنيف بسويسرا، يومي 3 و4 سبتمبر المقبل.

▲ كشف نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأحد النقاب عن جولة ثالثة يقوم بها اليوم الاثنين وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى تونس والجزائر.

▲ رصدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أكبر المنظمات الحقوقية غير الحكومية بالمغرب، ما وصفته بـ"تجاوزات تسود العمليات الانتخابية، متحدثة عن استغلال بعض الأحزاب لممتلكات الدولة، واستعمال المال لشراء أصوات الناخبين واستمالتهم، واللجوء إلى العنف.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## قوات الأمن الموريتانية تعتقل داعية سلفيا يروج لنهج داعش

◀ موريتانيا تصدت بنجاح للسلفيين بعدما شنوا في السنوات الأخيرة العديد من الهجمات وخصوصا اعتداءات وعمليات خطف

دبينة إلى أن تمكن حزب "تواصل" من انتزاع الاعتراف به في التغيير الذي حدث بعد الإطاحة بالرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع. وتسعى الحكومة الموريتانية إلى التضييق على التيار السلفي نظرا إلى ارتباطاته بالتنظيمات الجهادية المتطرفة وخضوع العديد من عناصره في مواجهة مع الجيش خلفت عشرات الضحايا، مما اضطر السلطات إلى إصدار أحكام بالإعدام ضد 14 من رموز التيار السلفي بموريتانيا، بينما فر آخرون إلى معسكرات القاعدة بمالي وليبيا.

وأوضح محفوظ ولد إدومو، المعتقل في السجون الموريتانية سنة 2003 بتهمة تأسيس جماعية تكفيرية ورئيس الحزب الأول من نوعه في موريتانيا، إن قياديي "تاج" استلموا من وزارة الداخلية "وصلا مؤقتا" يفيد بإيداعهم ملف تأسيس الحزب، وذلك بحسب ما تنص عليه القوانين، معربا عن أمله بأن توافق السلطات على الترخيص للحزب قريبا.

واعتبر ولد إدومو أن الحزب سيشكل إضافة نوعية للساحة السياسية، مؤكدا أنه سيعمل من أجل مصلحة العباد والبلاد. ويضم الحزب الجديد في قيادته مجموعة من الناشطاء المحسوبين على التيار السلفي من أبرزهم هارون ولد حبيب، وهم ولد أب فال، والعيد ولد محمد الأمين، إضافة إلى شخصيات علمية ودعوية أخرى.

وكانت السلطات الموريتانية قد رفضت في عقود سابقة إنشاء حزب سياسي ذي مرجعية

فيها الجهاد. وقال المصدر نفسه إن المشتبه به الذي لم يكشف عمره "موجود حاليا لدى جهاز أمن الدولة الذي يستجوبه بشأن نشاطاته". ويرى مراقبون أن موريتانيا تصدت بنجاح للسلفيين على أراضيها بعدما شنوا في السنوات الأخيرة العديد من الهجمات وخصوصا اعتداءات وعمليات خطف. ويحاول السلفيون تائيث المشهد السياسي وإقناع المواطنين بطرحهم الدعوي عبر تأسيس حزب الأصالة والتجديد الذي لم يحصل على تاشيرة عمل إلى الآن نظرا لتبني مؤسسيه أفكارا متشددة تتنافى وأسس المدنية.

وفي شهر ديسمبر من السنة الماضية، أعلن التيار السلفي بموريتانيا أنه قدم إلى وزارة الداخلية ملفا لإنشاء حزب سياسي حمل اسم "جبهة الأصالة والتجديد"، وذلك من أجل الحصول على ترخيص لأول حزب سلفي بالبلاد.

## معركة الحسم في بنغازي تتأخر حفاظا على سلامة المدنيين

وقال القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر في بيان سابق له بثته قنوات ليبية عديدة إن "تحرير مدينة بنغازي واستقرارها هي المرحلة الاستراتيجية الأهم في معركة الجيش ضد الإرهاب لأنها ستفتح الباب أمام تحرير كافة ربوع الوطن من الإرهابيين العائثين باستقراره وأمنه ووحدته".

وكان الجيش أعلن استعادة السيطرة على معسكرات ومقار أمنية في بنغازي سقطت في أيدي الإسلاميين منذ شهر يوليو الماضي. ويشن سلاح الجو التابع بقوات الجيش الليبي غارات على مواقع وسط بنغازي لتحصين بها ميليشيات إخوان ليبيا المتواطئين مع التنظيمات الجهادية الإرهابية.

وقد سيطرت المجموعات الإسلامية المنضوية تحت "مجلس شورى ثوار بنغازي" وضمنها "أنصار الشريعة" في يوليو على كامل المدينة تقريبا وطردت منها القوات الحكومية في محاولة منها للسيطرة على مؤسسات الدولة.

ومنذ الهجوم الجديد لاستعادة بنغازي في 15 أكتوبر، قتل مئات الأشخاص في المعارك وأعمال العنف المتفرقة.



شق واسع من الليبيين يدعم الجيش في حربه ضد المتشددین

90 بالمئة من أراضيها، فيما لا تزال مناطق غرب المدينة واقعة تحت سيطرة مجلس شورى ثوار بنغازي التابع لجماعة أنصار الشريعة الموالية لتنظيم القاعدة.

يذكر أن رتلا عسكريا يحمل أسلحة ثقيلة يتبع الجيش الوطني الليبي، توجه منذ أسابيع من مدينة طبرق شرق ليبيا، نحو مدينة بنغازي التي أعلن الجيش سيطرته على

طرابلس - أفادت مصادر إعلامية بأن قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر أحرزت تقدما ميدانيا في مدينة بنغازي على حساب الميليشيات الإسلامية المتشددة. وتأكيدا على ذلك أفاد ميلود الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة التابعة للجيش الليبي، بأن قواته تقدمت في أكثر من محور في بنغازي، قائلا "قواتنا عززت مواقعها الجديدة في حي الليبي وسيطرت على المباني المشرقة على مستشفى الهواري الذي يتحصن بداخله الإرهابيون".

وأضاف، في تصريحات لقناة العربية أن خطط الجيش التي تضطرها لمراعاة سلامة المدنيين وممتلكاتهم هي ما أخرجت معركة الحسم الأخيرة بالمدينة، حيث يتم التعامل مع المسلحين بشكل منفرد في بعض الأوقات حتى يتم القضاء عليهم.

وتشهد مدينة بنغازي منذ سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011 انفلاتا أمنيا واسع النطاق وعنفًا مستمرا يتجلى في عمليات خطف وتفجير واغتيال لعناصر من وحدات الجيش والشرطة وإعلاميين وسياسيين ورجال دين وناشطين في المجتمع المدني.





«الحوثيون يريدون أن يأتوا لنا بتجربة إيران الفاشلة. لقد سبق أن أبلغت عبد الملك الحوثي أن هذا لا يمكن أن يحدث في اليمن».

عديريه منصور هادي  
الرئيس اليمني

«إيران تقول دوما ما لا تفعل، وبينما ترفع شعار محاربة الإرهاب تصر على تصديره إلى المنطقة، وأصاب سيطوتها وإرهابها في لبنان وسوريا والعراق واليمن لا تحتاج إلى دليل».

سلطان الغيصم الشمري  
برلماني كويتي

«دول مجلس التعاون تساند مملكة البحرين في كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها واستقرارها وحماية مواطنيها والمقيمين فيها من جرائم الإرهاب المدعوم من جهات خارجية».

عبد اللطيف الزياتي  
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



## أوراق قوة جديدة تدعم العاهل السعودي في زيارته إلى الولايات المتحدة

● الانتصار في اليمن أثبت القدرة على صد الأطماع الإيرانية بجهد ذاتي ● تنويع الشركاء ورقة قوة إضافية بيد الخليجيين



**الملك سلمان سيلتقي أوباما هذه المرة على أرضية جديدة هيأتها تطورات المنطقة**

الشرق الأوسط، وفق ما أعلنه جوش إرنست المتحدث باسم أوباما.

ومن أوراق القوة بيد القيادة السعودية أيضا ما ثبت من قدرة دول الخليج على تنويع شراكاتها عبر العالم وتجاوز الارتكان للشريك الواحد.

ولا يبدو تنامي العلاقات الروسية السعودية، والروسية الإماراتية بشكل ملحوظ وارتفاع منسوب التواصل والتشاور بين موسكو والعاصمتين الخليجيتين بشأن أعقد القضايا، محض صدفة بقدر ما هو توجه مدروس بقيادة الرياض وأبوظبي في اتجاه كسب روسيا إلى الصف العربي خصوصا عبر الارتباط معها بعلاقات ومصالح اقتصادية.

حقا أم أنها تبحث عن شيء آخر؟، مجيبا في ذات المقال أنّ "السعودية حتما مهمتها بمجالات التعاون الأمنية بكافة صنوفها مع واشنطن ولكن قلق الرياض غير منصب على تفاصيل ذلك التعاون المنشود لسببين؛ أولا هو أنّ التعاون الأمني مع الولايات المتحدة قائم منذ 1945 وليس جديدا والسبب الآخر هو وفرة البدائل".

وفي ضوء ذلك يرحّج أن تكون الرياض وراء إدراج قضايا المنطقة في شموليتها على أجندة المحادثات بين الملك سلمان والرئيس أوباما، حيث لن يكتفى بالموضوع الأمني بل ستشمل المحادثات الأوضاع في سوريا واليمن بالإضافة إلى أنشطة إيران في منطقة

وسيكون لبروز دول الخليج ككتل وازن قادر على حماية مصالحه وجغرافيته بجهد ذاتي أهميته في تخفيف حدة التركيز على الجانب الأمني من قبل إدارة الرئيس أوباما عبر تكتيفها مقترحات وعروض حماية دول الخليج ضدّ الأطماع الإيرانية سواء بتسهيل عملية بيع الأسلحة لتلك الدول أو بتركيز درع صاروخية أميركية في المنطقة الخليجية.

وفي هذا السياق قال الكاتب السعودي سلمان الأنصاري في مقال لشبكة سبي أن أن الأميركية "إن التعاون العسكري والأمني والاستخباراتي سيكون حتما هو أهم ما ستطرحة حكومة أوباما على السعودية، ولكن السؤال الأهم هو هل هذا ما تريده السعودية

الرئيس الأميركي خلال لقائه أواخر هذا الأسبوع مع العاهل السعودي سيكون إزاء قائد دولة خليجية معزّن بكثير من أوراق القوة وأثبتت بلاده قدرة على تجميع قوى المنطقة لمواجهة الأطماع الأجنبية وصدّها بجهد ذاتي.

ويسافر الملك سلمان الجمعة إلى الولايات المتحدة معزّزا بانتصار يوصف بالكبير في اليمن، ليس على جماعة الحوثي بل على الفاعل الأصلي في الأحداث اليمنية، أي إيران. وتكمن أهمية هذا الانتصار في أنه جاء ثمرة جهد عسكري خليجي بالأساس بقيادة السعودية والإمارات العربية المتحدة سبقه جهد سياسي كبير تمكّن من كسب تأييد عربي ودولي واسع للعملية العسكرية التي كانت انطلقت في مارس الماضي تحت مسمّى "عاصفة الحزم" وهدفت إلى إعادة الشرعية إلى اليمن.

وقد أتاحت تلك العملية التي تغير اسمها لاحقا إلى "إعادة الأمل" تحرير أجزاء واسعة من البلاد وإضعاف ميليشيات الحوثي إلى حدّ كبير فاتحة الباب للإجهاز على الانقلاب بتحرير العاصمة صنعاء الذي تتواتر التوقعات بقرب موعده.

وعلى اعتبار إيران كانت اللأعب الرئيسي في اليمن من خلف ستارة جماعة الحوثي الموالية لها، فإن الإنجاز الذي حققه التحالف العربي هناك يتضمّن رسالة قوية للولايات المتحدة من السعودية وجل دول الخليج مفادها أنّ تلك الدول ليست بوارد "الاستسلام" للنفوذ الإيراني في المنطقة حتى وإن تحولت طهران بشكل مفاجئ إلى صديق للولايات المتحدة، وأن دول الخليج قادرة على حماية مجالها وردع التخطّات الأجنبية فيه بجهد سياسي وعسكري ذاتي.

وفي ظل هذا الاعتبار سيكون الرئيس الأميركي نهاية الأسبوع أمام قائد خليجي أثبتت بلاده عمليا قدرتها على جمع القوى الفاعلة في المنطقة خلف هدف حماية الأمن والاستقرار ومواجهة الأطماع الخارجية. ويعتبر مراقبون التعاون والتنسيق عالي المستوى والفاعل بشكل مؤثر على أرض اليمن بين كل من السعودية ودولة الإمارات ومصر يعطي نمودجا عمليا على إمكانية نسج حلف إقليمي صلب يتولى مهمة حماية الإقليم باستخدام القدرات الذاتية وتقليل التعويل على الصداقات الدولية.

## انطلاق حملة إماراتية لإغاثة 10 ملايين يمني

في نطاقه آلاف الأطنان من المواد المتنوعة من أغذية وأدوية وغيرها من مستلزمات إلى اليمنيين. وساهم تخليص مدينة عدن من قبضة الحوثيين في تكثيف ذلك الجهد حيث سهل مطار المدينة ومينائها عملية استقبال المساعدات.

وأعلن الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي محمد عتيق الفلاحي في مؤتمر صحفي عقده بمقر الهيئة في أبوظبي أنّ الحملة ستستمر شهرا وأن جميع القنوات التلفزيونية في دولة الإمارات ستقوم ببث مباشر الجمعة المقبل لنقل عملية جمع

أبوظبيي - أطلقت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بدءا من أمس حملة ضخمة بعنوان "عونك يا يمن" لإغاثة 10 ملايين يمني تأثروا بالصراع المسلح الذي فجّره الحوثيون بانقلابهم على السلطات الشرعية وغزوهم أغلب مناطق البلاد.

والإمارات التي تتولى صحبة المملكة العربية السعودية قيادة التحالف العربي الذي ينفذ عملية عسكرية ضدّ الانقلابيين الحوثيين ونجح في تحرير أجزاء واسعة من الأراضي اليمنية، عملت منذ نشوب الأزمة على إرفاق الجهد العسكري بجهد إغاثي أرسلت

**سلمان الأنصاري؛**

**التعاون الأمني ليس كل ما تنتشده السعودية من الولايات المتحدة**



### باختصار

◀ أدى حريق هائل نشب أمس بأحد الأبراج السكنية المستأجرة لشركة أرامكو النفطية السعودية في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية من المملكة إلى هلاك أحد عشر شخصا وإصابة أكثر من مئتين آخرين من جنسيات مختلفة بحروق متفاوتة الخطورة.

◀ قُتل أمس العقيد عبدالحكيم السندي مدير العمليات بإدارة أمن عدن وذلك في هجوم بالرصاص شنه عليه مسلحان على درّاجة نارية أمام منزله في منطقة المنصورة بمدينة عدن بجنوب اليمن.

◀ أعلنت قيادة عمليات الأنبار عن مقتل خمسة ضباط تابعين لقيادة حرس الحدود العراقي جراء انفجار عبوة ناسفة على رتل عسكري قرب منفذ طريبيل الحدود بين العراق والأردن.

◀ قُدرّت منظمة الهجرة الدولية عدد من نزحوا في مختلف أنحاء العراق بسبب موجة العنف خلال الـ 19 شهرا الماضية بـ 3 مليون و176 ألفا مؤكّدة أنّ أغلب هؤلاء النازحين يتدبرون شؤون إقامتهم في مواطن نزوحهم بجهد ذاتي ومن دون دعم حكومي.

◀ كشف حمد الهرشاني رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الكويتي عن وجود توجه لدى اللجنة نحو تسريع وضع الأطر القانونية لإقرار الاتفاقية الأمنية الخليجية نظرا إلى أنّ "الحاجة لإقرارها باتت ملحة في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة، و لأنّ تسارع الأحداث يحتم إيجاد عامل أمني مشترك بين دول الخليج"، بحسب ما ورد في تصريح صحفي له.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

المساعدات التابعة للأمم المتحدة، لا يعني أن دولة الإمارات أنجزت ما عليها بل إن ذلك يعني بذل المزيد من الجهود".

وعن الجانب اليمني ركب المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليمنية راجح بادي بمبادرة الإمارات، ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عنه قوله "نشكر دولة الإمارات ومواقفها التاريخية تجاه اليمن منذ أيام الراحل الكبير زايد الخير، ونشكر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد والحكومة والشعب الإماراتي على هذه المواقف التي لن ينساها اليمنيون جميعا وأجيالهم القادمة".

التبرعات، داعيا المواطنين والمقيمين إلى تقديم المساعدة لليمنيين عبر مواقع وحسابات بنكية مخصصة لذلك.

ومن جانبها قالت الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي رئيسة اللجنة الإماراتية لتنسيق المساعدات الإنسانية الخارجية إن الحملة "تعكس صدق رسالة الإمارات الإنسانية لدعم الأشقاء وإغاثة المنكوبين من الأزمات الإنسانية". وأضافت أن "تصدر دولة الإمارات المرتبة الأولى كأكبر مانح للمتضررين من الأزمة الإنسانية في اليمن، وفقا لخدمة تتبع

## إصلاحات العبادي تتجنب كشف فساد قادة الميليشيات

حملة الإصلاح التي بدأ رئيس الوزراء العراقي في تنفيذها بحماس وبدعم من مرجعية النجف قد توتّي في النهاية نتائج عكسية تماما لما يطالب به العراقيون إذ لم تشمل الجميع ولم تسقط أسوار الحصانة الوهمية التي تحيط ببعض الفاسدين وخصوصا من قادة الميليشيات الشيعية.

التي أعلن عنها رئيس الوزراء حيدر العبادي مسؤولين من مختلف القطاعات بما في ذلك القطاع العسكري ولا تمسّ قادة الميليشيات الشيعية وبعض منتسبيها رغم أنهم شركاء في الفساد وفي اقتراف جرائم واضحة مع بعض الساسة والمسؤولين المشمولين بالإحالة على التحقيق وعلى المحاكمة.

ويؤكد ذلك من جديد ما تتمتع به الميليشيات الشيعية في العراق وقادتها من سلطات تفوق مختلف سلطات الدولة، بل إن تلك الهياكل شبه العسكرية جيدة التسليح والتنظيم يمكن أن تستخدم في حماية بعض الساسة الفاسدين، على غرار رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يؤكد خصومه السياسيون أن علاقته مع ميليشيا بدر وبعض الميليشيات الأخرى المنشقة عن خصمه اللدود مقتدى الصدر توفر له حماية تامة من المحاسبة رغم ورود اسمه بشكل متواتر في ملفات فساد خطيرة فضلا عن مسؤوليته المباشرة على سقوط أجزاء واسعة من العراق بيد تنظيم داعش بما أنجز عن ذلك من أوضاع كارثية ومن خسائر بشرية ومادية فادحة.

وغير بعيد هذا السياق جاء تحذير مؤسسة «انترناشنال كرايسس غروب» من

بغداد - قوبلت الشعارات التي رفعها محتجون عراقيون خلال المظاهرات التي شهدتها مؤخرا عدة مدن، وتضمّنة مطالبة صريحة بأن تشمل عملية الإصلاح التي بدأها رئيس الوزراء حيدر العبادي الفاسدين من قادة الميليشيات الشيعية والمورطين منهم في عدّة جرائم، بتجاهل تامّ من القيادة السياسية، فيما غضت معظم وسائل الإعلام العراقية الطرف عن مختلف تلك المطالب.

وقد طالب بعض المحتجين بتحجيم سطوة الميليشيات بحدّ ذاتها وكفّ أذاها عن المواطنين.

ويخشى عراقيون من أن يكون ذلك مظهرا «لهالة القدسية» التي تحيط بالميليشيات الشيعية خصوصا بعد انتظام أغلبها ضمن الحشد الشعبي المشكّل بالاستناد إلى فتوى من مرجعية النجف تعرف بفتوى «الجهاد الكفائي» وتساهم في تلميع صورة تلك الميليشيات وإضفاء مسحة من «الطهر» عليها ومن «الذبل» على مهمتها رغم تجاوزاتها الكثيرة والخطرة أحيانا بحق المدنيين، وحتى بحق أجهزة الدولة.

ويسجّل متابعون للشأن العراقي بنوع من الاستغراب أن تشمل حزمة الإصلاحات



**هالة من «القدسية» تحيط بقادة الميليشيات وتجعلهم فوق المحاسبة**

انطباع تجميلي، فسيعني ذلك نهاية الحياة السياسية للعبادي ومجموعة واسعة من الطبقة السياسية، وأن قادة الميليشيات الذين سيمتطون صهوة الغضب الشعبي والتفوق العسكري للوصول إلى السلطة. كما لفت التقرير إلى أنّ نوري المالكي الذي يحمله الكثير من العراقيين مسؤولية انتشار الفساد وترسيخ الطائفية بدأ مؤخرا -وبشكل يدعو للتشاؤم- بالتملق لقادة الميليشيات.

نهاية الحياة السياسية لحيدر العبادي في حال كانت الإصلاحات سطحية وتأكيدا أنّ ذلك سيساعد قادة الحشد الشعبي للوصول إلى السلطة.

وقالت المؤسسة البحثية المعنية بمعالجة الأزمات، في تقرير لها، نشرت وكالة العباسية نيوز ملخصا عنه، إنه إذا ثبت بأن الإصلاحات الحالية لرئيس الحكومة حيدر العبادي ليست أكثر من مجرد إجراءات سطحية لإعطاء





«الأردن يرى طريقه جيدا، على الرغم من أن المنطقة تمر بمرحلة سيئة وتعاني من القتل والدمار والحروب الأهلية والإرهاب وضبابية المواقف السياسية الدولية والإقليمية».

خالد الكلالدة  
وزير التنمية السياسية والشؤون البرلمانية بالأردن

«قوى نداء السودان حاليا هو تنسيق عام، لكن هذه القوى بصدد الدعوة لمؤتمر يضم كل الأطراف لنقل هذا العمل من تنسيق عام إلى تنسيق منضبط ومحكم».

الصادق المهدي  
زعيم حزب الأمة في السودان

«عدم وجود حزب للنظام الحاكم في مصر يحسم المواطنين على الذهاب للانتخابات البرلمانية والمشاركة في اختيار من يملئهم داخل البرلمان».

عصام شبيحة  
سياسي مصري



# أخبار

## الحكومة اللبنانية تسابق الزمن لتنفيذ مطالب المحتجين

### ● تحذيرات من دفع البلاد نحو الفراغ ● قوى سياسية تحاول تحويل وجهة الاحتجاجات الأخيرة



**تحذيرات من سعى قوى سياسية لاستغلال مطالب المحتجين لإحداث فراغ بالبلاد**



**زياد القادري:**  
**نرى أمامنا عملية انتحار**  
**يمارسها اللبنانيون**  
**ببعضهم البعض**

من جهته قال النائب زياد القادري“ نرى أمامنا عملية انتحار يمارسها اللبنانيون ببعضهم بعض، وإذا ما استمرت سوف تؤدي إلى انهيار البلد. إذا لم تكن معنيين ببعضنا البعض سيذهب ما تبقى من تماسك وطني أدراج الرياح. وذلك بسبب تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية وشلل المجلس النيابي والعمل الحكومي، ولهذا الأمر أثر مباشر في الحياة اليومية للناس وعلى استقرارهم الاجتماعي“.

واقر القيادي في تيار المستقبل عبدالله عبدالله بوجود أزمة نفايات، لكنه نبه إلى سعي بعض القوى السياسية إلى الركوب على مطالب المحتجين. وقال“هناك أزمة نفايات طبعا، ولكن هناك أزمة أعظم منها وهي تعطيل المؤسسات الدستورية كافة. وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية ومجلس النواب وشلل الحكومة في اتخاذ القرار“.

وأضاف “لا يتردد الآخرون في كسر كل ما نقوم به كتيار مستقل من إنجازات ومن سعي دؤوب للمحافظة على الاستقلال والوطن، فهم لا يترددون في كل فرصة ومناسبة للتعبير عن الأحقاد من خلال الغوغائية وقوة السلاح غير الشرعي والاستقواء على السلطة، تههدا لإسقاط رموزها وشخصياتها، وتتمثل هذه المرة بالرئيس تمام سلام والوزيرين نهاد ومحمد المشنوق“.

تعلن عن مبادرات لحل أزمة النفايات. ويقوم النظام اللبناني على تقاسم السلطة وفق حصص طائفية وعلى ديمقراطية توافقية تضمن المشاركة بين المسلمين والمسيحيين. وعدا عن معالجة مشكلة النفايات يطالب المحتجون بتنظيم انتخابات نيابية جديدة، بعد أن عمد النواب إلى التجديد لأنفسهم مرتين منذ آخر انتخابات في 2009 بسبب الانقسامات السياسية.

وبالإضافة إلى تحرك طلعت ربحتم انضمت إلى الحملة مجموعات أخرى من المجتمع المدني مثل “بدنا نحاسب” و”عالشراع” أو “حلوا عنا”، وهي تنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبخشى اللبنانيون سيناريو الفراغ في صورة الإطاحة بحكومة سلام، خاصة في ظل عدم التوصل لانتخاب رئيس للبلاد.

”كسرنا الحواجز من جماعات طائفية. فكنا كل الارتباطات التي ترهن مستقبلنا لصالح الزعماء، اليوم منعطف أساسي في حياتنا“. وعلى الرغم من تأكيد المنظمين سلمية التجمع، وتأكيدهم التنسيق مع القوى الأمنية لمنع أي أعمال شغب كما حصل في نهاية الأسبوع الماضي في تجمعين دعت إليهما تحت العنوان نفسه منظمات المجتمع المدني، فقد عمل شبان ملثمون في نهاية تجمع السبت على الاقتراب من مقر رئاسة الحكومة القريب وراحوا يرشقون الحجارة في اتجاه السراي وعناصر قوى الأمن.

وقالت تقارير إخبارية إن شبانا مقربين من حزب الله وحلفائه يقفون خلف محاولة إرباك الاحتجاجات السلبية، وذلك وفقا للتقارير بهدف اختطاف التظاهرات وتحويلها إلى صدامات مع قوات الأمن لتعميق الأزمة السياسية والسير بها نحو سيناريو الفراغ. وأرجعت مصادر سياسية لبنانية أن ما يشهده وسط بيروت من تظاهرات، إلى محاولات يقودها حزب الله تستهدف إسقاط حكومة الرئيس تمام سلام بغية إيجاد فراغ على كل المستويات في البلد، خصوصا في ظل غياب رئيس للجمهورية.

وعانت حكومة سلام من حالة من التعثر جراء الخصومات الطائفية التي فاقمتها أزمات أوسع نطاقا في الشرق الأوسط، ومن بينها الحرب في سوريا المجاورة. وكان سلام أعرب مرارا عن إحباطه من إحقاق حكومته، وهدد في أكثر من مناسبة بالاستقالة. وفي حال استقالة سلام فستظل الحكومة لتسيير الأعمال. ولكن استقالته ستسبب في أزمة دستورية إذ أنه بحسب النظام اللبناني فإن الرئيس هو من يعين رئيس الوزراء. ونظمت الحملة تحت شعارات مثل “المواطن أولا” و”يسقط يسقط حكم الأزرع”، تعبيرا عن عدم قدرة الناس على احتمال المزيد في غياب أي إصلاح حقيقي منذ نهاية الحرب الأهلية العام 1990، حيث أجت من حدة غضبهم قضايا الفساد ونقص الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء. وعقدت الحكومة برئاسة تمام سلام جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الخميس، دون أن

□ بيروت - تواجه الحكومة اللبنانية ضغوطا غداة أكبر تظاهرة للمجتمع المدني يشهدها لبنان في تاريخه والمهلة التي حددها المتظاهرون لإيجاد حل لأزمة النفايات.

وكتب أمس منظمو حملة “طلعت ربحتمكم” متوجهين إلى المسؤولين السياسيين “تكت ساعتكن”، متوعدين بتصعيد التحرك إذا تم تجاهل مطالبهم بحلول مساء الثلاثاء أي لدى انتهاء مهلة من 72 ساعة أعلنت السبت، للتوصل إلى حل مستدام لمشكلة النفايات.

وبعد أسابيع من الاحتجاجات اعتبرت حركة طلعت ربحتمكم أنها نجحت عندما جمعت بعد ظهر السبت، عشرات الآلاف من الأشخاص في ساحة الشهداء وسط بيروت. وبدأ حراك المجتمع المدني في نهاية يوليو بعد أن غزت النفايات شوارع بيروت ومناطق أخرى، في أزمة نتجت عن إقفال مطمر رئيسي للنفايات جنوب العاصمة وعن انتهاء عقد شركة كانت مكلفة بجمع النفايات من دون التوصل إلى إبرام عقد جديد.

ومنذ ذلك الحين، يتم جمع النفايات بشكل متقطع وترمى في أماكن عشوائية من دون معالجة وفي شروط تفتقر إلى أدنى معايير السلامة الصحية.

ولم تتوصل الحكومة إلى حل للأزمة بسبب انقسام السياسيين، وسط تقارير عن تمسك العديد منهم بالحصول على حصص وأرباح من أي عقود مستقبلية.

وأضيفت أزمة النفايات إلى الأزمة السياسية الناجمة عن شغور في موقع رئاسة الجمهورية منذ مايو 2014.

وفي ظل الانقسامات والتوترات الأمنية المتقطعة على خلفية النزاع في سوريا المجاورة، مدد مجلس النواب ولايته للمرة الثانية في نوفمبر 2014 حتى يونيو 2017، في خطوة عارضتها شريحة واسعة من اللبنانيين معتبرة إياها غير قانونية. وقال بيان المنظمين

**عبدالله عبدالله:**

**هناك أزمة نفايات، لكن**  
**أزمة تعطيل المؤسسات**  
**الدستورية أكبر**



### باختصار

◀ قالت وزارة الخارجية المصرية إنها استدعت السفير البريطاني في القاهرة الأحد، للاحتجاج على تصريحاته بشأن حكم قضائي بسجن ثلاثة من صحفيي قناة الجزيرة.

◀ أعدم تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 90 شخصا، ثلثهم من المدنيين، خلال الشهر الماضي في سوريا التي تمزقها الحرب، وفقا لما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد.

◀ قالت تنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية، إنها تعد قائمة بصور ومعلومات خاصة بالأشخاص الذين يحتمل أن يكونوا ضمن ضحايا الشاحنة التي عثرت عليها الشرطة النمساوية الخميس الماضي.

◀ يبدأ الرئيس السوداني عمر البشير الإثنين، زيارة إلى الصين لمشاركتها في احتفالاتها بالنصر على اليابان في الحرب العالمية الثانية، وسط آمال متعاظمة بأن تنجح جولة المباحثات المرتقبة في تسوية الديون الصينية على السودان.

◀ أفاد بيان عسكري أميركي لقوة المهام المشتركة الأحد، بأن الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف نفذوا 15 غارة جوية على أهداف لمتشددى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و7 في سوريا منذ وقت مبكر من صباح السبت.

◀ قال حسن يوسف، النائب والقيادي في حركة حماس، إن رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، لم توجه أي دعوة لنواب حركة حماس لحضور اجتماع المجلس، المزمع عقده في مدينة رام الله منتصف الشهر القادم.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## بعد روسيا.. السيسي يتطلع إلى اقتصاديات شرق آسيا

صحفية أن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى الصين ، التى تعد ثالث أكبر مورد للسلاح للجيش المصري تنهى عهد التبعية للولايات المتحدة الأمريكية، مشيرا إلى دورها في مشروع تنمية في قناة السويس الجديدة وإنشاء المنطقة الصناعية هناك.وسيتوجه الرئيس المصري بعد ذلك إلى أندونيسيا في زيارة تعد الأولى أيضا لرئيس مصري إلى أندونيسيا منذ عام 1983، حيث سيعقد لقاء ثنائيا مع الرئيس الأندونيسي يليه اجتماع موسع بحضور وفدي البلدين. ومن المقرر أن تشهد الزيارة التوقيع على مذكرات تفاهم بين البلدين.

### عباس في عمان: لاجديد في دفع قطار السلام

□ عمان – استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد في عمان، الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبحث معه جهود إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتذليل الصعوبات التي تعترضها، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وأكد الملك عبدالله “استمرار الأردن في بذل جميع الجهود، وبالتنسيق مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية المعنية، لتذليل مختلف الصعوبات التي تعترض إطلاق مفاوضات السلام مجددا، استنادا إلى حل الدولتين“. وعلقت المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين في أبريل 2014، رغم محاولات وزير الخارجية الأميركي جون كيري التوصل إلى اتفاق.

وساهمت الحرب الدامية على قطاع غزة الصيف الماضي، وتشكيل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حكومة جديدة أكثر إلى اليمين بعد انتخابات 17 مارس، في تاجيح التوتر.

وفيما يتعلق بالأوضاع في مدينة القدس، أوضح البيان أن الملك عبدالله جدد “رفض الأردن الكامل للسياسات والإجراءات الإسرائيلية الأحادية المستمرة والاعتداءات المتكررة على المقدسات في المدينة“.

أن سنغافورة بها عدد كبير من المستثمرين، وكذلك مؤسسات مالية كبيرة جدا، تجمع الاستثمارات من منطقة آسيا بالكامل، لافتا إلى أنه لابد من الاستفادة من تلك المؤسسات فى كيفية إقامة المناطق الصناعية المتكاملة في منطقة قناة السويس.

وتابع السفير علاء يوسف أن السيسي سيتوجه عقب ذلك إلى الصين، حيث سيلتقي بالرئيس الصيني من أجل التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، وسيعقبه لقاء آخر يعقده عبدالفتاح السيسي مع رئيس وزراء الصين. وقال القيادي بحزب الجيل الديمقراطي إبراهيم الشهابي في تصريحات

سنغافورة تعد الأولى من نوعها لرئيس مصري، كما تواكب احتفال الشعب السنغافوري بالعيد الخمسين للاستقلال، وكذلك احتفال البلدين بإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ 50 عاما.

وأكد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد كامل عمر، أن سنغافورة بها أكبر ميناء للحاويات في العالم، وأنه لابد من الاستفادة من هذه التجربة في مصر وإقامة منطقة صناعية متكاملة في محور قناة السويس، مضيفا أنه لابد من التعرف على التجربة السنغافورية والنموذج الذي بني عليه المناطق الصناعية. وأضاف وزير الخارجية الأسبق



**لا يتوقف عداد القتلى والجرحى ضحايا غارات سلاح الجو التابع لقوات نظام بشار الأسد على الأحياء السكنية**





«إسرائيل لا تعارض قيام إيران باستغلال الطاقة النووية للأغراض السلمية، وإنما تعارض بشدة المشروع النووي العسكري الذي تعمل على تطويره».

بنيامين نتانياهو  
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«الفرضيات المتداولة في وسائل الإعلام بشأن احتمال هجوم روسيا على دول البلطيق لا أساس لها، الجميع يعلم أنه لو جدت حرب فستصبح كارثة على العالم».

لورنس ويلكرسون  
دبلوماسي أميركي سابق

«هجوم قطار «تاليس» تذكره صادمة لكل التهديدات التي تواجهها أوروبا بأكملها، يجب أن نقف معا في أوروبا لمواجهة الشر الذي بدأ يترصدنا».

تريزا ماي  
وزيرة الداخلية البريطانية



## براغماتية روحاني تناور تشدد المحافظين بشأن الاتفاق النووي

### ● الزج بورقة رفع الحظر مخطط الإصلاحيين لكسب التأييد في الانتخابات المرتقبة



الرئيس الإيراني متخوف من تكبيل حكومته إن صادق البرلمان على الاتفاق

باراك أوباما والجمهوريين الذين يسيطرون على مجلسي الكونغرس إلى معركة كسر عظم للفوز بعدد ضئيل من الأصوات في مجلس الشيوخ.

ولم يحسم 13 من أعضاء المجلس أمرهم بعد في شأن الاتفاق، وستكون لهم الكلمة الفصل في إنقاذ الصفقة أو إسقاطها. ويرجح مراقبون سيناريو من ثلاث مراحل يبدأ برفض الكونغرس الاتفاق، ثم استخدام أوباما حق النقض (فيتو)، يليه تصويت يعجز عن حصد الثلثين. وبالتالي يجعل الاتفاق قانونا من دون أثرية تشريعية. تجدر الإشارة إلى أن العلاقات المقطوعة مع الولايات المتحدة منذ 1979 تحسّنت مع المحادثة التاريخية بين روحاني وباراك أوباما في أيلول 2013. لكن لحد الآن لا مؤشرات حول زيارات مرتقبة بين الجانبين لإعادة فتح سفارتيهما.

المعتدل بأن تكون نزيهة وشفافة على عكس انتخابات 2009 التي حامت حولها شبهات التزوير.

وفي محاولة لمساعدة المرشحين المعتدلين على هزيمة المحافظين في الانتخابات المرتقبة، سيزج روحاني على الأرجح بورقته الأخيرة، والمتمثلة في نجاح مساعيه الرامية إلى رفع الحظر الاقتصادي عن بلاده بعد عامين من المفاوضات النووية الشاقة مع مجموعة 1+5.

وقد تتيح الانتخابات فرصة للإصلاحيين الذين ينتمي إليهم روحاني للسيطرة على البرلمان، لتكون هذه هي المرة الأولى التي يسيطر فيها هذا التيار على الرئاسة والبرلمان معا في إيران منذ سنوات. ومع اقتراب التصويت على الاتفاق في الولايات المتحدة، في السابع عشر من الشهر المقبل، تحولت المواجهة بين إدارة الرئيس

ويقول خبراء إن حكومة روحاني تبذل جهودا حقيقية داخليا وخارجيا وحصدت بعض الثمار نتيجة لذلك، لكن العقبة الفعلية التي تعترضها هي موافقة الشورى على الاتفاق بشروط مشددة ربما تعيق عملها فيما تبقى من مدنها وسيجعل تفويضها محدود لباقي السياسة الخارجية.

وتحافظ القيادة الإيرانية على خطوطها الحمراء حيث تريد حيافة التكنولوجيا النووية المدنية لاستخدامها في الأغراض السلمية كما تقول، إلا أن ذلك الأمر يرفضه جيرانها العرب في الشرق الأوسط وكذلك إسرائيل، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه لسباق تسلح نووي محتمل.

وباتي التصعيد بين التيارين الإيرانيين في وقت تستعد فيه البلاد لإجراء انتخابات مزرائمة في مجلسي الشورى والخبراء في الـ26 من فبراير القادم، حيث وعد الرئيس

مسلسل شد الحبل بين المتشددين والإصلاحيين بشأن الاتفاق النووي بلغ ذروته على ما يبدو داخل مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني مثلما هو الحال في الكونغرس الأميركي، إلا أن مراقبين يرون في تهديدات الرئيس روحاني للمحافظين مجرد مناورة سياسية لتخفيف الضغط على حكومته قبل أشهر من الانتخابات المرتقبة.

□ طهران - انتفض الرئيس الإيراني حسن روحاني على المحافظين، للمرة الأولى، بسبب مساعيهم نحو تقنين الاتفاق النووي وذلك خلال مؤتمر صحفي بمناسبة مرور سنتين على تشكيل حكومته.

وحذر روحاني المنتشي باتفاقه التاريخي مع القوى العظمى من أن مصادقة مجلس الشورى (البرلمان) على الاتفاق المُبرم في منتصف يونيو الماضي، إنما تصب في مصلحة تلك الدول وتكبل الحكومة، مشيرا إلى أن بلاده لم توقع اتفاقا وما حدث هو تفاهم بين دول لا غير.

وقال إن "تمرير الاتفاق النووي على شكل قانون في البرلمان، سيضغط على الحكومة ويفرض قيودا على الشعب الإيراني الذي هو في غنى عن ذلك"، مؤكدا أن خطوة البرلمان ستعني أنه ووزير خارجيته وقعا الاتفاق. واستغل روحاني المؤتمر الصحفي الذي تم بثه على المحطات التلفزيونية الإيرانية بمناسبة بداية ولايته الثالثة أمس الأول، لطمانتهم بأن الاتفاق ليس مؤشرا على ضعف البلاد وأن القدرة العسكرية الإيرانية لن تتأثر به مطلقا.

ويؤكد مراقبون أن الضمانات الجديدة التي تعطيها إيران مؤخرا، للأسرة الدولية بعد سنوات طويلة من العزلة الدبلوماسية تشكل دليلا على براغماتية روحاني التي لن تغير سياسة بلاده بشكل جذري ولا سيما مع الغرب.

◀ **مراقبون: ضمانات إيران للأسرة الدولية دليل على براغماتية روحاني التي لن تغير سياسة بلاده جذريا**

## نذر حرب أهلية أخرى تطل مجددا في جنوب السودان

منتصف ليل السبت/الأحد، بموجب اتفاق سلام تم توقيعه مؤخرا، بعد تكلّف الرئيس سلفاكير من خلال قصف مواقعهم على طول نهر النيل الأبيض.

وقال المتحدث باسم المتمردين ديكسون غاتلوك من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا إن "وقف الأعمال العدوانية بدأ في منتصف ليل السبت لكن الحكومة خرقتها"، مشككا في نوايا جوبا في احترام الهدنة.

وأوضح غاتلوك في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية أن قافلة عسكرية تضم مركبين وسبعة زوارق مجهزة بمدافع تتنقل بين بور وبانيجار في ولايتي جونقلي الشرقية والوحدة الشمالية. وأكد أن تلك

### باكستان تستفز الولايات المتحدة بتقاربها مع روسيا

□ إسلام آباد - تمارس الولايات المتحدة ضغطا على باكستان على ما يبدو من بوابة مكافحة الإرهاب بعد أن تجاهلت إسلام آباد، واشنطن واتجهت نحو بناء علاقة جيواستراتيجية جديدة مع روسيا. والمحنت مصادر أميركية مطلعة إلى أن واشنطن قد تجمد المساعدات إذا ما ارتأت أن حليفاتها لا تبذل ما يكفي من الجهد لمحاربة شبكة حقاني المتطرفة والتي نفذت بعضا من أعنف الهجمات في أفغانستان.

وكشف مسؤول أميركي كبير طلب عدم نشر اسمه لـ"رويترز" أن مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس تطرقت خلال لقائها أمس الأحد، برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف إلى قلق بلاده من الهجمات الإرهابية المنطلقة من الأراضي الباكستانية.

وتأتي زيارة رايس إلى إسلام آباد في إطار جولة آسيوية شملت الصين، وفي ظل حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستفرض عقوبات على 300 مليون دولار مساعدات عسكرية لإسلام آباد.

ويرى العديد من المراقبين أن زيارة المسؤولين الأميركية لباكستان لا تعكس عمق العلاقات الباكستانية الأميركية بقدر ما تعكس عمق الأزمة التي تواجهها الولايات المتحدة في المنطقة، والتي باتت تترك أكثر من أي وقت مضى أن مفاتيح الحل لدى الباكستانيين.

وأشاروا إلى أن الصفقات العسكرية التي أبرمتها إسلام آباد مع موسكو مؤخرا، ربما تكون وراء هذه الضغوط الأميركية. فالإدارة الأميركية متخوفة من فقدان دورها هناك وخصوصا في أفغانستان، العين المطلة على روسيا، مثلما فقدته في الشرق الأوسط.

ويشن الجيش الباكستاني عملية عسكرية واسعة النطاق ضد حركة طالبان باكستان وحلفائها المتطرفين في إقليم وزيرستان الشمالية قرب الحدود الأفغانية منذ العام الماضي.

ويشكل البعض فيما إذا كانت قيادة شبكة حقاني المرتبطة بطالبان وإن كانت مستقلة عنها سمح لها بالرحيل لتفادي آثار الهجوم العسكري، إلا أنهم يؤكدون مدى حرص الولايات المتحدة على نيل مساعدة باكستان لإحياء محادثات السلام بين طالبان وحكومة كابول.

والشهر الماضي، أصبح مستقبل عملية تفاوض مدنية لإنهاء ما يقرب من الـ14 عاما من الحرب في أفغانستان في مهب الريح عندما أعلنت حكومة الرئيس أشرف غاني عن وفاة الملا عمر زعيم طالبان.

### طرفا النزاع في جنوب السودان يشككان في نوايا كل منهما نحو الآخر بشأن تنفيذ اتفاق السلام

□ لندن - تعاضم كابوس الهجرة غير النظامية بشكل كبير في الآونة الأخيرة ليزيد من معاناة القارة الأوروبية التي تعاني أصلا من أزمت متلاحقة. ولعل الخوف من الهجرة العكسية للإرهاب من أبرز مشاكل القادة الأوروبيين. ويقول خبراء أمنيون تربطهم صلات وثيقة بالحكومات ووكالات الاستخبارات إن خطر دفع تنظيمات مثل الدولة الإسلامية ببعض المتشددین للتسلل إلى أوروبا بين صفوف موجة المهاجرين الهائلة يعد خطرا أقل بكثير مما ألمح إليه البعض من الساسة. وأشار الضابط السابق في المخابرات الفرنسية كلود مونيكيه إلى ألا حاجة للدولة الإسلامية لتصدير مقاتلين إلى أوروبا لأنها تستورد المقاتلين من أوروبا أصلا.

وأوضح رئيس المركز الأوروبي للاستخبارات الاستراتيجية والأمن في بروكسل أن ما بين 5 إلى 6 آلاف أوروبي إما موجودون في سوريا أو زاروها، لذلك فمن الصعب تبين الميزة التي تجعل داعش يقوم بإرسالهم نحو أوروبا.

وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس شولتنبيرغ قال في مايو الماضي، معلقا على هذه الظاهرة "بالطبع إحدى المشاكل أنه

### باختصار

◀ جمع رئيس الوزراء التركي المكلف أحمد داوداوغلو سياسيين مستقلين وقوميين وأكرادا تحت مظلة حكومة مؤقتة واحدة، في ظل انتخابات المعارضة بمحاربة الحزب الحاكم.

◀ استعادت القوات الأفغانية الأحد، السيطرة على منطقة قلعة موسى الاستراتيجية في إقليم هلمند المضطرب بعد أيام من المعارك مع طالبان.

◀ دعا رئيس وزراء ماليزيا الأسبق مهاتير محمد الأحد المتظاهرين إلى إزاحة رئيس وزراء الحالي نجيب عبد الرزاق، في أحدث حلقات التوتر في البلاد.

◀ حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون جميع الدول التي لم توقع حتى الآن على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية إلى الانضواء تحتها.

◀ بعد يومين من العثور على جثث 71 مهاجرا ميتا داخل شاحنة، أعلنت الشرطة النمساوية أنها اعترضت شاحنة جديدة تقل 26 مهاجرا بينهم ثلاثة أطفال.

◀ قتل الجيش الباكستاني 14 مسلحا على الأقل في ضربات جوية مساء أمس الأول في منطقة وزيرستان الشمالية قرب الحدود الأفغانية.

◀ اكتمل بناء سياج حدودي من الأسلاك الشائكة على طول حدود المجر مع صربيا لإبعاد المهاجرين غير القانونيين.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

ممكنا التحقق من هذه المعلومات من مصدر مستقل، كما لم تعلق "إيغاد" على ذلك.

ولا يمكن التكهّن بمدى التزام الطرفين بالاتفاق إذ أنهما خرقا كل الاتفاقات السبع السابقة لوقف إطلاق النار، إذ قبل ساعات من دخول الهدنة حيز التنفيذ تبادل الطرفان تهم شن هجومات جديدة خصوصا في ولاية النيل الأزرق النفطية.

وولايات النيل الأزرق والوحدة وجونقلي هي أبرز ساحات القتال في الحرب الأهلية المستعرة في جنوب السودان منذ منتصف ديسمبر 2013، حيث وثقت الأمم المتحدة مجازر وقذائف بحق الطرفين طالت المدنيين العزل.

القافلة "تقصف كلما ترى مواقعنا على ضفة النهر".

وكان سلفاكير ومشار أمرا رسميا في وقت سابق قواتهما بوقف المعارك لدى دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، والبقاء في مواقعها وعدم التحرك إلا في حالة "الدفاع المشروع".

وهذا أول خرق للهدنة بين الطرفين بعد توقيع الاتفاق الأسبوع الماضي، إلا أن المراقبين يرون نذر حرب أهلية تطل مجددا بين المتناحرين وهو ما قد يقوض الاتفاق وينبئ بعودة الجميع إلى المربع الأول من الأزمة ويزيد من قلق المجتمع الدولي.

ولم يتسن التأكد من حكومة جنوب السودان ومن الجيش على الفور، ولم يكن



الإجراءات الأوروبية لمكافحة الإرهاب أثبتت نجاعتها لحد الآن

وتؤكد الوكالة المسؤولة عن إدارة الحدود في الاتحاد الأوروبي "فرونتكس" أن أكثر من ثلث مليون مهاجر ولاجئ دخلوا الاتحاد الأوروبي هذا العام، أغلبهم عن طريق إيطاليا واليونان والمجر مع نهاية يوليو الماضي.

وثمة سبب آخر حسبما برونه يجعل تنظيم الدولة في غنى عن التفكير في تهريب البعض من مناصريه إلى أوروبا، وهو أنه لا يوجد نقص في "الذئاب المنفردة" من المتطرفين في القارة.

ربما يكون هناك مقاتلون أجانب. ربما يحاول إرهابيون الاختباء للاندماج بين المهاجرين". لكن مثل هذه التحذيرات تقابل بالريبة من جانب الخبراء الذين قالوا إن تدفق المقاتلين ظل في الأساس في الاتجاه المعاكس، أي من أوروبا صوب الشرق الأوسط.

ويرى مدير الأبحاث في مركز دراسات الأخطار المختلفة بكلية الدفاع الوطني السويدية ماغنوس رانستورب أن هذه الطريقة معقدة للغاية لكي يصل بها الإرهابيون المحتملون إلى الاتحاد الأوروبي، فهناك طرق كثيرة أسهل للتسلل إليه.

ودفع تدفق المهاجرين السريين طيلة الفترة الماضية، أحزابا مناهضة للهجرة مثل حزب الاستقلال البريطاني "يوكب" ورابطة الشمال الإيطالي وغيرها من الأحزاب اليمينية الأوروبية المتطرفة لإصدار تحذيرات شديدة من خطر تسلل متشددین بين أولئك اللاجئين. ويعتقد البعض أن المتطوعين الأوروبيين الذين تدربوا وقاتلوا في العراق أو سوريا، يريدون العودة إلى بلادهم خلسة دون أن يكتشف أحد أمرهم. ففكرة الاختباء بين مجموعات هائلة من المهاجرين قد تبدو مغرية بعض الشيء، لكنها مغامرة مكشوفة.





«ندرس كل الحلول لإعاقَة نشاط الإرهابيين، وعلينا منع نشاطات الجمعيات التي تشجع أو تدعو إلى العنف، وإذا اقتضى الأمر سننلجأ إلى حلها».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

«لقد قلنا إننا لن نغادر أنيفيس دون استسلامها من قبل الجيش المالي، لأن خروجنا دون انتشار الجيش بها يعني عودة تنسيقية الحركات الأزوادية، ونحن لن نقبل بذلك بتاتا».

فيهرن مايجا  
الناطق باسم مجموعة غاتيا

«يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يعامل المغرب كشريك حقيقي، لأن الرباط لا تريد مساعدات من أوروبا ولا تنتظر منها الصدقات».

الملك محمد السادس  
العاقل المغربي



# في العمق

## الإرهاب يفرض أنماطا جديدة من العلاقات بين الدول

### ● عملية قطار تاليس تكشف تغيرا في سلوك الإرهابيين ● تنسيق أمني مغربي أسباني نموذجي

#### التطورات التي عرفتھا العلاقات

#### المغربية الأوروبية انتهت إلى

#### منح المغرب مركز الصدارة في

#### علاقاته مع الدول غير الأوروبية

جنائية أسبانية- خافيير سرقسطة، بقوله إن "التعاون بين أجهزة الشرطة والقضاء في أسبانيا والمغرب متين جدا، خاصة في مجال تعقب الإرهاب الجهادي".

#### مقاربة تونسية لافتة

تونس، بدورها، بدأت تفكر في سياسات جديدة لمواجهة هذا الخطر الدخيل على مجتمعها، ويبدو أن هناك بوادر ومؤشرات مفادها أن تونس تتجه نحو بلورة مقاربة جديدة في مجال محاربة الإرهاب والحد من انتشاره.

تقوم هذه المبادرة على التفاوض مع عدد من مواطنيها الذين التحقوا في السنوات الأخيرة بالتنظيمات الإرهابية المقاتلة في المشرق العربي، وخاصة من التحقوا بسوريا والعراق على وجه التحديد، ممن انضموا إلى صفوف تنظيم داعش وجبهة النصرة.

ورغم الجدل الواسع الذي أثير في تونس حول هذه المبادرة في صفوف معارضيها المتخوفين من أن تكون تلك المبادرة تمهيدا للتطبيع مع الإرهاب، يبدو أن الموقف الرسمي التونسي من الإرهاب يتسم بالصرامة والحزم في مواجهته على مستويات عدة أولها العمليات العسكرية والأمنية التي تستهدف الجماعات المسلحة التي تنشط في بعض مناطق تونس.

والمستوى الثاني الإصرار على حماية التراب الوطني من تسلل التنظيمات الإرهابية من خلال مراقبة الحدود مع ليبيا التي تشكل في الوقت الراهن أهم مصدر لقوى الإرهاب التي تنشط في تونس.

ويبدو أن الإعلان عن قنوات اتصال بين التمثيليات القنصلية التونسية في العراق وتركيا وسوريا وبين عدد من التونسيين الذين التحقوا بالتنظيمات الإرهابية يشكل تطورا ضمن مقاربة واحدة عنوانها محاربة الإرهاب، وليست دبلا على تغير جوهري في إستراتيجية محاربته. ذلك أن تونس لم تقرر فتح أي قنوات اتصال مع التنظيمات الإرهابية على شاكلة تنظيم داعش وجبهة النصرة باعتبارها تنظيمات إرهابية ينبغي تكثيف الجهود الإقليمية والدولية من أجل أن تكون محاربتها فعالة. وإنما قررت على ما يبدو انتهاج أسلوب من في التعامل مع مواطنيها ومساعدتهم على فك ارتباطهم بتلك التنظيمات. وذلك ضمن عملية ترمي إلى تأمين عودتهم إلى الوطن ضمن شروط تراعى أولا وقبل كل شيء خدمة مصالح تونس العليا، والتقليل من المخاطر التي يمكن أن تجلبها على الوطن عودة عدد من هؤلاء خارج منطق النسوية مع الدولة التونسية.

فهل ستختر هذه المبادرة التونسية وتفتح أفقا جديدة في أساليب محاصرة الإرهاب والعمل على تفكيك صفوف جماعته كجزء لا يتجزأ من مقاربة الحرب الشاملة عليه.

\* محل سياسي مغربي



#### الهجوم على القطار تاليس مثال للتهديدات المشتركة التي تواجهها أوروبا والدول المغربية

الضروري بذل جهد إضافي من أجل اعتماد نظرة لعلاقات تكون مغايرة.

وبطبيعة الحال، فإن التطورات التي عرفتھا العلاقات المغربية الأوروبية بعد ذلك قد انتهت إلى منح المغرب مركز الصدارة في علاقاته مع الدول غير الأوروبية الأمر الذي تمت ترجمته في عدد من الاتفاقيات ذات النفع المشترك على جميع المستويات بما في ذلك التنسيق والتعاون في مجالات الأمن ومحاربة الإرهاب.

وتطور التنسيق الأمني بين المغرب وأسبانيا بشكل ملفت حتى أن الجهات المغربية المختصة قد ساهمت في بعض الأحيان في عمليات تفكيك لخلايا إرهابية في أسبانيا. وهو ما تم اعتباره منعطفا كبيرا في علاقات التنسيق والتعاون في العلاقات بين الأجهزة الاستخباراتية في البلدين. ويمكن ملاحظة متانة هذه الثقة أيضا على مستوى التعاون القضائي بين المغرب وأسبانيا الذي يزداد قوة مع مرور الأيام، ولا سيما في ما يتعلق بتعاطي البلدين مع قضايا الإرهاب التي يكون المواطنون المغاربة أو من أصل مغربي متورطين فيها. وفي هذا السياق تشكل مجموعة الأربعة (وتضم مدعين عامين من كل من فرنسا وبلجيكا وأسبانيا والمغرب) عاملا مساعدا على تواصل أكثر سرعة ودقة بين الطرفين. هو ما عبر عنه المدعي العام لدى المحكمة الوطنية الإسبانية -وهي أعلى هيئة

لا يكفي لتنفيذ عمليات سرقة وليس عمليات إرهابية.

وليس مستبعدا أن تكشف التحقيقات مع المواطن المغربي عن معلومات جديدة حول كيفية اشتغال التنظيمات الإرهابية والتطورات التي تطرأ على ممارساتها خاصة عندما يشتد الخناق على بعض أعضائها.

#### المغرب شريك أساسي

بعد الشراكة التي تمت بين الرباط والاتحاد الأوروبي قبل عقد ونصف حاولت دول الاتحاد الأوروبي التعامل مع المغرب كما لو أنه حارسها الأمين على حدودها مع الشمال الأفريقي. وحددت مهامه الأساسية في سياق حماية أمن الاتحاد الأوروبي من المخاطر التي تهدد من هذه المنطقة على أن تؤمن دول الاتحاد دعما اقتصاديا للمغرب يساعده على مواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وهذا التصور لم يكن مرضيا للمغرب، وعبر عنه العاقل المغربي الملك محمد السادس في حديث مع مجلة تايمز الأميركية بقوله إنه "يتعين على الاتحاد الأوربي أن يعامل المغرب كشريك حقيقي، لأن الرباط لا تريد مساعدات من أوروبا ولا تنتظر منها الصدقات". وما دام الجانب المغربي لم يلمس هذه الإرادة فسينتج عن ذلك نوع من القلق ومن ثم سيكون من

دفعت معضلة الإرهاب، التي تغزو العالم اليوم، الدول إلى العمل ضمن أطروحات جديدة قوامها التنسيق المشترك، باعتباره أحد أبرز الحلول الآتية لمواجهة هذه الآفة. وتخطر دول أوروبية ومغربية، باتت تعتبر من أكبر المستهدفين بخطر الإرهاب وإحدى أبرز المصدرين للإرهابيين، في هذه المنظومة الجديدة، عبر خلق قنوات تواصل وتعاون استراتيجي من أجل مواجهة التهديدات المتصاعدة.

#### حسن السوسي\*

لا عرف المغرب وبلدان الجوار المغربي والأوروبي، خلال الأيام القليلة الماضية ثلاثة أحداث وتطورات في مجال نشاط قوى الإرهاب، وفي نطاق محاربته والعمل على التقليل من تهديداتها لأمن واستقرار مواطني المنطقة، ومنع انتشارها وآليات محاربة هذه الآفة العابرة للحدود، تحاول هذه الدول إيجاد صيغ لمواجهة تهديداتها من خلال إجراءات تكون قادرة على مقاومة هذه الظاهرة.

وتأكدت ضرورة العمل على إيجاد صيغ جديدة وجدية، على إثر محاولة أحد المواطنين المغاربة تنفيذ عملية إرهابية على متن قطار رابط بين باريس الفرنسية وأمستردام الهولندية من خلال فتح النار على الركاب قبل التمكن من تحييده والقبض عليه وتقديمه للعدالة الفرنسية.

وفي خضم ذلك، أعلن المغرب وأسبانيا عن تفكيك خلية إرهابية متخصصة في تجنيد المقاتلين المتطرفين تحت مسمى الجهاد وتأمين التحاقهم إلى بؤر التوتر وتعزيز صفوف تنظيم داعش في سوريا والعراق. ثم جاء إعلان تونس عن فتح قنوات اتصال بمواطنيها المقاتلين في صفوف التنظيمات الإرهابية المسلحة في سوريا لبحث إمكانية عودتهم إلى البلاد بعد تلقي السلطات التونسية إشارات وربما مناشدات للتدخل من أجل تسهيل إعادة عدد من مواطنيها الراغبين في العودة إلى تونس، وتسوية أوضاعهم بما يؤهلهم للاندماج، مرة أخرى، ضمن النسيج الاجتماعي الوطني التونسي.

#### رسالة الدم على متن قطار تاليس

اتهم القضاء الفرنسي الشاب المغربي أيوب الخزاني بشن هجوم "متعمد" في قطار تاليس أثناء رحلة بين أمستردام وباريس، كان سيحدث مجزرة لو نجح، وأمر بوضعه في الحبس الاحتياطي.



## الفشل يخيم على اتفاق الجزائر للسلام في مالي

قيادة تنسيقية أزواد، مع تواصل المناوشات بين الجانبين بين الحين والآخر. وفي الأثناء يلوح الطرفان بتسككهما بخيار السلام كحل بديل ودائم، ولكن دون أن يتم التوقف عن القتال بينهما.

وسقط شمال مالي، في مارس من العام 2012، تحت سيطرة التنظيمات الجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، التي طردت الجيش المالي بسرعة كبيرة وأقرت الحكم بالشريعة الإسلامية في كبرى مدن الشمال، خصوصا في تومبوكتو. وتصاعدت المخاوف الدولية من تحول شمال مالي إلى قاعدة قوية للتنظيمات الجهادية تهدد دول منطقة الساحل، من ليبيا إلى الجزائر مروراً بموريتانيا والنيجر ونيجيريا. ما دفع بفرنسا إلى التدخل العاجل وإطلاق عملية "سرفال" بدعم من الأمم المتحدة، وهي العملية التي نجحت إلى حد كبير في إبعاد التنظيمات الجهادية عن الشمال وتشتتت شملها. إلا أن الخلايا الجهادية لا تزال تنشط في المنطقة وتقوم بعمليات عسكرية من حين لآخر على الرغم من أن القوات الفرنسية نجحت في اغتيال عدد من القيادات الجهادية البارزة عبر عمليات نوعية للقوات الخاصة والطائرات من دون طيار.

الجوار. وكانت مليشيات الأزواد "الطوارق" وجماعات غاتيا، الموالية للحكومة المالية، خرقت اتفاق السلام بعد تبادلها لإطلاق النار الخفيف والثقيل في منطقة أماسين جنوبي مدينة كيدال، في أقصى الشمال الشرقي، معقل

المغربي أيضا، كثيرة ومتنوعة على غرار تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، وجند الخلافة في أرض الجزائر المنشق عن القاعدة في المغرب الإسلامي، والموقعون وغيرها من التنظيمات المتمركزة في الداخل أو في



طريق مالي نحو السلام مازلت وعرة

السنة رسميا، بالإضافة إلى فترة طويلة من الاتصالات السرية، على إنشاء مجالس محلية بصلاحيات واسعة ومنخبة بالاقتراع العام والمباشر، وعلى ضم الأجهزة الأمنية في البلاد لأعداد كبيرة من الطوارق. ولم يمنح الاتفاق الاستقلال الذاتي أو نظاما فيدراليا لشمال المالي كما كان يطالب بذلك الطوارق. كما أن الاتفاق لم يلب مطلب "التنسيقية" الأساسي بالاعتراف بتسمية "أزواد" التي يطلقها الطوارق على منطقة الشمال. لكن الحكومة المركزية التزمت باحترام التنوع العرقي والثقافي لمنطقة الشمال وخصوصياتها الجغرافية والاجتماعية.

وتواجه الحدود الجزائرية مخاطر تفاقم عملية تسلل المجموعات الإرهابية القادمة من مالي إلى مناطقها في حال تواصل العنف الداخلي بين الطرفين؛ لذلك يرى المحللون أن الجزائر التي تعيش على وقع تهديدات إرهابية متفرقة من الداخل والخارج لا سيما على الشريط بين الحدوديين مع تونس وليبيا، لن تسمح بفتح بؤرة إرهاب جديدة من جهة مالي التي تدر كجدا أن استفحال العنف فيها يشكل تهديدا أكبر من الذي تشكله كل من تونس وليبيا. ويضيفون أن المجموعات المتطرفة التي تترصد لا فقط بالجزائر، بل ودول الجوار

الجزائر - تسعى الجزائر إلى إنقاذ اتفاق السلام الموقع بين أطراف النزاع في مالي، من خلال شروعها في ربط اتصالات مع ممثلين عن جماعات الطوارق ومسؤولين في الحكومة، بهدف تفادي توتر الوضع أكثر وتآزمه، بما يهدد بالنسف التام لاتفاق السلام، الذي لعبت الجزائر فيه دور الوسيط. حتى تمكنت من إقناع كل الأطراف بالتوقيع على اتفاق السلام، لكن الاضطرابات سرعان ما عادت إلى شمال مالي.

وزيارة الرئيس المالي ابراهيم بوبكر كيتا الجزائر بدعوة من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بدأت يوم 30 أغسطس الجاري حتى يوم غد 1 سبتمبر القادم. وتهدف الزيارة إلى التشاور حول كيفية تنفيذ اتفاق الجزائر للسلام والمصالحة المالية لحماية لآمن الجيران والمنطقة عموما من تبعات استثناء العنف بمالي. ويقدر الملاحظون أن هذه الزيارة ستكون بهدف الضغط على الجارة المالية لتقديم خيارات عملية أكثر كفاءة بوقف الاقتتال الداخلي في مالي، ولدفع الرئيس كيتا إلى الحد من عمليات المليشيات الموالية له والتي تساهم إلى حد ما في تفجير الوضع في كل مناسبة مع الطوارق. ونص الاتفاق الذي تم توقيعه في باماكو ورعته الجزائر لمدة قاربت



# في الغمق



«اتسمت رئاسة أوباما بالتعامل مع السياسة الخارجية على أنها تمرين في إدارة الأزمات، والأشهر المتبقية له في الرئاسة ستتمتع أعداء أميركا الوقت لزيادة قوتهم».

مارك مويار  
باحث في معهد أبحاث السياسة الخارجية

«الولايات المتحدة تحاول إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط، عبر تمكين أنظمة موالية للغرب بدلا من الحكومات المستقلة، بداية من بلقنة العراق وسوريا ودول إقليمية أخرى».

مهدي داريوس  
محلل سياسي بمركز موقع "جلوبال ريسيرش"

«مجموعات معروفة بعدم سلميتها، ومحسوبة على سرايا المقاومة التابعة لحزب الله، تعمل على اختراق التظاهرات التي نظمها المجتمع المدني ضد أزمة النفايات».

أشرف ريفي  
وزير العدل اللبناني

## خيارات واشنطن تتراجع تدريجيا كلما فقد الاخوان قدرتهم على التأثير

### ● رهانات خاطئة تفشل مخططات المحافظين لتغيير الشرق الأوسط ● استراتيجية اميركية كانت ترمي لتمكين التنظيم



الولايات المتحدة الأميركية والإخوان المسلمون بجمعهما تاريخ طويل من التآمر

#### ▲ أقطاب حركة المحافظين الجدد هم واضعو خطط التغيير في المجتمعات العربية ومطلقو مبادرة التنسيق مع الإخوان

هي حاضنة الإرهاب وبداية الطريق لهدم الدولة.. يخلص كتاب "اختطاف الثورة.. وثائق المؤامرة من 25 يناير إلى 30 يونيو" إلى أن ما كان يجري داخل المجتمع المصري بعد 25 يناير، وطوال ثلاث سنوات كان في حقيقته وجوهره صراعا على وجود الدولة بين أطراف متآمرة استهدفت هدمها وقوى وطنية تدافع عنها. وكانت أسارات المؤامرة تنكشف تدريجيا أمام الشعب المصري الذي وعى حجم الخطر وأدوار المتآمرين عليه، فكان الخروج في 30 يونيو 2013 مضادا لقوى التآمر ولإحباط مخططاتها، بطريقة أفقدت الإدارة الأميركية توازنها وقتت بها في درك الارتباط وهو التعبير الذي استخدمه الكثير من الخبراء والمحللين الأميركيين؛ وربما يكون ذلك من أبرز أسباب عودة المحافظين الجدد وخطابهم المتشدد ضمن حملة انتخابية سيكون فيها لأحداث الشرق الأوسط حيز هام من الاهتمام.



الأوسط، وخصوصا للإخوان المسلمين في مصر. ودوافع التلاقي بين جماعة الإخوان والقوى الخارجية ومخابراتها، متعددة ومتشعبة، فقد جمعهم التمرس على التآمر والعمل السري، في محاولات مشتركة لإسقاط حكومات وطنية، والعداوة للقومية العربية. وكما يقول ويشير عاطف الغمري التقت مقاصد الجماعة الإخوانية، وجماعات أخرى، مع مرامي الاستراتيجية الأميركية حول قلب الأنظمة وتغيير هوية الدولة والخصائص القومية لشعوبها وهدم الدولة بمقوماتها القائمة والزحف نحو الأهداف بشرش الفوضى بوسائل منظمة وممنهجة، وهذا ما جرى في العراق وكان ينتظر أن يجري في مصر.

ويوضح الغمري أن الفوضى التي شهدتها مصر كان لها جناحان؛ أولهما الإخوان تساعدهم منظمات إرهابية متحالفة معهم أبرزها القاعدة وما تفرع عنها، فتحوا لها الأبواب للتوغل في سيناء وتسريب السلاح من ليبيا وغزة، والجناح الثاني أصحاب نظريات واستراتيجيات الفوضى في الولايات المتحدة والتي دأبت تفصيلتها منذ فترة حكم جورج بوش الابن، وكانت السلوكيات الفوضوية من جانب الإخوان وأنصارهم مرتبطة ارتباطا وثيقا بتجارب سابقة للقاعدة في أفغانستان والعراق، وأقنعنها أن الفوضى هي البيئة الأنسب للتواجد والتكاثر والنشاط، وأن الفوضى

الآن مستشار للمرشح الرئاسي جيب بوش، مشروعه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 للتقارب مع من أسماهم جماعات الإسلام السياسي "المعتدل"، ثم ترتيب انعقاد مؤتمر بروكسل عام 2005 برعاية جورج بوش، والذي حضره ممثلون لجماعة الإخوان، والمنظمات المرتبطة بها في أوروبا وأميركا، وقيادات من المخابرات المركزية الأميركية الجهة المنظمة للمؤتمر. وسبق ذلك إشارة من كونداليزا رايس، وزيرة الخارجية السابقة، عندما وقفت في مؤتمر بالجامعة الأميركية بالقاهرة عام 2005 وأعلنت أن الولايات المتحدة لا تمنع وصول الإسلاميين إلى الحكم في مصر. وعندما ألقى براك أوباما خطابه في جامعة القاهرة عام 2009 أشار إلى أن الولايات المتحدة تحترم حق أصحاب الأصوات السلمية في الاستماع إليهم حتى لو كانت مختلفة معها، وعلق الصحفي الأميركي ديفيد إجناتيوس أن عبارات الرئيس الأميركي تمت صياغتها تحديدا للإشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين، خاصة وأنه طلب من الرئيس المصري وقتها، حسني مبارك، دعوة أعضاء من الإخوان لحضور خطابه.

#### تلاقي الإخوان والأميركان

كشفت وثائق سرية أميركية أن إدارة أوباما وضعت، في الفترة بين سبتمبر 2010 وفبراير 2011، دراسة شارك فيها مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية، توثق الاهتمام الكبير والأفضلية التي أعطتها السياسة الأميركية للإسلاميين السياسيين في الشرق

لا تلقي عودة المحافظين الجدد بظلالها على الساحة السياسية الأميركية فقط، بل وربما بمستوى أكبر على منطقة الشرق الأوسط، حيث يعرف المحافظون بسياستهم العسكرية التي تسببت في كوارث في المنطقة، وخصوصا حرب العراق، التي نظروا لها وأحكموا الترويج لها لتكون بداية الخيط الذي سيقود نحو انفجار المنطقة بأكملها. ولم تكن، أحداث الربيع العربي، كما يشكف الباحث المصري، في كتابه الصادر حديثا، بعنوان "اختطاف الثورة" بمنأى عن هذه الخطط التدميرية.

#### محمد الحماصبي

□ يتواصل الجدل حول ثورة 25 يناير 2011 على مدار الأعوام التي أعقبتها ولا يزال يتواصل، هل كانت ثورة حقيقية أم مؤامرة أم صناعة أميركية؛ إلخ، وتلحق بها في ذات التصنيف بقية الثورات في دول عربية أخرى، كان الغرب أول من أطلق عليها انتفاضات الربيع العربي.

وتجاوزت الشكوك حول تلك الثورات حدود النظرة التي ملؤها الريبة من البعض تجاه البعض، إلى أن أصبح منهم من يكاد يشك في نفسه، على حد تعبير الكاتب والصحفي عاطف الغمري في كتابه "اختطاف الثورة.. وثائق المؤامرة من 25 يناير إلى 30 يونيو"، الصادر مؤخرا عن مركز الأهرام للنشر.

صورة ما جرى في مصر، وغيرها من دول الربيع العربي، رسمت بخطوط شديدة التعقيد. وقد اعتمد عاطف الغمري على مراجع ومصادر أميركية وغربية متعددة لها وزنها وتخصصها في مجال الحصول على معلومات موثقة وتحليلها، لتفكيك الخيوط التي تشابكت وتعددت وكونت لاحقا السؤال المحير: ما هي حقيقة ما جرى في 25 يناير 2011؟

لم يعد خافيا، كما جاء في كتاب الغمري وفي بحوث ودراسات ومؤلفات لخبراء ومختصين، وكما تأكد على أرض الواقع، في عدة مناسبات وأحداث وتصريحات، تفاصيل تمكين الإخوان من الحكم، تطبيقا للخطة الأميركية؛ لاختطاف الثورة في مصر وغيرها من الانتفاضات الشعبية العربية.

يكشف الغمري بعضا من تفاصيل المؤامرة الأميركية الإخوانية قائلا: "الولايات المتحدة كانت قد وضعت بالفعل خططا لتغيير الأنظمة في الدول العربية والترتيب لوصول حكام إلى السلطة ترضى عنهم. ورسمت خططا تمهد لزعزعة الأوضاع تدريجيا لبلوغ لحظة السقوط. وتجنبنا لظهور يد أميركية في صناعة المشهد، تفاهمت واشنطن مع جماعات وأفراد يلعبون دور الكولاء لها.

كانت أبرز صور تحريك الأحداث الدعوة إلى الخروج في مظاهرات احتجاجية في 25 يناير 2011. ربما قد تكون قلة محدودة من الكولاء الذين جهزتهم الولايات المتحدة، شاركت في المظاهرات الأولى لثورة 25 يناير، لكن المؤكد أن أغلب من أطلقوا هذه الدعوة من مظاهرات احتجاجية دفعتهم مشاعر وطنية خالصة، وهم من الشباب الراض لحكم

#### هنري كيسنجر:

الشرق الأوسط الجديد ليس فكرة مطلقة أو تصريحا اعتباطيا



## هل من دواع للأمل في الشرق الأوسط؟ ربما

ستلعب دورا أقل بروزا. وكانت الولايات المتحدة والسعودية تحثان بغداد على هذا النهج.

ومازال من غير المؤكد ما إذا كانت عناصر إيرانية متشددة وبصفة خاصة الحرس الثوري ستجاري سياسة التعاون لاسيما إذا كانت تلك السياسة قد تعرض للخطر نظام الأسد وبالتالي ميليشيا حزب الله أهم حلفاء إيران.

كذلك لن يتخلى الروس بسهولة عن حليفهم الأسد. وكان هذا واضحا في تعليقات لافروف أن رجل سوريا القوي شريك مقبول تماما في مقاتلة الدولة الإسلامية.

وعلى الرغم من الدبلوماسية الأخيرة فمازلنا بعيدين عن تسوية المشاكل المعقدة النابعة من الحرب الأهلية السورية وضعف الدولة العراقية. لكن الاختبار الحاسم سيتمثل في السرعة ومدى النجاح المتحقق في الهجوم التالي على الدولة الإسلامية. ومن المستبعد القضاء على الجماعة المتشددة قضاء مبرما، لكن إذا ما كسرت شوكتها في مساحات واسعة من العراق وسوريا بسرعة نسبيا فسيتحول الزخم وستصبح الدولة الإسلامية خصما ضعيفا إلى حد كبير.

يحتاجون إليها لمنح زخم على الأرض للحملة الدبلوماسية الجديدة التي بدأت تظهر في المنطقة.

ومن السابق لأوانه الحديث عن الدور الذي تنوي إيران أن تلعبه. وفي المفاوضات النووية تم استبعاد القضايا الإقليمية صراحة من المباحثات لتعظيم احتمالات النجاح على الصعيد النووي. لكن من الواضح أن بعض القادة الغربيين لا سيما أوباما كانوا يأملون في أن تفسح النهاية الناجحة للمحادثات المجال لدبلوماسية أوسع نطاقا. كما عبر أوباما عن رأيه أن حل الصراع المستمر في سوريا يستلزم مشاركة إيران على مائدة التفاوض، مغبرا بذلك موقفه السابق.

ولا يمكن للنظام الحاكم في سوريا أن يستمر دون مساهمات إيران سواء بالرجال أو بالسلاح. ومن ثم يبدو من المستبعد أن تكون المبادرات الأخيرة قد تمت دون وضوح طهران على أقل تقدير. وفي الآونة الأخيرة أكد العراق الذي ينسق تنسيقا وثيقا مع إيران لوزير الدفاع الأمريكي الزائر أشتون كارتر أن ميليشيا سنية ستقوم بدور بارز في الهجوم التالي لاستعادة محافظة الأنبار من الدولة الإسلامية وأن الميليشيات الشيعية

وتبعت ذلك زيارة للرياض قام بها رئيس مخابرات الأسد وإيفاد وزير الخارجية السوري إلى اجتماعات في سلطنة عمان. ومن الأمور ذات الأهمية البالغة للدبلوماسية الجديدة تلك الطفرة في النشاط الدبلوماسي غير المعتاد بين مسؤولين كبار من روسيا والسعودية في الأشهر الأخيرة. ففي أعقاب وفاة الملك عبدالله عاهل السعودية في يناير سعى الروس لاستكشاف احتمالات المرونة السعودية في سوريا.

وتطلعت القيادة السعودية الجديدة -وهي تتوقع إبرام اتفاق نووي مع إيران وتشعر بخيبة الأمل إزاء الولايات المتحدة- إلى اختبار ما إذا كانت موسكو على استعداد بل وقادرة على التخفيف من السياسة الإيرانية الإقليمية. ويتركز اهتمام السعوديين بصفة خاصة على اليمن ذي الأهمية الشديدة للأمن السعودي والذي سيطر عليه متمردون حوثيون معارضون للسعودية بدعم إيراني مباشر في اعتقاد الرياض.

وربما تمنح النجاحات الأخيرة -التي يبدو أنها تحققت للقوة العسكرية التي تقودها السعودية وتسعى لطرد الحوثيين من السلطة- السعوديين الثقة التي

المتحدة في سوريا والمصالح المتنامية المشتركة لموسكو وواشنطن في توجيه التنافس السعودي الإيراني إلى مسار أقل تصعيدا، وكذلك إقامة تحالف واسع ضد الدولة الإسلامية.

ومع تسارع وتيرة التحركات الدبلوماسية يبدو أن الولايات المتحدة وحلفاءها يستعدون لهجوم جاد على الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. وسيمكن فتح القواعد الجوية التركية أمام طائرات التحالف من الإعداد لهجوم بري كبير لاسترداد الموصل. أما التسابق الموازي على المستقبل السياسي لسوريا وإمكانية إيجاد إطار متفق عليه لإنهاء الحرب الأهلية في البلاد فمازال في بداياته.

كان أول مؤشر على أنه يجري الإعداد لحملة دبلوماسية إشادة الرئيس براك أوباما المقيتة بالدور الروسي في إنهاء المفاوضات الإيرانية خلال المقابلة التي أجراها معه الكاتب توماس فريدمان بصحيفة نيويورك تايمز. ثم كان وزير الخارجية جون كيري والروسي سيرجي لافروف في الدوحة مؤخرا لمقابلة قادة خليجيين، وتضمن ذلك اجتماعا مشتركا مع نظيرهما السعودي.

□ بدأت رياح التغيير تهب على غير المتوقع في أنحاء بلاد الشام. ففي أعقاب الاتفاق النووي الإيراني ثارت توقعات عامة سواء في المنطقة أو في مناطق أخرى بأن التوترات والصراعات الطائفية ستزداد حدة، بل إن بعض مناصري الاتفاق النووي الإشداء في الولايات المتحدة شددوا على أن واشنطن تحتاج إلى الرد بجرأة على المسعى الذي ستبذله إيران حتما لتوسيع نطاق نفوذها الإقليمي على حساب الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة.

غير أن ما نراه على أرض الواقع يبدو أمرا مختلفا تمام الاختلاف، فثمة احتمال متزايد لعقد تحالفات جيوسياسية جديدة في مختلف أنحاء المنطقة. ومما يخلق سبولة سياسية حقيقية تلاقي الخوف المتنامي في كل من السعودية وإيران من الخطر المتمثل في الدولة الإسلامية وضعف نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا والتحول في سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للتعاون مع الولايات





سحر دلیجانی  
کاتبة ایرانیة

«النظام الإيراني أنهى ثقافيا واجتماعيا، ولم يبق إلا أن ينتهي سياسيا، لأن الدعاية المركزة للقيم التي تفرضها الجمهورية الإسلامية في المدارس، فشلت في أداء مهمتها».

«قيام الدولة المدنية الحديثة في لبنان هو أبسط حقوق الشباب اللبناني، بكل طموحاته وتياراته وأحزابها، وأن العيش الكريم في لبنان هو جوهر الهوية الوطنية لكل مكونات الشعب اللبناني».

## من بيان تيار المستقبل اللبناني



«حزب الله ومن خلفه إيران، يريدان تجميد الوضع السياسي اللبناني على حالته المتهترئة في ظل ما يجري في المنطقة، خاصة في سوريا والعراق».

فداء عيتاني  
كاتب وصحفي لبناني

# تظاهرة فولكلورية للبنانيين... نسوا القضية الأساسية

هناك سبب واحد يمكن أن يدفع اللبنانيين إلى التظاهر والازدول إلى الشارع. هذا السبب هو سلاح حزب الله وما يرتكبه الحزب في حق لبنان واللبنانيين، وسوريا والسوريين. كل ما عدا ذلك مجرد سقوط في الفخ الإيراني وتجاهل كون إيران تستخدم حزب الله وأداته المسيحية المبرمسة امتثالاً لمشال عون من أجل منع انتخاب رئيس للجمهورية.

مرة أخرى، المطلوب تفادي السقوط في الفخ الإيراني في وقت يبدو ضروريا أن يمتلكك اللبانيون أن مشكلة النفايات نتيجة مباشرة لإسقاط حكومة سعد الحريري بقوة السلاح غير الشرعي الذي يمتلكه حزب الله والمليشيا المذهبية التي يمتلكها.

كل القضايا اللبنانية قابلة للحل. قضايا المياه والنفايات والكهرباء والأمن وما يدعيه أحدهم عن دفاع عن حقوق المسيحيين، قضايا قابلة للحل في أسرع مما يعتقد.

الشرط الوحيد للوصول إلى حلول طرح الموضوع - القضية، أي ما العمل بسلاح حزب الله الذي ينهب الجسد اللبناني، هذا الموضوع - القضية هو الوحيد الذي يستاهل النزول إلى الشارع، بدل توفير غطاء للقوغاء والغوغائيين الذين لا هم لهم سوى نشر البؤس، بدءا بالتدمير الممنهج لثقافة الحياة والرغبة في الانتماء إلى العالم المتحضر الذين يعبر عنهما وسط بيروت الذي يظل إلى إشعار آخر القلب النابض للبنان المتصالح مع نفسه والمعيش المشترك والقدرة الوطن الصغير على النهوض مجددا.

مرة أخيرة، هناك لبنانيون صادقون نزلوا إلى الشارع، في تظاهرات ذات طابع فولكلوري، من أجل مطالب محقة. يفترض بهؤلاء أن يتذكروا أمرا واحدا. هذا الأمر هو المبالغ التي صرفت على الكهرباء في وقت كان هناك إصرار سوري منذ تسعينات القرن الماضي، فتمّ إطران في مرحلة الوصاية الجديدة، على تنويع وزراء معينين ينتمون إلى جهة معينة حقيقفة الموارد المائية والمائة والكهرباء.

ليس صدفة انتقال لبنان من فشل إلى آخر في مجال الكهرباء، في حين يفترض على كل من لديه بعض من ذاكرة استعادة أن رفيق الحريري أعاد الكهرباء في 1996 متجاوزاً كل العراقيل، بما في ذلك الوزير الذي كان يصّر أن النظام السوري على أن يكون المسؤول عن الكهرباء، كي يتعاقبوا العمولات معه... من أجل أن لا تعود الكهرباء يوماً:

يمكن أن يحطم اللبنانيون وسط بيروت. يمكن أن يفعل هؤلاء الكثير من أجل تدمير البلد ومؤسساته، تماما كما فعل أبائهم في سبعينات القرن الماضي. هذا لا يمنع التأكيد مجددا أن القضية الوحيدة التي تستحق التظاهر من أجلها هي قضية التخلص من سلاح حزب الله. هل من يعي ذلك؟ أم المطلوب مرة أخرى جعل لبنان يدفع ثمن حروبه الداخلية وحروب الآخرين على أرضه، وهي حروب كلفت أبنائه، خصوصا المسيحيين منهم، ثمنا غالبا، بل غالبا جدا.

ليس نظاما قابلا للحياة، وأن لا مستقبل له وأن عليها البحث عن بديل منه. البديل الإيراني واضح كل الوضوح، إنه الدولة العلوية على جزء من سوريا. هذه الدولة في حاجة إلى من يحمي ظهرها، أي إلى ممر يربطها بدولة أخرى، هي دولة حزب الله في لبنان.

يحب اللبنانيون إضاعة الوقت. لدى بعضهم حين إلى السبعينات، أي إلى الشعارات التي أطلقت ضد الدولة اللبنانية التي كانت في حاجة، قبل كل شيء، إلى من يعينها على السلاح الفلسطيني الذي أغرق به حافظ الأسد لبنان، تمهيدا للسعي إلى وضع اليد عليه. وجه قسم من اللبنانيين غضبهم ضد الدولة اللبنانية، من أجل تدميرها، على التركيز على السلاح الفلسطيني الذي عاد بالويل على اللبنانيين والفلسطينيين وقضيتهم العادلة في آن.

بعد ما يزيد على أربعة عقود، تستخدم  
السيّارات ذاتها ضد الدولة اللبنانية، فيما لم  
يتعلم اللبنانيون شيئاً من تجارب الماضي  
القريب. هذه المرة حل الإيراني مكان النظام  
العلوي في سوريا. كل ما تبقى إضاعة للوقت  
السلاح الفلسطيني والمليشوي، بما في  
ذلك سلاح المليشيات المسيحية، الذي كان  
في معظمه من سوريا، حل مكانه سلاح حزب  
الله. سلاح حزب يقاقل الآن الشعب السوري  
في داخل سوريا مستنداً إلى منطق مذهبي  
ولا شيء آخر غير ذلك.

هذا السلاح يمنع أيضا قيام دولة لبنانية  
تتهتم بشؤون لبنان، بما في ذلك النفايات. هذا  
السلاح يفرض على اللبنانيين أسوأ نوع من  
الوزراء، بما في ذلك وزير للخارجية يدعى  
جبران باسيل همه الأول والأخير إرضاء  
إيران. هناك وزير للخارجية اللبنانية، يجعل  
العملة يتحرك على فارس وبوز وفوزي صلوح  
وعلى الشامي وعدنان منصور...

لا يعرف الوزير باسيل شيئاً يذكر عن الإقليم الذي يعيش فيه لبنان. لا يعرف شيئاً خارج البترون الآتي منها والمرفوض من أهلها، ولا يعرف شيئاً عن لبنان والطوائف اللبنانية ولا يعرف شيئاً عن العالم العربي، خصوصاً عن سوريا. لا يعرف خصوصاً ما هي إيران ومدى الحساسية العربية، خصوصاً السعودية والخليجة تجاه المشروع التوسعي الإيراني القائم على إثارة الفرائز المذهبية واستغلالها إلى أبعد حدود الدولة اللبنانية ليست دولة نموذجية.

على العكس من ذلك، هناك نواقص كثيرة لدى هذه الدولة. لكن محاكمة الدولة اللبنانية، بما في ذلك، على سبيل المثال الإتيان بمحمد الشوفق وزيراً للداخلية، وحتى وزيراً، لمجرد أنَّهُ كان وفيّاً لتعاملاً سلام، ليس المسألة الإنسانية. المسألة الأساس أنَّ لبنان يعاني قبل أي شيء من وجود قوَّة خارجية تتحكَّم به. هناك، بكل صراحة، وصاية إيرانية حلت مكان الوصاية السورية - الإيرانية وذلك منذ اضطُر السوري إلى الانسحاب إلى الأساس والعشرين من أبريل 2005 نتيجة اغتيال الرئيس فائق الحريري ورفاقه.

تشكل لواء في الحرس الثوري الإيراني. كل ما عدا ذلك تفاصيل، بما في ذلك أزمة النفايات، على الرغم من خطورتها، التي تهاجم اللبنانيين. هذه الأزمة ما كانت لتحصل لولا سلاح حزب الله الذي يمنع الدولة اللبنانية أن تكون دولة في خدمة جميع اللبنانيين. كان هناك مشروع واضح ومحدد لمعالجة مشكلة النفايات في عهد حكومة الرئيس سعد الحريري في العام 2010. المشروع موجود وهو في يرق. قرر حزب الله وقتذاك، أي قررت إيران، التخلص من الحكومة اللبنانية والمجء بحكومة خاصة بالحزب، لا هدف لها سوى إزلال السنّة والمسيحيين، على رأسها شخصية سنّة، هي نائب طرابلس الشّيخ نجيب ميقاتي. كانت هناك حكومة شكلها حزب الله. لم تستطع هذه الحكومة حل أي مشكلة. الأكيد أن نجيب ميقاتي، الذي استخدم لغة التهويل على اللبنانيين لتبرير قبوله المهمة التي أوكلت إليه، سيترك بأنه حال دون انفجار الوضع في البلد. يقول إنه رجل "شهم" أراد خدمة البلد وتأجيل المواجهة السنيّة - الشيعية التي نشهد اليوم فصلا من فصولها. لكن الأكيد أيضا أن نجيب ميقاتي لم يكن سوى أداة استخدمها حزب الله لتدمير مرحلة فوجئ خلالها باندلاع الثورة الشيعية في سوريا. أصدرته تلك الثورة إلى مراجعة حساباته. كان لا بد من تلك المراجعة بعدما اكتشفت إيران أن نظام بشار الأسد الأقوى



□ نزل اللبنانيون إلى الشارع. كانت تظاهرات ذات طابع فولكلوري لا أكثر، خصوصاً لدى المطالبة بحسابة وزير الداخلية نهاد المشووق على إطلاق قوى الأمن النار في الهواء على متظاهريه اراؤا الاعتداء عليهم وعلى ممتلكات المواطنين.

نسي المتظاهرون قضية انتخاب رئيس جديد للجمهورية الذي من فوائده التخلص من الحكومة الحالية المشكوك في عدم فعاليتها، بما في ذلك في مجال التعااطي مع أزمة الغابات. كان كل متظاهر يغني على ليلاه في غياب القدرة على اتخاذ موقف موحد وواضح من القضية الأساسية المتمثلة في وجود قوة خارجية تهيمن على الدولة اللبنانية وما يقف منها ومن مؤسساتها.

نسي المتظاهرون، وكان يبينهم عدد كبير من ذوي النيات الحسنة، أن من يضع العراقيل في وجه انتخاب رئيس للجمهورية معروف. بل معروف أكثر من اللزوم. من يمنع انتخاب رئيس للجمهورية هو حزب الله. ولا أحد غير الحزب الذي ينفذ أجندة إيرانية لا علاقة للبنان واللبنانيين بها، بل هم من ضحاياها.

ليس أصعب من إقناع لبنانيين بأن لا شيء يستحق التظاهر، أي الزل إلى الشارع البيروني باستثناء التخلص من سلاح حزب الله. لا قضية في لبنان تستاهل التظاهر من أجلها سوى قضية التخلص من سلاح حزب الله، وهو سلاح في تصرف مليشيا مذهبية

خير الله خير الله

” لا قضية في لبنان تستأهل  
التظاهر من أجلها سوى قضية  
التخلص من سلاح «حزب الله»،  
وهو سلاح في تصرف ميليشيا  
مذهبية تشكل لواء في «الحرس  
الثوري الإيراني»

# المجتمع المفتوح، أو درس الثورة الإيرانية المغدورة

الشرعية"، أو "توابت الطائفة" أو "توابت المذهب". بل سيكون بناء المجتمع المفتوح وأولوية الأولويات لغاية تحقيق الأمن والتنمية، والمساهمة في بناء السلم الإقليمي المفقود والسلم العالمي المنشود.

المغلق الذي يتهدد المجتمع الإسرائيلي. وأيضاً، لا ننسى بأن ضمن رهانات الحرب المفاجئة التي أعلنها طيب رجب أردوغان مؤخرًا على الأكراد، التأثير النفسي على المجتمع التركي ليتحول تدريجياً من مجتمع شبه مفتوح، إلى مجتمع مغلق يخضع لرؤية أيديولوجية مغلقة.

فماذا عن الحكاية الإيرانية؟  
استغل المحافظون الخمينيون أجواء الحرب الإيرانية العراقية، وانقلبوا على حكومة أبو الحسن بني صدر، وأجهزوا على فرصة بناء أول مجتمع مفتوح في العالم الإسلامي. ليس هذا وحسب، بل ساهمت الأيديولوجيا الخمينية نفسها في ربط الإسلام السياسي، بكافة ألوانه، بفكرة المجتمع المطلق. وبعد هذا التأثير الخميني، كان طبعاً أن يزيد الإسلام السياسي من انغلاق مجتمعاتنا المنغلقة أصلاً.

في أجواء الانقلاب الخميني، اضطرَّ أبو الحسن بنى صدر إلى الفرار للخارج، حيث أصدر كتابه الشهير "الإمام المغدورة"، ليقتصد فيه أن الأيديولوجيا الخمينية نجحت في إجهاد كل الأمل الإنسانية والعالمانية للثورة الإيرانية، وحولتها إلى مجرد ثورة دينية مذهبية مغلقة، ومنغلقه على نفسها وعلى محيط مذهبي محدود وغير مضمون. واليوم، ربّما هناك بوادر وعي جديد بال حاجة إلى إخراج مجتمعاتنا العربية والإسلامية من كهف المجتمعات المغلقة، ونقلها إلى فضاء المجتمعات المفتوحة، بحيث يكون بوسعها أن تقبل بنحو طوعي تغيير فرضياتها وتقذ مسلماتها، وإبداع أفكار جديدة ومتجددة في كل المجالات، بعيدا عن أن تدّرغ غوغاها بـ "فوات الثورة"، أو "فوات الشعب"، أو "فوات

يلزمها بأن تبقى متجددة غير متجمدة،  
مستمرة غير مستقرّة، متغيرة غير متجمدة،  
بل ناقدة لنفسها بنفسها باستمرار وعلى  
الدوام.

والحال، إذا كان الإبداع المتجدد سمة المجتمع المفتوح، فلن تكون الثورة نفسها سوى إطلاق للعنان لطاقة الإبداع بعيدا عن كل الرهانات الجامدة. وبهذا النحو، لن تكون الثورة هدفا مثاليا مطلوبا لذاته، لكنها ستكون مجرد فرصة لاستئناف الصيرورة التي هي سمة الحياة وقدر الوجود. الثورة بهذا المعنى انتفاضة الروح على كافة أشكال الجبر والتخجر، وإطلاق للعنان لطاقة الحياة وقوة الإبداع. وهذا ما ترفضه كافة الأيديولوجيات، حتى ولو ادعت الثورية في لحظة من لحظاتها. وضمناها الأيديولوجيات الدينية، لكن، ما علاقة هذا التحليل بما لآت الثورة الإيرانية؟

كان أبو الحسن بني صدر قارئاً نهماً  
لكارل بوبر، وكان يجول بكتاب بوبر، المجتمع  
المفتوح وأعداؤه، أثناء تفقده لخنادق  
المقاتلين الإيرانيين إبان الحرب الإيرانية  
العراقية، في تأكيد منه على حجم ارتباطه  
الوجداني بفلسفة الناقد الأكبر للنزعات  
الحنفية، كارل بوبر. غير أنَّ الحرب نفسها،  
ولكي لا ننسى هذا، كانت عاملاً كبيراً في  
انقلاب المجتمع المفتوح إلى مجتمع مغلق.  
ولعل ذلك الانعلاق هو الأثر السلبي للحروب  
على معظم المجتمعات، فعلاً، كما بحث  
مثل ذلك في أميركا نفسها إبان فترة بوش  
الأبن ومغامرة المحافظين الجدد. وقتها أيضاً  
ناضل الفيلسوف الأميركي الثري جورج  
سوروس، باستماتة، دفاعاً عن المجتمع  
المفتوح وفق رؤية كارل بوبر. تماماً مثلما  
تناضل الكثير من البهوات اليوم ضدَّ الطابع

□ لا بأس أن نتذكر هذا، وبلا بأس أن نذكره أيضاً، ففيه دروس للشعوب، وفيه بعض العبر: مباشرة بعد انتصار الثورة الإيرانية جرت أول انتخابات حرة وزنيهة، بصرف النظر عما تحتمله النزاهة من دلالات نسبية. كان ذلك الحدث إنجازاً ثورياً بكل المقاييس، كان مكسباً كبيراً ومؤشراً دالاً على حجم الأمل ومستوى التطلعات.

لكن، ما الذي حدث؟  
فاز التيار الليبرالي بقيادة المفكر  
الإيراني أبو الحسن بني صدر بنسبة  
أصوات ثلثي السبعين في الملة، وسرعان  
ما انقلب عليه التيار الخميني بدعوى  
حماية الثورة من الاختطاف والانحراف  
وما إلى ذلك من مفاهيم غليظة عربية.  
وقتها تساهل بعض اليساريين المؤدجين  
مع الأمر بدعوى أن الخمينيين يظلون في  
كل الأحوال الأكثر "ثورية" وأكثر "ساذجة"  
أيضاً، بحيث يسهل احتوائهم واستثمارهم  
ضمن أفق استراتيجي يتجاوزهم، أو  
سحب البساط من تحت أقدامهم عند نهاية  
"اللعبة". وكان هذا التقدير تقدير خاطئ، بل  
كان خطأ قاتلاً.

ولأن الشيء بالشئ يذكر، وللتذكير  
أيضاً، فخلال السنوات القليلة الماضية كاد  
السيناريو الإيراني يتكرر في أكثر من بلد من  
بلدان ما كان يسمى بالربيع العربي، عندما  
شرعت بعض التيارات المحافظة في تشكيل  
ما اصطح عليه بلجان أو مجالس أو روابط  
حماية الثورة، بمباركة من بعض اليساريين  
المؤلجين. ولولا يقظة المجتمع المدني الذي  
تنبّه للمخاطر، لوقع المحذور. فالؤكد أنّ  
الثورة لا تحتاج إلى حماية أو حراسة، بل  
إن يكون شعار حماية الثورة سوى خيانة  
للثورة نفسها، لأنّ المنطق الداخلي للثورة

سعيد ناشيد

” كيف ننجز عملية الانتقال من مجتمعات مغلقة عقائدياً ومذهبياً ووطنائياً، إلى مجتمعات مفتوحة ومنفتحة، تتواصل وتتفاعل وتتعايش وتحترم خصوصيات أشخاصها، وتحترم حريات أفرادها

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

الإجابة، يسميها البعض بالإصلاح الثقافي أو الثورة الثقافية، يسميها البعض بإصلاح العقل أو نحو ذلك. ربما قد لا يختلف في هذه التوصيفات. لكن الواضح أن جوهر كل ذلك كان وسيبقى هو تحديث الخطاب الديني.

\* کاتب مغربی

\* کاتب مغربی





«مواقفنا متطابقة مع مصر في ما يخص تكثيف مكافحة الإرهاب، وهي مهمة تزداد أهميتها نظرا للمساعي العدوانية التي تبديها التنظيمات الراديكالية، وبالدرجة الأولى الدولة الإسلامية».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

«ندعو كافة الفصائل للحضور في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني، نظرا لأهمية جدول الأعمال الذي سينتاول الأوضاع الفلسطينية في ظل جمود عملية السلام».

سليم الزعنون  
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

«الرئيس الروسي يدرك تماما المخاطر الموجودة في الشرق الأوسط، لاسيما خطر الإرهاب الذي يهدد المنطقة برمتها، والذي قد يشعر العالم برمته بعواقبه الوخيمة».



عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري



محمد أبو الفضل



## مكافحة الإرهاب بين روسيا والولايات المتحدة

الازدواجية التي تتحكم في تصرفات البعض، فهناك دول تشارك في التحالف الأميركي (الدولي)، وفي الوقت نفسه تدور حولها شكوك مختلفة بدعم الإرهابيين، وما لم يتم وقف هذه المعادلة الخاطئة، سوف تستمر عملية مكافحة الإرهاب في عجزها عن الوصول إلى أغراضها النبيلة، وتظل محبوسة في نطاق أهدافها الخبيثة.

لذلك من أهم خطوات المقاربة الروسية، أن يتم التنسيق مع الدول التي تمثل المحاور الأساسية في هذا الفضاء، ووقف مجموعة المناقشات التي أصبحت واحدة من علامات فشل مكافحة الإرهاب، والتعاون والتنسيق المعلوماتي بصورة كاملة، لأن حركة تنقلات الإرهابيين، استفادت من غياب التكامل بين الحلقات المتباينة، وتمكنت بموجب هذه الفجوة من الهروب أحيانا من المقصلة الأمنية التي تنصبها لها بعض الدول الضالعة في عملية المكافحة بجديّة. إذا تمكنت موسكو من تدشين رؤية شاملة لمكافحة الإرهاب، وحظيت بالتفاف حولها من جانب حلفاء حقيقيين، فمن الممكن الحديث عن تطور نوعي جديد في المنطقة، يهدد الطريق لإسحاق المجال أمام تسويات سياسية، تشمل حزمة من الأزمات المستعصية في الشرق الأوسط، ساهمت الفوضى التي صاحبها في صعود نجم تنظيمات إرهابية، تحولت بعد وقت قصير إلى أرقام مؤثرة في معادلات الحل والعقد. فهل الخطوة الروسية يمكن أن تكون بديلا ناجحا لسلسلة من التوجهات الأميركية؟

\* كاتب مصري

أضحت عملية مواجهتها غاية في الصعوبة، في ظل التناقض الفاضح في رؤى بعض القوى الإقليمية والدولية. النظرة الروسية، استفادت من مساحة الخلاف، وعدم تحقيق نجاحات متقدمة في الحرب ضد الإرهاب، وعززت موقفها إلى جوار فكرة المقاربة الشاملة لمكافحة الإرهابيين، بعد أن أثبتت تجربة الحرب الانتقائية فشلها، وحملت الدول التي شاركت فيها تبعات سياسية، أقلها أنها غير جادة في دخول حرب ممتدة بطول وعرض الكرة الأرضية تقريبا، وتريد حصرها في مناطق محدودة.

أما أكثرها خطورة، فيمكن في منح الإرهابيين فضاء رحبا للحركة وتكوين جبهات إقليمية متعددة، وتوظيف التباين الحاصل في مواقف الدول التي تقود الحرب ضد الإرهاب، داخل التحالف الدولي وخارجه، وهي زاوية كانت لها تداعيات سلبية، ضاعفت من تضخم الجماعات الإرهابية.

من هنا يمكن أن تسد النظرة الروسية - المصرية، المدعومة من قبل دول عربية، الكثير من الثغرات التي كتشفتها التجربة المرتبكة التي تقودها الولايات المتحدة، لأنها تغوص في جذور وتفاصيل الإرهاب، وتتعامل مع القائمين عليه باعتبارهم خطرا داهما يهدد العالم، وتضع حدا للدول التي تدعمهم سواء بالمساندة المباشرة، سياسيا وأمنيا وإعلاميا، أو بغض الطرف عن عمليات تنقلهم من دولة إلى أخرى، والتقايس عن إغلاق المنافذ التي يدخلوا ويخرجوا منها بسهولة. بالطبع تشكيل جبهة إقليمية واسعة جديدة ليس هينا، ويصعب حدوثه، وسط

الأميركي من بعض القضايا الحيوية، التي كانت واشنطن تتحكم في دفتها، سواء كان الانسحاب تكتيكيا، فرضته تطورات وتوازنات إقليمية معينة، أو إستراتيجيا له علاقة بتعديل قائمة الأولويات الأميركية. وفي الحالتين هناك تقدم روسي نحو مزيد من الانخراط في قضايا الشرق الأوسط، أكدته زيارات عدد من القيادات والزعامات العربية إلى موسكو خلال الفترة الماضية، وكشفت ملامحه عن الاتفاقيات المختلفة التي تم توقيعها أو في الطريق إلى التوقيع عليها، بين روسيا وبعض الدول العربية. ربما تكون الأجواء العامة في المنطقة، وحسابات الكثير من الأطراف الإقليمية، وطبيعة التوازنات الدولية، لعبت دورا مهما في أن تتقدم روسيا نحو تبني مبادرة للحل السياسي في الأزمة السورية، وربما تكون الظروف نفسها دفعتها للإعلان عن موقفها من مكافحة الإرهاب عبر رؤية شاملة، ولم يكن اختيار الرئيس بوتين الكشف عن جانب من خطته في حضور السيسي صدفة، فالرئيس المصري واحد من القيادات الإقليمية الفاعلة، والتي تخوض معركة ضارية ضد الإرهاب في مصر، ولديه موقف شامل من آليات التعامل معه، وبدا على مسافة شاسعة من التقديرات الأميركية، التي كانت تريد تكريس التعامل مع هذا الملف بالقطعة، بينما يريد السيسي وضع رؤية شاملة، لا تفرق بين إرهاب داعش، في العراق أو ليبيا أو مصر أو حتى الصومال ونيجيريا، طالما أن الجذور واحدة والأهداف متقاربة والأخطار متعاظمة، خاصة أن الروافد نجحت في أن تتغذى على هوامش الخلاف بين الرؤيتين، وتكونت تنظيمات

الانخراط الروسي المتصاعد في عدد من قضايا الشرق الأوسط، لا يشمل فقط النواحي السياسية ومحاوله فك الغاز بعضها، بل يضم أيضا واحدا من أهم الملفات في المنطقة، وهو مكافحة الإرهاب، الذي أصبح مدخلا أو مفتاحا أساسيا لكل من يريد التوصل إلى تسوية سياسية، في غالبية الأزمات الإقليمية. قضية مكافحة الإرهاب بدت لكثيرين حكرا على الولايات المتحدة، هي التي تعلن توقيت إعلان الحرب وتحدد المستهدفين، وترسم خارطة أماكن تجمع الإرهابيين، وتشكل الجبهة التي تقود المعركة، في حين كانت روسيا بعيدة عن كل هذه "المعمعة"، مكتفية بدور المراقب أو المتفرج، مع أن لها تجربة كبيرة في التعامل مع التيارات الإسلامية المتشددة، في كل من أفغانستان والشيخان والقوقاز، ناهيك عن التفاهم والتنسيق الثنائي بينها وبين عدد من دول المنطقة، لمكافحة الإرهاب وتتبع جذوره. خلال الزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى موسكو الأسبوع الماضي، جرى التباحث حول حزمة كبيرة من الملفات والقضايا، السياسية والاقتصادية والعسكرية، لكن بدا الاهتمام لافتا بالإرهاب، حيث تكرر الحديث عن ضرورة مكافحته، على لسان الرئيسين المصري والروسي، وتمت الإشارة إلى أهمية تشكيل جبهة إقليمية للتعامل معها، وهنا قفز إلى الذهن مباشرة سؤال حول مصير الجبهة الدولية التي شكلتها الولايات المتحدة منذ عام، لمكافحة إرهاب داعش والنصرة، في كل من العراق وسوريا. الحاصل أن هناك ما يشبه الانسحاب

## التظاهرات الشعبية في العراق والأسئلة الحارقة

عن ساحات التظاهر، وهذه الحالة المتقدمة للوعي الاجتماعي ستساعد حتما في إعادة بناء البنية المجتمعية العراقية الوطنية العابرة للطائفية، وإزاء ذلك يمكن إثارة تساؤلات عدة منها، هل تسكت قوى المصالح والغنائم عن إجراء إصلاحات جوهرية تقود إلى تغير سياسي يسمح بقيام دولة عادلة؟ هل ستشهد المرحلة القادمة بعد إقرار قانون الأحزاب، الذي يحظر قيامها على أساس طائفي، انقسامات جديدة؟ وهل يتمكن الشعب العراقي من مواجهة أي حالة انقسام تحركها المصالح الطائفية؟ هل يمكن بناء تجربة سياسية على أساس أحزاب وطنية تضم كل المكونات العراقية المختلفة في أجواء تتضخم فيها مصالح ونفوذ الأحزاب الدينية في السلطة، وفي ظل صراع مصالح إقليمية حول مستقبل العراق؟

\* كاتب عراقي

مستندين إلى بعض القراءات الضعيفة عن الشخصية العراقية، وقد كسرت هذه الرؤى على أرض الواقع، إذ انتبه الشارع لذلك وبأن خروجه إلى الشارع وتصميمه على الإصلاح والتغيير لم يكن ترفا وإنما هو رد فعل على حالة اليأس والحرمان التي يعانيها الشعب بعد اثني عشرة سنة من الإدعاءات المضللة في بناء دولة جديدة، ولكن الذي حصل كان عكس ذلك تماما، وقد زاد الواقع سوءا.

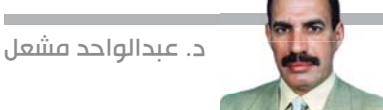
التيار الوطني الذي يقود التظاهرات الشعبية هو تيار عابر للطائفية وترجمة لأساسيات الثقافة العراقية التي لا تقبل التجزئة، والتي قدمت دروسا راسخة في الوحدة الثقافية العراقية الصانعة للوحدة الوطنية، وأن دخول التيارات الدينية بكل أشكالها، إنما هو حالة طارئة في طريقها إلى الزوال الحتمي، مع احترام لكل الخصوصيات الثقافية والدينية في إطار القانون المدني الذي يتيح للجميع ممارسة طقوسه.

بدأت الموجة الثانية من التظاهرات بالمطالبة بالدولة المدنية وبناء مؤسسات مدنية تحقق العدل في المجتمع، والتشديد على تطبيق الإصلاحات المعلنة وغيرها، ومحاسبة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب. تحمل الأيام القادمة الكثير من الاحتمالات والمفاجات، لاسيما ما يتصل بمدى قدرة رئيس الحكومة على القيام بما يطلبه الشعب من إصلاحات وتحولات هامة، خاصة أن الوعي السياسي لدى المظاهر العراقي بدأ يتصاعد في إبعاد أي شعار طائفي أو فئوي

السياسية أمام (مؤيديهم) في الدفاع عن حقوقهم كوسيلة لتحقيق وتثبيت مصالحهم الشخصية، متجاهلين حقائق الواقع الوطني الجامع نحو التعايش السلمي والرافض للسياسات الاجتماعية والاقتصادية الجارية في العراق منذ أكثر من عقد من الزمان. خرجت جموع المظاهرين إلى الشوارع في بغداد وجنوب العراق ومناطق أخرى ورفعت العلم الوطني العراقي، رافضة أي شعارات طائفية أو حزبية، معلنة حالة من التلاحم الشعبي الرافض للواقع الحالي بكل تفاصيله، وكان هذا الشعور المتولد من عمق حضارة العراق، قد أيقظ قيم الوطنية الكامنة في الشخصية العراقية، فكانت الوطنية هي القاسم المشترك لكل العراقيين حتى بدأ الساسة متخلفين عن وعي الشارع بكثير. انقضت الموجة الأولى من التظاهرات بمطالبة الشعب رئيس الوزراء بالضرب بيد من حديد على رؤوس الفاسدين إلى تفويضه الكامل بالإجراءات الصارمة ضد كل الفاسدين وانتهاء حالة المحاصصة الطائفية التي أدت بالبلاد إلى طريق مسدود.

فوجئ الساسة في المنطقة الخضراء بزخم هذه التظاهرات وتوجهاتها الوطنية، وهم في حالة إرباك حقيقي، وأصبحت المؤسسة السياسية أمام إحراج حقيقي ودب الفرع في نفوسهم خوفا على مكاسبهم الشخصية، لاسيما وأن أغلبهم من سياسيي الصدفة. يراهن بعض ساسة المنطقة الخضراء على الزمن حتى تضعف همة المظاهرين تدريجيا،

المتمعن في الواقع السياسي العراقي يجد نفسه أمام مناهات لا يمكن الخلاص منها، إلا بحالة وعي سياسي متقدم من قبل رئيس الوزراء العراقي والفريق المحيط به، فالخاصة السياسية يكبر زبائنها وتولد أبناء جدد لا يقلون تعاسة عن أسلافهم الذين ينعمون بخيرات المال، بينما مكونات المجتمع العراقي المختلفة تعيش أوضاعا اجتماعية واقتصادية وأمنية صعبة وسيئة. لم يعد أمام المجتمع إلا أن يفرز تيارا وطنيا ينفخ عن كاهله ثراهات الطائفية المقيتة، وما نحن أمام حالة جديدة من الاحتجاج تسعى إلى تصحيح المسار السياسي بعد أن أصبح الواقع الشعبي الأسطواني التي ردها الساسة الطائفيون طيلة عقد من الزمان بدعوى الحفاظ على مكاسب مزعومة لطوائفهم، في الوقت الذي يستمرون فيه بنهب خيرات الشعب. لم يعد تقاطع السياسة التمثيلية تحت خيمة المحاصصة السياسية، ينطلي على الشعب، فالفرد العراقي بات يميز جيدا بين صراعات وتقاطعات باطلة يعتاش عليها السياسيون، وبين واقع اجتماعي واقتصادي وثقافي مزق تزداد مخاطره كل يوم على كل فئات الشعب العراقي، وإزاء ذلك كان لا بد للتيار الوطني الكامن في النفوس من أن يخرج للشارع متظاهرا ورافضا لحالة الانقسام السياسي، ممزقا بصوته الجهل والرياء الذي يسوقه أقطاب العملية



د. عبدالواحد مشعل



هل يمكن بناء تجربة سياسية على أساس أحزاب وطنية تضم كل المكونات العراقية في أجواء تتضخم فيها مصالح الأحزاب الدينية في السلطة، وفي ظل صراع إقليمي حول مستقبل العراق

## شرعية فلسطينية في مهب الريح

الرئيس، والفصائل المتحفظة ستحضر، لأن النظام الفلسطيني يشغل منذ زمن على التواطؤ فيما بين الطبقة السياسية السائدة في المنظمة والسلطة والفصائل، لأنها بذلك تعوم ذاتها وترسخ مكانتها، بغض النظر عن حجمها ودورها. وبمعزل عن اختلافاتها. طبعاً ثمة مشكلة في النصاب اللازم لعقد الاجتماع، فالجلس الوطني بحاجة إلى تجديد عضويته، ليس لتجديد شبابه فقط، وإنما لأن تشكيله على أساس نظام المحاصصة الفصائلي لم يعد له معنى، مع وجود فصائل لم يعد لها لا حول ولا قوة، ومع التحول نحو النظام السياسي التمثيلي، الذي يقوم على الانتخابات؛ وهذا يشمل النصاب المتأتي من المنظمات الشعبية، التي بالكاد يلحظ الفلسطينيون دورها.

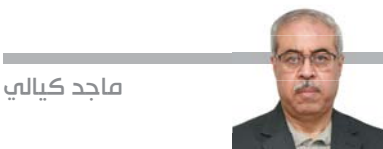
المعنى من كل ما تقدم أن المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في هذه الظروف، وبغض النظر عن النواحي القانونية، وأن ثمة مصلحة لمعظم الأطراف في انعقاد شمله، لتأكيد شرعيتها، أي أن المشكلة ليست قانونية وإنما سياسية. أيضا، الفكرة ليست في انعقاد المجلس أو عدم انعقاده، وإنما في قدرته على الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الواقع على الفلسطينيين اليوم.

\* كاتب سياسي فلسطيني

دبت فيها الشيوخوخة، إذ أن متوسط أعمار أعضاء المجلس الوطني في الستينات، وهذا ينطبق على اللجنة التنفيذية، التي بات معظم أعضائها في السبعينات أو الثمانينات، ناهيك أننا إزاء طبقة سياسية لم يعد لديها ما تضيفه أو ما تقدمه. وبالطبع فإن، هذا يشمل المنظمات والاتحادات الشعبية، التي لها حصة في المجلس الوطني، فهذه أيضا بات لها قرابة ربع قرن لم تجر انتخابات، بل إنها لم تعد تمثل الفلسطينيين في الداخل والخارج، بعد أن باتت تركز وجودها في الداخل. بغض النظر عن رأينا في مشروعية الدعوة للاجتماع من عدمه، فإن بعض المتحفظين على شرعية الدعوة يتناسون أنهم أنفسهم روجوا لاتفاق أوسلو أو سكتوا عنه، وأن هذا الاتفاق مر أو تم فرضه، بطرق غير شرعية ومن خارج المجلس الوطني، ومن خارج أطر "فتح"، ومتناسين أنهم برروا تهمة مشروعية التحريض، وبالتالي وصولها إلى هذه الحال. فوق ذلك فإن بعض المتحفظين من الفصائل يتناسون أنهم سكتوا على نظام المحاصصة الفصائلي "الكوتا"، لأنه وحده الذي يمنحهم الشرعية، مع فصائل لم تعد لها أي مكانة عند شعبها ولا أي دور في مواجهة العدو، ولا أي معنى سياسي أو فكري. المجلس الوطني سينعقد، على الأرجح، رغم كل التحفظات، وفي الوقت الذي حدده

لا يبدو أن القيادة الفلسطينية حسمت أمرها لجهة عقد مجلس وطني لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة، بعد التوافق الحاصل بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، إثر تراجع الأخير عن تحفظه، متسلحا بالنظام الداخلي، الذي لا يجيز انتخاب لجنة جديدة بدون توفر نصاب الثلثين.

بغض النظر عن تقييم هذه الخطوة أو استهدافاتها، ثمة حقيقة مفادها أن الشرعية الفلسطينية في مهب الريح، وأنها لم تكن مهددة يوما مثلاً هي اليوم، لعدة أسباب أهمها، أولا، أن الخيارات السياسية التي أخذتها القيادة على عاتقها لم تنجح، ونقص بذلك خيار التسوية أو المفاوضة، والمشكلة أنه لا توجد خيارات بديلة ممكنة، أو لا يوجد لا رغبة ولا قدرة عليها، ما يستنزف من شرعية هذه القيادة. ثانيا، الشرعية المتعلقة بالكيبانات السياسية الفلسطينية السائدة انتهت أجالها الزمنية منذ سنوات، فالجلس الوطني للمنظمة لم يعقد اجتماعا له منذ عشرين عاما، وهو الذي يفترض أن تتجدد عضويته كل ثلاثة أعوام، ويفترض أن يعقد اجتماعا واحدا له كل سنة. أما المجلس التشريعي، فقد بات له عشرة أعوام، وهذا ينطبق على موقع الرئيس ذاته. ثالثا، وفوق ما تقدم، فنحن إزاء طبقة سياسية



ماجد كيالي



المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد، بغض النظر عن النواحي القانونية وأن ثمة مصلحة لمعظم الأطراف في انعقاده لتأكيد شرعيتها، أي أن المشكلة ليست قانونية وإنما سياسية



للمشاركة والتعبير:  
opinion@alarab.co.uk

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



بالمنة حصة الوجهات الأوروبية من حركة النقل الجوي في المطارات المغربية في شهر يوليو الماضي، حسب بيانات المكتب الوطني للمطارات في المغرب.

بالمنة نسبة ارتفاع أسعار النفط منذ يوم الخميس الماضي، ليتجاوز سعر خام برنت حاجز 47 دولارا للبرميل، مستعيدة جانبا من خسائر الأسابيع الماضية.

ملايين، الحاجز الذي تجاوزه عدد المسافرين من خلال مطار دبي الدولي في شهر يوليو الماضي، بعد أن سجل ارتفاعا بنسبة 16.7 بالمئة بمقارنة سنوية.

5 اقتصاد

## القمح السوري يجد طريقه بين الأطراف المتصارعة

● داعش أمن للنظام إمدادات القمح للمناطق التي يسيطر عليها ● إنتاج القمح السوري تراجع بنسب تصل إلى 60 بالمئة



الحرب تقلص قدرة المزارعين على الإنتاج

إلى طرطوس الساحلية، عبر مواقع تابعة للتنظيم، بحيث يضمن إيصالها إلى مشارف مدينة السلمية التابعة للنظام.

وقام داعش بإفراغ صوامع الحبوب في كل تلك المدن، ونقلها إلى الرقة ودير الزور، ومن ثم إلى مناطق النظام عن طريق وسطاء

**عرفان دادبيخي:**  
عدم وجود مؤسسة لشراء محصول المزارعين ساهم في تراجع الإنتاج

زراعة المساحة كاملة ولم يتعرض المحصول لأضرار)، وهو رقم أقل بكثير من الرقم القياسي البالغ 4.8 مليون طن والمسجل في 2005.

وأوضح أن المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة من الجيش الحر والنصرة وكتائب إسلامية أخرى في محافظة إدلب وأجزاء من أرياف حلب ودمشق ودرعا، تصل المساحة المزروعة فيها بالقمح إلى 200 ألف هكتاروتنتج ما يقارب 700 ألف طن.

ويقدر مسلم أن المساحة المزروعة بالقمح في مناطق سيطرة النظام، التي تضم الساحل وأجزاء من محافظات حماه وحمص ودمشق والسويداء تبلغ نحو 200 ألف هكتار وتنتج نحو 700 ألف طن أيضا.

ويضيف أن المساحة المزروعة، في مناطق سيطرة تنظيم داعش، الممتدة من محافظة دير الزور والرقة حتى أجزاء من ريف حلب الشرقي، لاتتجاوز 100 ألف هكتار، مروية بالمطلق من الفرات، لعدم وجود أمطار، تنتج نحو 400 ألف طن فقط. ويقول الخبراء أن الكميات المنتجة في المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، لا تكفي لتسعة ملايين شخص يعيشون في مناطقه، وتصل حاجتهم إلى 1.5 مليون طن سنويا.

ويؤمن النظام حاجة السوق الخاضعة له عن طريق صفقات، تتم خارج إطار المناقصات، فقد استورد في 2013 نحو 650 ألف طن، وفق صحيفة رسمية، والعام الماضي استورد نحو 550 ألف طن. ويؤكد تاجر حبوب من تل رفعت أن داعش الذي يبيع القمح لتجار ينقلونه إلى مناطق النظام تمثل سندا كبيرا للنظام في توفير الخبز.

ويضيف التاجر أن إمدادات النظام لا تقف عند حدود ما يسيطر عليه داعش في الرقة ودير الزور، بل تتعداه إلى المناطق التي يجتاحها التنظيم، مثل الحسكة وتل أبيض وريف حلب الشمالي

يؤكد الخبراء أن النظام السوري لم يكن ليتمكن من تأمين القمح لنحو 9 ملايين شخص، يقطنون في المناطق المسيطر عليها، لولا الإمدادات المتواصلة والحماية القادمة من شرق البلاد، حيث نفوذ وسيطرة داعش.

مرشد التاييف

وأظهرت إحصاءات المنظمة أن السماد المقدم تم استخدامه في 6 آلاف هكتار فقط، في حين أن الفلاحين تقدموا بموافقات لزراعة 40 ألف هكتار، أي إن المزروع فعلا أقل بكثير من المنوي زراعته.

وتعاني زراعة القمح في المناطق المحررة، من ضغوط شتتي فمؤسسة الحبوب (معارضة) وبسبب من شح السيولة تمكنت فقط من شراء 20 ألف طن، من القمح المنتج في محافظتي حلب وإدلب، المقدر بنحو 150 ألف طن، وفقا لمدير عام المؤسسة حسان المحمد.

ودفعت المؤسسة 220 دولارا للطن للمزارعين، في حين أن النظام اشترى القمح من المزارعين بنحو 216 دولارا للطن في العام الماضي. وفي مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب في المناطق الكردية يباع الطن بنحو 200 دولارا للطن، ويبلغ سعره في الرقة ودير الزور، حيث يسيطر داعش نحو 200 دولار أيضا.

وأعلن ماجد الحميدان، مدير عام مؤسسة تجارة وتصنيع الحبوب الحكومية أن مؤسسته سوقت 413 ألف طن فقط حتى منتصف أغسطس.

وجاءت الإمدادات، وفق مصادر قريبة من المؤسسة، من الحسكة أولا بكمية 120 ألف طن، فيما رقد سهل الغاب في ريف حماة الغربي صوامع النظام بنحو 80 ألف طن. وجاءت الكمية الباقية من السويداء ومن مناطق سيطرة داعش، عبر وسطاء وتجار محليين.

ويقسم الخبير الزراعي السوري إبراهيم مسلم مناطق زراعة القمح وفق مناطق نفوذ أطراف الصراع السوري. ويقول إن أوسع المساحات تقع تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، التي تتحالف معها بعض فصائل الجيش الحر، وتمتد من الحسكة شرقا إلى تل أبيض وشمال الرقة وحلب، مروراً بعين العرب (كوباني) وصولاً إلى عفرين في الغرب.

وأضاف لـ"العرب" أن تلك المناطق تزرع القمح على مساحة 800 ألف هكتار، وتنتج نحو 2.650 مليون طن (إذا تمت

### بوينغ في مشروع مشترك مع شركتين سعوديتين

الخدمات المتكاملة للصيانة الشاملة والدعم التقني للطائرات العمودية بمختلف أنواعها. وقالت ليان كاريت رئيسة خدمات الدعم العالمية في بوينغ إن الشركة تسعى دائما إلى إيجاد طرق مبتكرة لتقديم أرقى مستويات الخدمة والدعم لعملائها.

وأضافت أن إنشاء المركز يستند إلى شراكتنا مع السعودية التي تعود لعقود، وأنه سيكون عند تشغيله من الممتلكات الاستراتيجية للبلاد، لدعم أسطول الطيران العمودي ومنتسبي وزارة الدفاع. وتركز الشراكة على توفير فرص عمل مستدامة للشباب السعودي للمساعدة في تطوير المهارات التقنية والفنية والدعم والمساندة في مجال صناعة الطيران العمودي.

الرياض - وقعت شركة بوينغ الأميركية اتفاقا مع الشركة السعودية لهندسة وصناعة الطيران وشركة السلام للطائرات لإنشاء شركة لصيانة وإصلاح الطائرات في السعودية تحمل اسم المركز السعودي لخدمات الطائرات.

ويضمن الاتفاق إنشاء مراكز لدعم الطيران العمودي المدني والعسكري في مدينتي الرياض وجدة، لتقديم مجموعة من

**ليان كاريت:**  
المركز سيكون من الممتلكات الاستراتيجية للبلاد لدعم أسطول الطيران العمودي



### باختصار

◀ قال ستانلي فيشر نائب رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي، إن البنك ترك الباب مفتوحا أمام زيادة سعر الفائدة القياسي في سبتمبر، رغم التكهّنات بتراجعها بسبب الاضطرابات في الأسواق العالمية.

◀ أعلنت حركة مقاطعة إسرائيل أن شركة فيوليا الفرنسية أعلنت إسرائيل رسميا أنها سحبت كامل استثماراتها من مشروع إسرائيلي في مدينة القدس، والذي تنوي إسرائيل تنفيذه لربط مستوطنات القدس.

◀ أكد مارك كارني محافظ بنك إنكلترا أن تباطؤ الاقتصاد الصيني قد يؤدي إلى خفض التضخم بشكل أكبر، ولكنه لم يغير موقف البنك بشأن الموعد والكيفية التي قد يرفع بها البنك أسعار الفائدة.

◀ خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني توقعاتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي في مجموعة العشرين من 3.1 إلى 2.8 بالمئة في العام المقبل، بعد أن سجلت نموا بنسبة 3.4 بالمئة العام الماضي.

◀ أظهرت بيانات تراجع أرباح شركة بتروتشاينا أكبر منتج للنفط والغاز في الصين خلال النصف الأول من العام الحالي بنحو 63 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 4 مليارات دولار.

◀ أعلن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك استعداد بلاده للتوقيع على الاتفاق بين الحكومات، بخصوص الجزء الأول من مشروع "السيل التركي" لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

### تراجع العجز التجاري وارتفاع الاستثمار في المغرب



**مكتب الصرف المغربي:**  
تراجع العجز التجاري بنسبة 20.5 بالمئة وارتفاع الاستثمارات بـ14.7 بالمئة

هذا التطور يرجع إلى ارتفاع المداخيل بنسبة 18.2 بالمئة والنفقات بنسبة 32 بالمئة.

على صعيد آخر تتطلق عدا في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء فعاليات الدورة الأولى لمعرض الطيران الخاص وطيران رجال الأعمال، بمشاركة 57 عارضا من الفاعلين الدوليين في صناعة الطائرات وخدمات الصيانة وغيرها من الشركات ذات الصلة بقطاع الطيران.

### خفض جزائري كبير في الإنفاق العام

الجزائر - رضخت الحكومة الجزائرية لضغوط الأزمة المالية وأعلنت عن خفض الإنفاق العام بنسبة 9 بالمئة العام المقبل، بسبب التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية، التي أدت إلى فقدان الموازنة لنحو 60 بالمئة من عوائد الطاقة.

وتصل احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي إلى أكثر من 150 مليار دولار مع قليل من الدين الخارجي، لكنها تعتمد كثيرا على عوائد من بيع النفط والغاز للإنفاق على برنامج دعم يشمل كل شيء من الإسكان إلى الكهرباء والطعام والوقود مما يساعدها في شراء السلم الاجتماعي وسط توترات شديدة تشهدها البلاد.

وأعلنت الحكومة بالفعل خفضا بنسبة 1.3 بالمئة في ميزانية العام الحالي. ونقلت وسائل إعلام محلية عن رئيس الوزراء عبدالمالك سلال قوله إن البلاد بحاجة إلى قرارات جريئة لعام 2016 وهو ما دفع السلطات إلى خفض الميزانية.

وأضاف أن الجزائر بحاجة إلى الحد من مشروعات البنية الأساسية الضخمة لكنها بحاجة إلى استكمال المشروعات التي بدأتها بالفعل. وأكد أن القرارات لن تؤثر على الإسكان أو الصحة أو التعليم.



أوسامو سوزوكي الرئيس التنفيذي لشركة سوزوكي يعلن أمس في طوكيو أن الشركة ستعيد شراء حصة فولكسفاغن الألمانية فيها والبالغة 19.9 بالمئة، بعد أن أدت محكمة التحكيم الدولية، مساعي الشركة لفض الشراكة.



| الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي |                               |                               |                               |                                |                               |                               |
|---------------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|--------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| سوق الكويت                                  | سوق السعودية                  | سوق دبي                       | سوق أبوظبي                    | سوق قطر                        | سوق مسقط                      | سوق البحرين                   |
| 5.904.12 <span>▲</span> 0.47%               | 7.690.40 <span>▲</span> 1.13% | 3.689.55 <span>▲</span> 1.13% | 4.453.62 <span>▼</span> 0.17% | 11.339.50 <span>▲</span> 0.39% | 5.904.44 <span>▲</span> 1.51% | 1.301.08 <span>▼</span> 0.09% |

# اقتصاد

## إعلان اكتشاف تاريخي للغاز الطبيعي في المياه المصرية

● إيني الإيطالية تعلن اكتشافا كبيرا في مياه البحر المتوسط ● الحقل الجديد مرشح ليكون أكبر اكتشاف غازي في العالم



إيني الإيطالية تعيد رسم مستقبل صناعة الطاقة في مصر والعالم

فيه الحكومة إلغاء الدعم الحكومي بحلول 2019.

وقال مارتن ميرفي المحلل المختص في أبحاث أنشطة المنبع في شمال أفريقيا لدى وود ماكنزي إن شركات التنقيب التي يجذبها ارتفاع أرباح إنتاج النفط والغاز التي تحددها الدولة تنظر الآن إلى مصر بنظرة مختلفة رغم أن الحكومة ما زالت تدين لبعضها بمليارات. وتعتمد مصر التي يقطعها نحو 90 مليون نسمة اعتمادا شديدا على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل والصناع.

وتعمل مصر على تعزيز إنتاج النفط والغاز في المناطق البحرية عن طريق زيادة أسعار الغاز الذي تحصل عليه من شركات التنقيب الأجنبية.

وأثمر استعداد مصر المتعطشة إلى الطاقة للمضي قدما في إجراء إصلاحات في الدعم الحكومي لأسعار الوقود والالتزام بخطط سداد ديونها، طفرة غير متوقعة في صفقات التنقيب والإمداد بالنفط والغاز، التي تسببت الاضطرابات السياسية في تأجيلها لفترة طويلة.

وباتت مصر سوقا كبيرة جديدة للنفط والغاز مع سعي الحكومة لتخفيف حدة أسوأ أزمة طاقة تشهدها منذ عقود.

وأبرمت مصر العشرات من الصفقات الجديدة للتنقيب، وأنجزت مناقصات كبرى لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من دول منها الجزائر وروسيا. كما انفتحت على معايير تسعير الطاقة العالمية في الوقت الذي تسعى

وزيادة معدلات الإنتاج التي توليها وزارة البترول أهمية أولى في إطار هدفها الاستراتيجي لتأمين احتياجات البلاد من المنتجات البترولية والغاز الطبيعي.

وأكد رئيس شركة إيني أهمية الشراكة الاستراتيجية لمصر الممتدة على مدى أكثر من 60 عاما ويمثل إنتاجها حوالي 30 بالمئة من إجمالي إنتاج مصر من النفط الخام والغاز.

ويشهد قطاع إنتاج النفط والغاز في مصر ثورة غير مسبوقة منذ 4 سنوات على الأقل، بعد أن أدت إصلاحات نظام الدعم الحكومي وتسديد مستحقات الشركات الأجنبية إلى فتح الأبواب أمام زيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية.

حققت شركة إيني الإيطالية مفاجأة كبرى بالإعلان عن كشف للغاز الطبيعي يمكن أن يصبح أكبر اكتشاف في العالم، لتقلب آفاق صناعة الطاقة في مصر رأسا على عقب. ويعد الاكتشاف ثمرة كبيرة للإصلاحات الكبيرة في نظام دعم الوقود وتسعير شراء الغاز من الشركات الأجنبية.

القاهرة - أعلنت شركة إيني الإيطالية أمس أنها حققت ما قد يصبح واحدا من أكبر اكتشافات الغاز الطبيعي في العالم، وذلك في المياه الإقليمية المصرية في البحر المتوسط، وتكهن بأنه سيساعد في تلبية احتياجات مصر من الغاز للعشرات من السنين.

وقالت الشركة في بيان صحفي إن الكشف الجديد يتضمن احتياطات أصلية تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي (850 مليار متر مكعب) ويغطي مساحة تصل إلى 100 كيلومتر مربع.

وأضافت إيني أن "الكشف الغازي شرق" يصبح بذلك أكبر كشف يتحقق في مصر وفي مياه البحر المتوسط وقد يصبح من أكبر الاكتشافات الغازية على مستوى العالم".

وقد وقعت إيني في يونيو اتفاقا مع وزارة البترول المصرية قيمته مليارا دولار عقب توقيع مذكرة تفاهم في مارس تتيح للشركة الإيطالية التنقيب في سيناء وخليج السويس والبحر المتوسط ومناطق في الدلتا.

وأضاف البيان أن الكشف الجديد تم حفره في عمق مياه يبلغ نحو 1450 مترا ووصل إلى عمق 4131 مترا ليخترق طبقة حاملة للهيدروكربونات بسمك يبلغ حوالي 630 مترا.

ونكرت إيني أن عملية تنمية الكشف الغازي ستستغرق حوالي 4 سنوات ليسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات الاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي.

وأضافت أنها تدرس حاليا عدة بدائل من أجل ضغط البرنامج الزمني لتنمية الكشف ليكون في فترة زمنية أقل من المعلنة.

نقل البيان عن رئيس إيني كلاوديو ديسكالزي قوله إن "الكشف الجديد سيحقق تحولا محوريا في سيناريو الطاقة في مصر".

شريف إسماعيل: الكشف الجديد سيسهم في جذب الاستثمارات لتكثيف عمليات البحث والتنقيب

### باختصار

كشفت الحكومة السودانية أنها ستوقع عقدا مع شركة سي.سي. أي.سي الصينية لبناء خط جديد للسكك الحديدية في شرق السودان بتكلفة مليار دولار، بعد أن تم توفير التمويل من الحكومة الصينية.

حذرت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، التي مقرها طرابلس، من أنها ستتخذ إجراءات قانونية ضد أي مشتر للنفط يتجاوز المؤسسة، وأكدت أن الشركات العالمية لا تزال تتعاون معها بشكل طبيعي.

توقع مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي أن تنمو قيمة أصول قطاع التمويل الإسلامي في العالم بنسبة 80 بالمئة خلال السنوات الخمس القادمة، لتصل إلى 24 تريليون دولار بحلول 2020.

قال مسؤول فلسطيني، إن شاحنة محملة بمنتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية، تم ضبطها في الجانب الفلسطيني من معبر كرم أبو سالم، قبل إدخالها إلى قطاع غزة.

أعلنت عمان عن إنشاء محطة عائمة لتخزين النفط بسعة 1 مليون برميل لعملاء مزيج النفط العماني. وستقوم ببنائها شركة النفط الصينية وشركة غلينكور والشركة العمانية العالمية للمتاجرة.

لرئاسة المحرر business@alarab.co.uk

## تراجع الجنيه المصري في السوق السوداء رغم تثبيته من قبل البنك المركزي

لكنه في الحقيقية عكس ذلك. ويقول متعاملون في سوق العملات إن الأفراد وكل من لديه مدخرات دولارية أصبح لا يميل لفقدانها، خشية حدوث ارتفاعات جديدة من قبل البنك المركزي في المستقبل وأن الحكومة لم تتمكن من القضاء على السوق السوداء.

وتسعى الحكومة المصرية من خلال خفض قيمة الجنيه إلى تعزيز حجم صادراتها للخارج من خلال ثلاثة قطاعات رئيسية هي مواد البناء بنحو 6.3 مليار دولار، والمنتجات الكيماوية بنحو 5.6 مليار دولار، والصناعات الغذائية بنحو 4.2 مليار دولار.

الحالي بنحو 7.5 بالمئة. كما سمح لمكاتب الصرافة بتداول الدولار في نطاق أعلى أو أقل من السعر الرسمي بما يصل إلى 0.15 جنيه.

وتسعى مصر لاحتواء السوق السوداء للعملة من خلال إجراءات، مثل وضع حد أقصى للودائع الدولارية في البنوك.

وقال مصطفى النجارى رئيس شعبة المصدرين في جمعية رجال الأعمال المصريين لـ "العرب" إن تخفيض سعر الجنيه أمام الدولار يحمل في ظاهره ميزات تنافسية للصادرات المصرية،

الخامس من يوليو الماضي. والهبوط المحكوم للجنيه ربما يدعم الصادرات ويجذب مزيدا من الاستثمارات، لكنه يرفع أيضا فاتورة واردات مصر الكبيرة من الوقود والأغذية.

وقال متعاملان في مكتبي صرافة لوكالة رويترز إن سعر الدولار بلغ أكثر من 8 جنيهات مقابل الدولار، بارتفاع طفيف عن مستويات نهاية الأسبوع الماضي.

وسمح البنك المركزي في يناير الماضي بهبوط الجنيه في التعاملات بين المصارف 7 مرات، ليتراجع منذ بداية العام

7.73 جنيه للدولار، المستويات التي أبقاها البنك المركزي أمس لسعر العملة المصرية

## الاختيار المر بين إنقاذ العراق وشهوة الانتقام

من تحقيق نتائج تفوق بعشرات المرات ما يمكن تحقيقه عبر الانتقام.

ينبغي على المتظاهرين البحث عن المفتاح الوحيد لطى صفحة الماضي ونقل العراق إلى مرحلة جديدة. وينبغي أن يدركوا أن تحسين الخدمات ومحاسبة جميع الفاسدين وإصلاح القضاء والعشرات من المطالب الأخرى لن تتمخض عن شيء إذا بقيت المحاصصة الطائفية في هرم السلطة.

البديل هو مطلب وحيد، يؤدي إلى تحقيق جميع تلك الأهداف تدريجيا، وينقل البلاد إلى روح العصر ويصلح تدريجيا جميع مؤسسات الدولة الاقتصادية والسياسية والخدمية، وهو: مطالبة العبادي بالانسحاب من حزب الدعوة. جميع المطالب الأخرى مستحيلة التنفيذ ولن تسفر عن شيء يذكر. بينما توحيد المطالب في انسحاب العبادي من حزب الدعوة سيجعله يرضخ عاجلا أم آجلا، وحينها سيفتح الطريق أمام عراق جديد، وستبدأ الكوادر المهنية بالعودة إلى جميع مفاصل الدولة، ليبدأ العراق طريقه نحو الازدهار.

عليكم الاختيار بين شهوة الانتقام وبين إنقاذ العراق.

شاملة تتضمن الدعوة لانتخابات مبكرة، فمن أين سيأتي بكوار تصل أعدادها إلى عشرات الآلاف من الأشخاص للإشراف على شفافية ونزاهة الانتخابات، والذين يأتون عادة من مؤسسات الدولة.

كيف سنضمن الإشراف على الانتخابات، في ظل تغلغل الأحزاب الطائفية، التي أزاحت جميع الكوادر المهنية من جميع دوائر الدولة، بدءا من المدارس إلى المؤسسات الاقتصادية والخدمية والإدارات المحلية، وقبل ذلك من المفوضية "المستقلة" للانتخابات.

إذا كان اجتثاث معظم كوادر الدولة في عام 2003 وحل الجيش العراقي من الأخطام الكبيرة باعتراف جميع المحللين، فإن اجتثاثا جديدا، قد يكرر الخطأ نفسه، ويدفع العراق إلى فراغ كبير، ينتهي بتسلق طبقة جديدة من الانتهازيين.

هناك إجماع عالمي على أنه كان هناك مئات الآلاف من الأشخاص، الذين يستحقون العقاب، بعد انتهاء نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، لكن النظام الجديد بقيادة نيلسون مانديلا، اختار إنقاذ البلاد على حمى الانتقام.

بحتاج العراق اليوم إلى فتح صفحة جديدة، وأن يضع الانتقام جانبا ، ليتمكن

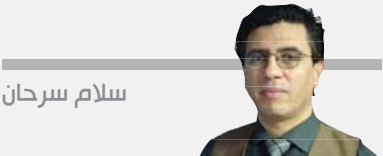
إلى المناصب سيتمترسون في مواقعهم، ولن تتم إزاحتهم إلا بدمار شامل لجميع أجهزة الدولة، ولن تكون النتيجة أفضل من الوضع الكارثي الحالي.

وسيدافع من سرق دينارا واحدا عن سرق تريليون دينار، خشية أن تصل النار إليه في وقت لاحق، وستتوحد جهودهم لتضمن أي جهد للإصلاح باستثناء بعض العمليات التجميلية التي شهدنا بعضها في الأسابيع الماضية.

لذلك على المتظاهرين أن يختاروا بين الانتقام وبين إنقاذ البلاد:

خطورة انفجار مطالب المتظاهرين، تكمن في استحالة تنفيذها، إذ كيف سيتمكن رئيس الوزراء حيدر العبادي من اجتثاث جميع الطبقة السياسية المحيطة به، والتي مدت أجنحتها في جميع المؤسسات الاقتصادية والسياسية، ووصلت إلى جميع المناصب الصغيرة والكبيرة.

كيف سيشكل اللجان التي تعيد النظر في كفاءة المسؤولين ومدى صلاحيتهم لشغل مناصبهم؟ وكيف يضمن أن لا تتسلل الطبقة السياسية عبر وجوه جديدة لتقود عملية الإصلاح، بعد أن قادت عملية الهدم؟ لنفترض أن العبادي أقدم على ثورة



سلام سرحان

فجر تلكؤ الحكومة العراقية في إصلاح هيكل الدولة المتهالك، مطالب المتظاهرين، التي أصبحت تهدد ما تبقى من أجهزة الدولة المترهلة بالانهيار، بعد أن تناسلت وتعددت من تحسين الخدمات ومحاسبة الفاسدين إلى اجتثاث جميع العملية السياسية والدعوة إلى انتخابات جديدة.

إذا كان العراقيون اليوم بين خيار الانتقام أو إنقاذ البلاد وتعقب أموال الدولة المنهوبة، فإنهم سيحققون نتائج أكبر بكثير، إذا قفلوا من شهوة الانتقام، وأعلنوا أنهم لن يحاسبوا أحدا، على الأقل في الوقت الراهن.

الجميع يعلم أن النظام الفاسد يمكن أن يفسد كل من يدخل فيه، وأن معظم الشرفاء والوطنيين، لو كانوا قد دخلوا في العملية السياسية، لكانوا قد فسدوا، أو تم اغتيالهم. لذلك على العراقيين أن يسارعوا إلى طي صفحة الماضي بأسرع وقت ممكن. لن يتمكن المحتجون البريئون من تحقيق جزء بسيط من مطالبهم إذا لوحوا بالانتقام. لأن جيش من تسلقوا



نوعا من الأشجار تصنع منها آلة البرق وتجلب من مدينة سامسون في تركيا، وتعد أجود أنواعها تلك المصنوعة من خشب أشجار التوت والكستناء والغورغين.

هجري انطلق أحمد بن فضلان بن العباس على رأس وفد من بغداد مرورا بفارس وتركيا وبلغاريا وصولا إلى روسيا، مسجلا ملاحظاته حول هذه البلدان.

انطلقت فعاليات ملتقى الأول لآلة البرق في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق في سوريا، وجمع بين ثلاث آلات وترية وهي البرق والطنبورة وآلة البالغمة.

## الرحلة العربية القديمة سياحة ثقافية بالمفهوم المعاصر للكلمة

### ● الرحالة العرب طبقوا شروط السائح الثقافي منذ عشرة قرون ● أدب الرحلة مصدر لدراسة تاريخ وثقافة الشعوب



**الرحلات العربية** أتاحت التعرف على ماضي المواقع العربية التاريخية

للسياحة الثقافية الحديثة جذور عميقة في أدب الرحلة بصفة عامة وفي أدب الرحلة العربي القديم. فقد رحل العديد من العرب المسلمين القدامى إلى الكثير من أصقاع العالم واشتهر منهم على سبيل المثال لا الحصر ابن بطوطة وابن جبير، ولكن الرحلة تكسي أهمية بالغة لم تحظ على حد اعتقادنا بعناية كافية من قبل الباحثين وهي الرحلة التي قام بها أحمد بن فضلان بن العباس الذي انطلق على رأس وفد من بغداد سنة 309 هجري مرورا بفارس وتركيا وبلغاريا وصولا إلى روسيا، مسجّلا ملاحظاته حول هذه البلدان وغيرها.

##### د.محمد الجويلي

□ مرّ أحمد بن فضلان بن العباس بهذه البلدان مثل السائح الثقافي اليوم الذي يدون بعد عودته إلى بلده مشاهداته وملاحظاته حول عادات الشعوب وتقاليدها وطقوسها “بدءا، كما يقول، من مدينة السلام إلى فارس، بخارى الجرجانية، الغزية، البنجك، الباشخراذ ثم الصقالبة، الروسية والخرن،

##### ◀ طرافة رسالة ابن فضلان باعتبارها أثرا ثقافيا تتمثل في أنها من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد الروس

وهو ما ينسجم تمام الانسجام مع طبيعة الرحلة بوصفها سياحة ثقافية كما يعرفها حسين محمّد فهيم “إن الرحلة نوع من الحركة، وهي أيضا مخالطة للناس والأقوام“. وتتمثل طرافة رسالة ابن فضلان باعتبارها أثرا سياحيا ثقافيا في الحضارة العربية الإسلامية القديمة في كونها من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد الروس، بل إن الإنسانية لا تعرف رحالة سبقه إلى هذه البلاد ما عدا أوتيسر النروجي الذي زار الإقليم الواقع شمال روسيا على ضفاف البحر الأبيض الروسي قبل ابن فضلان بنحو ستين سنة، وهذا ما جعل رسالته تحظى بعناية خاصة، بحيث ترجم المستشرق الألماني فرهن ما ورد منها في معجم البلدان لياقوت الحموي الخاص بالخرنر إلى اللغة اللاتينية سنة 1822 والفصل الخاص بالروس

إلى اللغة الألمانية سنة 1823 قبل أن يهتمّ بها الروس أنفسهم ويتمكنوا من تصدير نسختين عن النسخة الأصلية الخطية التي عثر عليها بمدينة مشهد في إيران ونقلتا إلى برتسبورغ تحت إشراف المعهد الآسيوي سنة 1924 لترجم لاحقا إلى اللغة الروسية لأهميتها القصوى بالنسبة إليهم واحتوائها على معلومات مهمة حول ثقافتهم وتاريخهم ظلت مجهولة بالنسبة إليهم.

إنّ ما يجعلنا نعتبر رحلة ابن فضلان رحلة سياحية ثقافية حتى وإن كان مقصدها الأساس سياسيا دينيا ودبلوماسيا يتمثل في مساعدة البلغار على تشييد حصون ليحتموا بها من ملوك الخزر، وهم من أصل يشبه البلغار وكانت مملكتهم عند مصبّ نهر الفولجا ويتبعون الديانة اليهودية ويعتبرون بلاد البلغار تابعة لهم ويخططون لاسترجاعها، هو عدم ذكر ابن فضلان رغم التدقيقات والتفصيلات التي أدرجها في رسالته لنتائج رحلته من الناحيتين السياسية والعسكرية وانشغاله على العكس من ذلك كليا بحضارة البلغار والروس وثقافتهم: عاداتهما وتقاليدهما في الموت والزواج والطعام واللباس وغيرها دون أن يهتم كذلك ثقافات بعض البلدان الأخرى التي مرّ بها في ذهابه وإيابه مثل فارس وتركيا.

وإذا كانت السياحة الثقافية في تعريفها الحديث تشترط أولا وقبل كل شيء ألا يظل السائح منعزلا عن سكّان البلد الذي رحل إليه، بل ينبغي عليه، وهذا شرط من الشروط التي لا غنى عنها حتى يحق له أن يتمتع بصفة سائح ثقافي، أن يكون منغمسا في الحياة اليومية لأهل البلد المضيف برصد أدق جزئياتها وتفصيلها الدقيقة. فإن ابن فضلان قد نحا هذا النحو منذ أكثر من عشرة قرون فاهتمّ بطقوس الموت والزواج والولادة وبتقاليد الضيافة. فالضيف لدى الصقالبة لا ينتظر الإذن لدخول بيت المضيف وإنما يلج داخله دون استئذان “لا يقف السائل على الباب– كما يقول– بل يدخل إلى دار الواحد منهم فيقعّد ساعة عند ناره يصطلي ثم يقول “بكدن” يعني الخبز.

كما أنّ عاداتهم في الأكل تختلف بما في ذلك على موائد الملوك “وقد أخذ ملكهم سكينا وقطع لقمة من اللحم المشوي وأكلها، ثم مد بعضها إلى غيره فلا يمدّ أحد بيده إلى الأكل حتّى يناول الملك قطعهه وكان كل من يأكل من مائدته لا يشركه فيها أحد، ولا يتناول من مائدته غيره شيئا: كما لا يفوت ابن فضلان أن يلاحظ “أن هؤلاء القوم يأكلون لحم الدابة وأنهم لا يجدون موضعا يجمعون فيه الطعام فيعمدون إلى أبار يحفرونها في الأرض

## البرق آلة موسيقية تصنع بطرق تقليدية لتتغنى بروح الشرق



**آلة وترية تنتمي لعائلة العود ذات الوجود المميز في تاريخ الموسيقى العربية**

وأشار إلى أن تعلم العزف على البرق يحتاج لفترة ثلاثة أشهر وأحيانا أقل خاصة إذا كانت لدى المتعلم رغبة جادة في ذلك. وبين زين العابدين أن الآلة منتشرة في المجتمعات الكردية ولديها جمهورها ولكن تختلف من حيث الألحان عن التركية، حيث يعتمد الأكراد إلى شد الأوتار لتكون النغمة أقوى وأخشن، بينما تتسم مخارج النغمات لدى الأتراك بالهدوء.

كما ينتشر إلى اليوم عزف هذه الآلة الموسيقية القديمة في دول آسيا الوسطى خاصة أذربيجان وأرمينيا ودول اليونان والعراق وسوريا والبلقان.

المصنوعة من الكستناء من 500 إلى ألف ليرة تركية والمصنوع من الغورغين بين 400 و900 ليرة. وعن صناعة البرق الكهربائي يكشف الحرفي أنها أصعب الطرق، حيث تنتج عشر آلات خلال شهر واحد بينما يتم تصنيع 15 آلة من البرق العادي وبجودة عالية في غضون أسبوعين.

وذكر أن ألمانيا تعد من أكثر الدول استيرادا للبرق بصناعة تركية إضافة إلى هولندا والدنمارك وفنلندا وإسلندا وماليزيا، حيث تستخدم في العزف في المناسبات الكبرى كما يأتي زبائن من الدول العربية لاقتنائها.

اهتم العرب بالفنون بأنواعها منذ القدم وتعلقوا كثيرا بالموسيقى والغناء وكان لهم الفضل في ابتكار آلات خاصة بهم طوّروها على مر الزمن تجاوبا مع تطور صناعاتها وتغيرات الذوق الفني للمتلقي. وأتقن الفنانون في العالم العربي العزف على الآلات النخبة والآلات الإيقاعية والآلات الوترية مثل آلة العود والبرق التي تعتبر إحدى علامات الهوية العربية، فنجدها مرسومة في اللوحات الفنية القديمة ومذكورة في الوثائق والكتب التاريخية.

□ لندن – خلّدت أصابع الرسامين القدامى شغف العرب بالموسيقى والعزف من خلال لوحاتهم الفنية الموجودة اليوم في بعض المتاحف والتي رسمت عليها مشاهد من عديد الحضارات تصور إما جلسة فنية وعازفين بمسكون آلة موسيقية أو برسوم بدوية لآلات الموسيقى في حد ذاتها. والملاحظ أن أغلب هذه اللوحات التي تصور الفنون أو حياة الملوك والسلاطين، أظهرت حضورا هاما لآلات الوترية ومن بينها آلة البرق.

ويختلف المؤرخون في تحديد أصل وتاريخ ابتداع هذه الآلة ومن ابتكرها، فمنهم من يرجح أنها آلة تركية الأصل ومنهم من ينسبها إلى اليونان وكثيرون يتفقون على أنها تواجدت في دول الشرق مثل سوريا ولبنان والعراق وعرفت فيها على أيدي الأكراد. كما يعتبر باحثون في تاريخ الموسيقى والإتها أن آلة البرق تنتمي لعائلة العود ويعتبرونها مثل البغلاما والطنبور من نفس العائلة لأنها تتشابه في التصميم والشكل وفي اعتمادها على الأوتار، كما يرجح بعض الفنانين أنه يمكن اعتبارها إحدى الصناعات الناجمة عن تطوير آلة العود.

##### ◀ أنقرة تتميز عن غيرها من المدن التركية بإجادة صناعة البرق بنوعيه العادي والكهربائي إضافة إلى مدينتي إسطنبول وإزمير

ولصناعة هذه الآلة تقاليد خاصة وبعض الأسرار التي يجب أن يتقنها الحرفي وهي صناعة تحتاج إلى تجربة معيّنة وخبرات حسية وفنية لتخرج بالشكل الجميل المطلوب وتتوفر فيها المقاييس والشروط الفنية التي تجعلها تصدر الصوت الخاص بها بدرجة معينة من الحدة والركة. ويقول زين العابدين تاتليبال، وهو أحد حرفيي صناعة آلة البرق في تركيا، إن الآلة تصنع من 30 نوعا من الأشجار التي تأتي من مدينة سامسون المطلة على البحر الأسود مشيرا إلى أن أجود أنواعها هي خشب أشجار التوت والكستناء والغورغين فيما تستخدم للرقبة شجرة الكالاك، وأوضح الحرفي، الذي ورث الحرفة عن والده، أنه يفضل تركيب كل قطعة لوحدها في صناعة البرق بدلا من نحت الآلة بالكامل من القطعتين الرقبة والقصة أو ظهر البرق من خشب الأشجار، مضيفا أنه بعد المرحلة التي تلي تركيب القطعتين يتم عمل صنفرة أو صقل للآلة ثم طليها بمادة صمغية تجعل ملمسها ناعما.

وأكد تاتليبال أن الأوتار السبعة التي تركيب فيما بعد في البرق تصله جاهزة من إسطنبول فيما يتم تصنيع المفاتيح من أجود أنواع العاج الذي يجلب من غرب أفريقيا، مشيرا إلى وجود نوعين من البرق المصنع في تركيا؛ أحدهما برقية طويلة ويتكون من 23 فاصلا بينما الآخر قصير يتضمن 18 فاصلا.

واعتبر أن العاصمة أنقرة تتميز عن غيرها من المدن التركية بإجادة صناعة البرق بنوعيه العادي والكهربائي إضافة إلى مدينتي إسطنبول وإزمير. وعن سعر الآلة يقول محدثنا إنه مرتبط بجودة الخشب المستخدم في الصناعة فسعر البرق المصنوع من شجرة التوت يتراوح من 700 إلى ألفي ليرة تركية فيما يتراوح سعر الآلة



# إسلام سياسي

«المساجد للعبادة والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا مجال فيها للسياسة الحزبية أو الطائفية أو المذهبية، لأنها مجعولة لما يجمع ولا يفرق».

محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف المصري

«الجرائم الإرهابية التي تستهدف زعزعة الأمن وسفك الدماء وترويع الأمنيين، تعيد التأكيد على ضرورة تكثيف جهود المجتمع الدولي للقضاء على الإرهاب وعصاباته وتجفيف مصادر تمويله».

عبداللطيف بن راشد الزياني  
الأمين العام لمجلس دول التعاون الخليجي

«الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، ضامنة لحياد المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي».

الفصل السادس  
الدستور التونسي

## الجهاديون يسعون لنقل معسكرات التدريب من ليبيا إلى تونس

### ● «جماعة الولاء» و«كتيبة عقبة بن نافع» أخطر جماعات التطرف ● أبو عياض يدرب المتطرفين لزرع الفوضى في المنطقة



هل تنجح تونس في وقف الأعمال الإرهابية القادمة إليها من فوضى جماعات التطرف في ليبيا

في صفوف تنظيم الدولة عادوا إلى تونس ونظموا صفوفهم في إطار خلايا متوئبة لتنفيذ هجمات تستهدف مؤسسات الدولة. وعقب هجوم سوسة أقرت السلطات بأن الهجوم كان "ضربة في الصميم واستهدافا للدولة المدنية التي باتت مهددة في كيانها بحال تواصل الهجمات". وأعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي آنذاك أن "تونس في حالة حرب مع الإرهاب" وأعلن حزمة من الإجراءات منها فرض حالة الطوارئ.

وإزاء ارتفاع منسوب مخاطر الأوضاع في ليبيا على أمنها، شرعت تونس في إنجاز منظومة وقائية تمتد على طول الشريط الحدودي الجنوبي الشرقي مع ليبيا لوقف تسلل الجهاديين إلى داخل البلاد تشمل خنادق وسواتر رملية ومنظومة مراقبة إلكترونية.

فتح قنوات اتصال وإسناد لوجستي وإمداد بالسلاح مع قيادات التنظيم في ليبيا. يذكر أن السلطات الأمنية التونسية كثفت خلال الأشهر الماضية من جهودها لمكافحة الجماعات الجهادية وقادت تلك الجهود إلى تفكيك العشرات من الخلايا وضيقّت عليها الخناق ما دفعها إلى التسلل من داخل المدن باتجاه الأرياف فيما تم إيقاف أكثر من 1000 عنصر جهادي منذ الهجوم على متحف باردو. ويحظى تنظيم الدولة الإسلامية بتعاطف الآلاف من الشباب التونسي، حيث أعلنت السلطات الأمنية بداية عام 2015 أنها منعت 15000 شاب وفتاة من السفر إلى سوريا للاتحاق بمقاتلي التنظيم الجهادي. كما أقرت السلطات الأمنية في وقت سابق بأن أكثر من 500 جهادي كانوا يقاتلون

المتحصنة بمرتفعات الجبال داخل محافظتي الكاف وجندوبة شمال غرب البلاد لكنها تمتلك كميات هامة من الأسلحة حصلت عليها من خلال التنسيق مع شبكات التهريب عبر الحدود الجزائرية.

وتقول السلطات الأمنية إن من أشد التنظيمات الجهادية التي تشكل خطرا على البلاد هي "جماعة الولاء لتنظيم الدولة" التي تتخذ من مرتفعات سلسلة الجبال المحاذية للحدود مع الجزائر مقعلا لها، كما أكدت السلطات الأمنية نجاحها خلال الشهرين الماضيين في تفكيك 15 خلية جهادية تابعة لتلك التنظيمات. وتقول وحدات الجيش وقوات الأمن "خطة منسقة" لمحاصرة الجماعات الجهادية لتنظيم الدولة المتحصنة بمرتفعات جبال الشعانبي للحيلولة دون

المتحصنة بمرتفعات الجبال داخل محافظتي الكاف وجندوبة شمال غرب البلاد لكنها تمتلك كميات هامة من الأسلحة حصلت عليها من خلال التنسيق مع شبكات التهريب عبر الحدود الجزائرية. وتقول السلطات الأمنية إن من أشد التنظيمات الجهادية التي تشكل خطرا على البلاد هي "جماعة الولاء لتنظيم الدولة" التي تتخذ من مرتفعات سلسلة الجبال المحاذية للحدود مع الجزائر مقعلا لها، كما أكدت السلطات الأمنية نجاحها خلال الشهرين الماضيين في تفكيك 15 خلية جهادية تابعة لتلك التنظيمات. وتقول وحدات الجيش وقوات الأمن "خطة منسقة" لمحاصرة الجماعات الجهادية لتنظيم الدولة المتحصنة بمرتفعات جبال الشعانبي للحيلولة دون

المتحصنة بمرتفعات الجبال داخل محافظتي الكاف وجندوبة شمال غرب البلاد لكنها تمتلك كميات هامة من الأسلحة حصلت عليها من خلال التنسيق مع شبكات التهريب عبر الحدود الجزائرية.

## منع استغلال المساجد يقطع الطريق أمام أحزاب الإسلام السياسي

حركات الإسلام السياسي لطالما اتخذت من إغراء الفقراء بالمال وسيلة للتصويت لها في الانتخابات، إضافة إلى استغلالها لمنابر المساجد في الترويج لبرامجها ودعم مرشحيها، ما مكنها من الحصول على العديد من المقاعد في البرلمان سعيا منها للسيطرة على دواليب الدولة وأجهزتها، وهذا ما جعل الحكومة المصرية تصدر قرارا بمنع الدعاة والأئمة والخطباء الراغبين في الترشح إلى الانتخابات من اعتلاء المنابر للقطع مع نهج خلط الدين بالسياسة، ما سيقدف التيارات الدينية مجالات كانت تعتمدھا لجذب الأنصار والمؤيدين.

الأوقاف لـ"العرب"، إن القرار يهدف إلى خروج الانتخابات البرلمانية بشكل نزيه وشفاف، بعيدا عن استغلال الدين في السياسة، من خلال المنابر والترويج لمرشحي البرلمان أو الدعاية الانتخابية، وحتى لا يكون هناك تأثير على إرادة الناخبين.

فقد اعتادت أحزاب تيار الإسلام السياسي في مصر، استغلال المنابر في الدعاية الانتخابية والترويج لمرشحيها في الانتخابات البرلمانية، وتقديم الخدمات والإعانات للأسر الفقيرة، لتحفيز المواطنين على اختيار مرشحيهم في الانتخابات.

وكانت وزارة الأوقاف قامت بتدشين مرصد لمتابعة الفتاوى الدينية المتطرفة في مختلف وسائل الإعلام ومنها الشبكات الإلكترونية، لكشف المتطرفين والرد على مزاعمهم عن طريق علماء الأزهر الشريف

القاهرة - أعربت عدة أحزاب سياسية وقوى مدنية عن ارتياحها لقرار منع الخطباء والدعاة المرشحين لانتخابات البرلمان من اعتلاء المنابر، مؤكدة جدية الحكومة المصرية في الفصل بين الدين والسياسة، وأن الخطوة سدت واحدة من الثغرات المتوقع أن ينفذ منها التيار الديني إلى قلوب المواطنين. وحررت وزارة الأوقاف محضرا رسميا ضد مرشح أعلن ترشحه لانتخابات البرلمانية من أعلى منبر مسجد بمحافظة كفر الشيخ، بالمخالفة لقرارات اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية.

وكانت وزارة الأوقاف المصرية سلكت الطريق نفسه الذي اتبعته وزارة الشؤون الإسلامية في مملكة البحرين قبل تسع سنوات، بمنع الأئمة والعاملين بالوزارة الراغبين في الترشح لعضوية البرلمان من الخطابة، مع إعفاء أي قيادة بوزارة الأوقاف من موقعها، حال الترشح لعضوية البرلمان.

يذكر أن مملكة البحرين كانت من أوائل الدول العربية التي منعت العازمين على الترشح لانتخابات البرلمانية من الإمامة والخطابة في المساجد ودور العبادة طوال فترة حملاتهم الانتخابية، بهدف الاحتفاظ بنزاهة الانتخابات وإعطاء كافة المرشحين فرصة متساوية في ممارسة حقهم الانتخابي، وعدم استغلال هذه الدور لأغراض الدعاية الانتخابية والسياسية. وقال الشيخ محمد عبدالرازق رئيس القطاع الديني بوزارة

#### ▲ أحزاب الإسلام السياسي في مصر اعتادت استغلال منابر المساجد في الدعاية الانتخابية والترويج لمرشحيها

#### باختصار

▲ ألقى الأمن الموريتاني القبض على الناشط السلفي محمد سالم المجلسي، بتهمة الدعاية لتنظيم داعش وتمجيد فكر التنظيم وأفعاله.

▲ اتهمت السلطات في طاجيكستان حزب النهضة الإسلامي المعارض بأنه يقيم علاقات مع تنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات واسعة في سوريا والعراق.

▲ قالت مصادر أمنية إن تشاد نفذت أحكاما بالإعدام رميا بالرصاص بحق عشرة أشخاص من جماعة بوكو حرام النيجيرية المتشددة، بعد يوم واحد من إدانتهم بتهم تتعلق بالإرهاب.

▲ دعا العلماء المسلمون بالهند المجتمع الإسلامي إلى ضرورة اتخاذ موقف صارم ضد التيارات الإرهابية المتطرفة التي تعمل باسم الإسلام مثل تنظيمي القاعدة وداعش.

▲ قال مدني مرزاق قائد "الجيش الإسلامي للإنقاذ" النزاع العسكرية السابقة للجهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة في الجزائر، إنه سيودع طلبا لتأسيس حزب سياسي جديد بهدف المشاركة في الانتخابات التشريعية لعام 2017 في الجزائر.

▲ انتقد أكاديميون الحكومة البريطانية لأنها خلقت "جوا من الخوف" بعد أن رفضت المكتبة الوطنية البريطانية قبول أكبر مجموعة من الوثائق المتعلقة بحركة طالبان وحفظها لديها، بسبب مخاوف من مقاضاتها بموجب قوانين مكافحة الإرهاب.





تقوم الإعلامية العمانية رشا البلوشي بتسجيل المسلسل الإذاعي «الخاتم» ليبدأ في شهر سبتمبر القادم، وهو من تأليف وإخراج يعقوب الحارثي ومن بطولة نخبة من نجوم السلطنة.

يستضيف غاليري «رؤى 32»، في العاصمة الأردنية عمان، معرض «حكايات» للتشكيلية جمان النمري، ويضم المعرض 27 لوحة و3 مجسمات حول مواجهة واقع الأقنعة المزيف.

أقيم، مؤخراً، حفل توقيع رواية «دستينو» للكاتب الروائي أحمد القرملاوي، في مكتبة فرع الميرغني بالقاهرة، وأدار المناقشة عماد العادلي.



## سفر داخل غابة الكتابة ببهجة قصوى

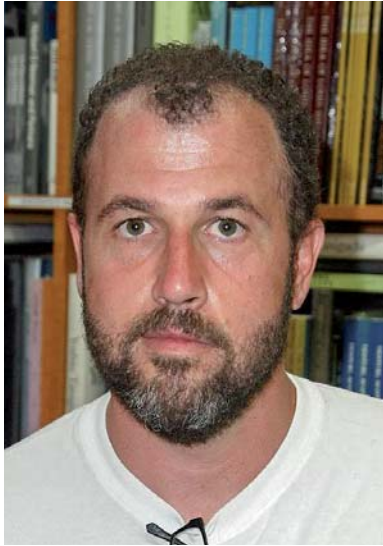
● حكاية عشرين كاتباً يعشقون الكتابة ● أشكال الفن عموماً هي أجمل ملكاتنا الإنسانية وأجدرها بالاحتفاء



غيتش جين: الكتابة جزء من جوهرى



جينيفر إيغان: يمكنك أن تكتب بانتظام



جيمس فري: شكراً للنشر الإلكتروني



آن باتشيت: لا أعرف غير الكتابة



إيزابيل الليندي: كل قصة هي بذرة في داخلي

### الكتاب يمثل قراءة استكشافية في حياة كاتب مشاهير أحببنا كتبهم وعشنا تفاصيل أحداثها

رغبت في أن تكتب برداءة. لا يمكن أن تكتب جيداً وانتظام في نفس الوقت. على المرء أن يتقبل الكتابة الركيكة كوسيلة تتيح له الكتابة الجيدة.

وتأتى نصيحة الكاتب جيمس فري رداً على رفض العديد من دور النشر في بداياته نشر روايته «مليون قطعة صغيرة» قبل موافقة إحدى دور النشر على نشرها ومنذ ذلك الحين باع الكاتب أكثر من سبعة ملايين نسخة حول العالم ونصيحته هي «شكراً للكتب الإلكترونية، ليس للناشر أهمية بعد وجودها. تستطيع أن تنشر كتابك بنفسك إن أردت».

وتتمحور نصيحة الروائية ماري كار حول «أغلب الكتاب العظماء يعانون، وليس لديهم أية فكرة إلى أي مدى هم رائعون. غالباً الكتاب السيئون واثقون جداً». الكتاب يمثل قراءة استكشافية في حياة كتاب مشاهير أحببنا كتبهم وعشنا تفاصيل أحداثها، سعدنا كقراء بالبحث دون كلل عن أعمالهم وسيرهم الحياتية، كتاب كانت الكتابة ملاذاً لهم ضد قبح العالم.

لماذا نكتب؟ من قبل. لذلك هم متحمسون للإجابة، فتقول إيزابيل الليندي «أحتاج أن أروي قصة، إنه هاجس، كل قصة هي بذرة في داخلي».

#### جزء من الجوهري

تجيب آن باتشيت عن سؤال لماذا نكتب؟ قائلة «أكتب لأنني، أقسم بالله، لا أعرف كيف أقوم بأي شيء آخر». ويؤكد جين سمابلي «البحث في الأمور التي تثير فضوله». أما غيتش جين فتعترف «الكتابة

هي جزء جوهرى من وجودي في هذا العالم، فالأكل والنوم والكتابة أمور تسير جنباً إلى جنب، إنني لا أفكر لماذا أكتب أكثر مما أفكر لماذا أتفلس، غياب الكتابة أمر سيئ تماماً كما هو عدم التفلس».

في نهاية كل شهادة إبداعية عن الكتابة وتأثيرها في الحياة يقدم الكتاب العشرون نصيحة للكتاب الجدد فهذا ديفيد بالداتشي والذي اختير عام 2011، ضمن مشاهير كتاب الجريمة العالميين يقول «مهما كان النوع الأدبي الذي تكتبه، تألف مع كل ما يستجد فيه. الشيء الذي أثار القارئ قبل عشر سنوات ليس بالضرورة ما يثيره اليوم. انظر إلى المناقسين». أما الروائية جينيفر إيغان فتقول «يمكنك أن تكتب بانتظام، إذا



يقول محرر الكتاب ميريدث ماران «الكتاب المشمولون هنا «العشرون» ألفوا كتباً تباع بأرقام تجعل الناشرين يرسلون لهم وروداً وطبعات أولى لكتبهم بغلاف جلد، والأهم عقود كتب جديدة إنهم مؤلفون تمتدح كتبهم بشكل منتظم، وتدان أحياناً، ولكن نادراً ما يتم تجاهلها من قبل النقاد المهمين والمطبوعات. الكتاب العشرون حصلوا بالضبط على ما يريدونه أي كاتب. حرية إبداعية كاملة ولا شيء يقلقون بشأنه. ويضيف ميريدث ماران قوله «يعترف الكتاب العشرون هنا بأنهم لم يسألوا سؤال

## رواية عن معاناة العالم العربي المعاصر من تعقيدات واضطرام

فيما كتبت صحيفة الأوبزرفر البريطانية عن الرواية «إنها عمل لافت وجذاب يحكي عن الاقتلاع والانتماء، الخيانة والغدر والوفاء، والشجاعة التي تعيد تعريف فلسطين وشعبها».

يذكر أن المترجمة خلود عمرو اشتغلت لأكثر من 20 عاماً في مجالات الترجمة والصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية والنقد السينمائي، و انتقلت للعمل بين صحيفة الشرق الأوسط وهيئة الإذاعة البريطانية في لندن وقناتي الجزيرة والعربية في الخليج، وهي تحمل درجات علمية في التاريخ والترجمة والإنتاج السينمائي والتلفزيوني من بريطانيا.



«انترناشونال بين» و«دافيد تي كي وونغ» و«يوشكارت».

وقالت الروائية الفلسطينية سحر خليفة في الرواية والمؤلفة «تمثل سلمى الدباغ جيلاً جديداً من كتابات لا يكتفين بالنظر إلى الوطن وقضيته بمنظار واحد ومن بعد واحد، إنها بتجربتها متعددة الأبعاد والزوايا تنقلنا إلى أجواء عشناها وأخرى لم نعيشها، وفتحت لنا الشاشة على مصراعها لنرى ما تراه وتتفاعل أو تتشائم وفي الحالين نزداد فضولاً ونتساءل حول أجزاء الوطن المداعي فنكتشف معاً أن للصورة أكثر من وجه».

تعيد رواية «غزة تحت الجدل» وهي الأولى للكاتبة البريطانية من أصول فلسطينية سلمى الدباغ تقديم فلسطين وأهلها إلى القارئ في أجواء من الإنسانية والفكاهة وتنتقل بهم بين غزة ولندن والخليج.

وتأخذنا الرواية من فلسطين إلى لندن ثم الخليج وتقدم قصص حب غير عادية في ظل تناقضات العالم العربي المغرق في الإحباطات من جهة وما يتمتع به من طاقة وحيوية من جهة أخرى.

والروائية سلمى الدباغ الكاتبة البريطانية التي تنحدر من أصول فلسطينية تعيش في لندن ولها قصص قصيرة منشورة في عدد من الكتب التي تشمل مقتطفات أدبية مختارة ومن بينها تلك التي نشرتها عن دارا «غرانتا» و«انترناشونال بين»، ترشح بعضها لجوائز

«عمّان – تلتقط رواية «غزة تحت الجدل» لسلمى الدباغ، الصادرة أخيراً، عن دار «بلومزبري» مؤسسة قطر للنشر»، والتي ترجمتها إلى العربية خلود عمرو، ما يعاينه العالم العربي المعاصر من تعقيدات واضطرام.

كما تصور ببراعة طبيعة الحياة العائلية الراهنة في غزة من خلال قصة الشقيقين التوأمين رشيد وإيمان وهما بحاولان شق طريقهما في ظروف الاحتلال، والانقسام بين الفصائل الفلسطينية والأصولية الدينية.

#### باختصار

«تعقد الـ«إيسيسكو» والـ«يونيسكو»، بالتعاون مع جمعية علوم البيئة والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات – فرع المغرب، مخيم التميز العلمي لفائدة الفتيات، خلال الفترة من 31 أغسطس إلى 06 سبتمبر، في مقر الجامعة الدولية للرباط بالمغرب.

صدر عن دار «أمجد للنشر والتوزيع»، في عمان، الترجمة العربية لكتاب الباحث عبدالحق العاني «محكمة صدام حسين/ غزو العراق وبداية الربيع الصهوني للعرب».

بحضور عدد من الشعراء والأدباء والمثقفين المهمّين بالإبداع، قامت وزارة الثقافة الفلسطينية في رام الله، بتكريم الشاعر مفلح طبعوني والناقد محمد هيبني، تقديراً لجهودهما في دعم التواصل الثقافي بين الداخل الفلسطيني.

صدر ديوان للأطفال بعنوان «قصاقيص قصاقيص» عن سلسلة كتاب قطر الندى، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، تأليف عبده زراع ورسوم الفنانة سحر عبدالله، والديوان هو الـ13 في مسيرة عبد زراع الشعرية للأطفال.

تشارك في الدورة الـ48 للمهرجان الوطني لمسرح الهواة، بمستغانم الجزائرية، التي ستدوم إلى غاية 2 سبتمبر المقبل، 16 فرقة هوائية من مختلف محافظات الجزائر.

لرأسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## قلق الهوية

ذلك العدو، هو: الآخر. عكسها المفترض. وذلك الآخر هو ناتج بحث الأنا عن أجوبة لتلك الأسئلة التي يخلقها قلق الإحساس بمخاطر البقاء. إنها المخاطر، أو قلق الإحساس بها، بعبارة أدق، هي التي تصنع الفارق بين حرب الأنا الأولى مع هواجسها المعتادة. وبين حربها الثانية والأهم مع الآخر: المهمد المختلر لهويتها، كيانها المقدس.

في هذه الحرب المميّنة الثانية (حرب البقاء) تنبت للهوية/ الأنا، مخالبتها الحادة. تصير عنيفة وشرسة. قادرة على إشعال الحروب الأهلية والصراعات المدمرة، بقدر قدرتها على إلغاء الآخر وتحويله إلى مجرد كائن مفترس بملامح مختلفة ولسان مختلف وعادات مختلفة. مختلفة عنها هي، بالطبع، ليس أكثر.

لا تعرف الهوية تلك، وقت تحولها إلى سيف مسلط، أن اختلاف الآخر عنها هو

الأنا، في أكثر الأحيان، كيف تهزمه وتقضي عليه. فتبحث عندها عن وسائل تعينها في حربها المصرية هذه: تذهب إلى الطبيب. تنتلع العديد والغريب من الحبوب المهدئة وأنواع المسكنات. وقد ترقد لأيام أو أسابيع في مضحة للأمراض النفسية. وقد تعود إلى سلامها الداخلي، أو لا تعود. ولكنها، بعيداً عن مآلات حربها وأشكال نهاياتها، لا تخوض الأنا في النهاية سوى حربها هي. شخصية الأدوات. محددة الأعراض والتأثيرات. وعلى جبهة صغيرة لا تمتد إلى خارجها ولا تشعل جبهات أخرى. حرب الأنا مع الأسئلة التي يشعلها القلق ويحيلها إلى أمراض، هي الحرب الصغيرة التي تختلف قلباً وقلالاً عن تلك المدمرة والكبيرة التي تشعلها الأنا حين تشرع باكتشاف هويتها والدفاع عن نفسها في وجه عدو خارجي يقابلها. يهددها ويتناقض معها ويتربص بها. أو هكذا تعتقد.

نائل بلعاوي



تشابه أسئلة الهوية، عادة، مع غيرها من الأسئلة الصارخة للأنا، وتعمل فعلها هناك. تقلقها، أو تروضاها. تهيجها، أو تطيح بأسباب توترها. ولا تترك لها فرصة للتخلص، وعلى نحو صارم ونهائي، من سطوة تلك الأسئلة التي تجتمع على تمثيل مآزقها الوجودي وتشعب تضاريسه. ذلك المآزق الذي يعود على الأنا، حين تفقد أدوات صدّه، بعديد الأحوال والمتاعب: العزلة، الانقصام، وظلام الكابة، ثم التمرس الهجين خلف أنواع المخاوف، أو تحت ظله. لا تكف الأنا، منذ تكونت، عن منزلة عدوها التاريخي والدود، وفي عقر دارها: القلق، قلق العيش، الاستمرار، والانسجام مع المحيط، أو الاندماج فيه. ولا تعرف



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومكتبة عدنان ودار الأمان وكلمة للنشر والتوزيع، صدر كتاب «أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي» للباحث مثنى صادق كاظم.



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدرت مؤخرًا رواية بعنوان «الباقوتة السوداء» للكاتب العراقي موسى غافل الشطري.

قال الكاتب محمد سلاموي، الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، أن الحالة الصحية للكاتب المصري الكبير جمال الغيطاني، حرجة، ووضعه مازال على حاله.



## الشاعر المغربي طه عدنان: من لا نثر له لا شعر له

### ● الشعر لحظة مقاومة فردية ضد الإحساس العارم بالاضمحلال



على الشاعر الحديث أن يقوم بتجديد معجمه على مفردات الحياة المعاصرة لكن دونما ابتذال

شخصية. لكنّها تعكس من خلال شعرنة ألمها الفردي همًا إنسانيًا، هكذا وبقوّة الإبداع. ربما هذا ما يجعل الشعر ينتصر في النهاية لذات كونية مهما ظلت فردية –يتابع ضيفنا– يوم يتوقف الشعر عن الحفر ويُبدأ في قلب الأساسي والمصري والمشارك، ويُعنى فقط بالأشياء الشخصية الصغيرة والموغة في الخصوصية، ربما سوف لن يعني أحدًا غير كاتبه.

”شخصيا الهجرة أفادتني على مستوى اكتشاف ضالة وجودي الشخصي“، هكذا يرى طه عدنان الهجرة، فهي التي فتحت له آفاقا أرحب للانتماء التاسع لهذا العالم، مع إقراره أنّ كل مبدع يحمل معه وطنه وذاكرته ولسانه، كل حسب تاريخه الشخصي وخصوصية علاقته بالوطن الأم وموطن الهجرة ولغاتها، يرى أنّ لا لغة في العالم ستطاوله كما تفعل العربية، لذلك اعتمدها ناطقا رسميًا باسم الوجدان مع سعيه الدائم لطرق أبواب المواضيع الحديثة، اللغة العربية لغة طيّعة متفتحة ويمكنها التأقلم بسلاسة مع مفردات البيئة المختلفة.

فيعتبر ضيفنا أنّ القصيدة هي إعادة صياغة للعالم، والعالم يبدأ من حيث الذات، الشعر صرخة الفرد إنباتا للذات وتشهدانا للمغايير. لحظة مقاومة فردية ضدّ الإحساس العارم بالاضمحلال أمام آلة العولمة الجبّارة. الشعر يأتي كنوع من المقاومة من أجل إثبات وجود فردي صغير وتافه. لكنه يستطيع

لا أحد يكتب قصيدته من فراغ، فالقصيدة تكتب بداية انطلاقًا من تراكمات الذاكرة ومخزون القراءة الأولى، من جذور عميقة تعود إلى محيطه الحضاري والمكاني والزمني، فلا يمكن أن ينبت شاعر في الهواء من تلقاء ذاته. الشاعر المغربي طه عدنان عرف باعتماده مفردات من التراث العربي والإسلامي بقلب حديثي، وهو يعتبر نفسه مدينا شعريا لقراءاته في الموروث الشعري العربي منذ امرئ القيس مرورًا بالمثنبي ومحمود درويش وأدونيس وسعدى يوسف إلى غاية صديقه الشاعر سعد سرحان. “العرب” التقته في بلجيكا وكان لنا معه هذا الحوار.

#### عبدالله مكسور

لا يعتبر الشاعر المغربي طه عدنان أنه لا يمكن لكاتب أو شاعر التوصل من جذوره، لكن من ناحية أخرى يرى أنه “ربما في بعض المراحل نكون أكثر تطرفًا في التوصل من سطوة آباء رمزيين”.

لكن المشكل بالنسبة إليه هو عندما يصبح اليتيم اختيارًا استراتيجيًا للشاعر يلتذ بإعادة فصول حكيته الفرويدية بتفانٍ وعفوق كما لو أنه بُعث من عدم لكي يوحى إليه –بحسب ضيفنا– الذي يعتبر أنّ الأدهى هو عندما يقتصر هذا الإلغاء على الجانب العربي في المرجعية الشعرية. فهناك من الشعراء من يستعدّ لاستعراض مرجعياته الغربية بخيلاء، حتى ولو تعلّق الأمر بشاعر سويدي مغمور، دون أن يذكر شاعرا واحدا من بني جلدته، يُعلل ضيفنا هذه الحالة، ربما لأن المرجعية الشّعراء تبدو له أكثر وجاهة فالاعتراف نادرا ما يتحقّق بالشاعر العربي في حياته.

#### الشعر والنثر

أسأل ضيفنا الذي يُعدّ لإصدار ديوان جديد تحت عنوان “تسمك أحلى من العلم الوطني” عن استخدام التفاصيل اليومية في الشعر، ليقول إنّ اليوميّ مصدرٌ ثرّ للإبداع. لكن هناك من فهم اليوميّ بشكل مختلف، فطفق يكتب قصيدة كل يوم لينشرها على مواقع التواصل مستندراً اللايكات وتعليقات المجاملة، وذلك أضعف اليهتان كما يصفه، بينما هناك من صار يُحاكي الشعر المترجم بشكل مضحك، في غياب مخزون قرائي شعري عربي وفي غياب أدنى معرفة بطبيعة الجملة العربية وجمالياتها، وهذا ما يَنجِجُ قصائد غارقة في النثرية والضحالة معا.

يؤكد ضيفنا أنه على الشاعر الحديث أن يقوم بتجديد معجمه وفق مفردات الحياة المعاصرة لكن دونما ابتذال. خاصة بعدما اختلط الشعر على القارئ فما عاد يميّز بين جزالة اللفظ الشعري وركاكة الكلام المرسل. ولربما ساهم ارتباط القصيدة بالنثر في هذا الوضع –والحديث لعدنان– فبسبب قصيدة النثر، صارت أكثر الهلوسات ضحالة وإسفافا تنتمي إلى فن الشعر. ولأن الشعر أحيانا تلزمه أكثر من قراءة حتى يتأكد معناه فإنّ ضيفنا عادة ما يستجير –كما يعترف– بالنثر

▶ **طه عدنان يكتب انطلاقًا من ذاتيته، لكن دون أن تستغرقه تلك الذات، فما يكتبه محكوم حتما بالسياقات الاجتماعية**

متخفّفًا من كل الأوهام والرّهانات الكبرى يُقدّم ضيفنا الحائز على جائزة مهرجان الفجيرة للمونودراما على قصيدته، ما أعطاه الوقت الكامل للإنصات إلى أشيائه الخاصة، ليصاحب ذاته، ليعرف نفسه، يصالحها ويخاصمها ويقرّ منها أحيانا كما يعترف، يكتب انطلاقًا من ذاتيته الخاصة، لكن دون أن تستغرقه تلك الذات تماما. فألى جانب الشرط النفسي، ما يكتبه محكوم حتما بالسياقات الاجتماعية والتاريخية التي تنتجّه. إنه نوع من التاريخ الشخصي للحظة الراهنة، وللمحيط الهش، يبدئُ عالما شعريا يُعيد صياغة ما قد يُصادفه في الحياة. فقصائد “مرثية إلى أمادو ديالو” و”تينو” و”لاماروكسيلواز” تنهل من حيوات ومصائر

## جائزة الثبتي أول جائزة شعرية سعودية لقصيدة النثر

محمد الثبتي (1952-2011) شاعر سعودي حديثي برز في فترة الثمانينات الميلادية من القرن العشرين ويعتبر من رواد قصيدة التفعيلة السعودية. ومن أبرز المشتغلين عليها في المستوى العربي. وقد أقيمت جائزة تحمل اسمه تخطى عمرها الدورتين.

وفي تغريدة للناقد السعودي سعد البازعي بعد إعلان النتائج وصف الملا قائلا “الملا شاعر كبير وطاقة هائلة مبدعة تحرك المشهد الثقافي كما لم يفعل أحد من قبل”.

في حين اعتبر الكاتب سعد الدوسري أن هذا الفوز “أجمل هدية” لرموز قصيدة النثر، معتبرا إياه تصويتا بالإجماع على أن الحدائة لا تتوقف، بل تنجب مزيدا من النجوم المتلاحقين.

من جهته صرح رئيس مجلس إدارة نادي الطائف عطاالله بن مسفر الجعيد، أن أمانة الجائزة استعرضت في اجتماع لها عقد أواخر مارس الماضي نتائج لجنتي الشعر والدراسات النقدية حول الأعمال المقدمة للجائزة في فرعي الشعر والنقد، وصوتت بالأمانة على مجمل التجربة الشعرية والدور الثقافي لهذا العام. وبلغ عدد الدواوين الشعرية المرشحة التي تنطبق عليها شروط الجائزة 27 ديوانا، فيما بلغ عدد الدراسات النقدية التي خصصت هذا العام لدراسة الأسطورة في شعر الثبتي 8 أبحاث، لشعراء ونقاد ودارسين من بلدان عربية مختلفة. وتمنح الأمانة الفائز بجائزة التجربة الشعرية

الرياضي – ينظم نادي الطائف الأدبي في السعودية يوم الأربعاء القادم الموافق 2٢ سبتمبر برنامجا ملتقى جائزة الشاعر محمد الثبتي، حيث سيشارك فيه كل من سعيد السريحي وأمل القنامي ويوسف الثبتي وعبدالعزیز الطلحي للحديث عن “الثبتي الشاعر والإنسان”، كما سيقدم كل من إبراهيم سند وهاجر الحربي ورقة حول “الأسطورة في شعر الثبتي”، وندوة حول تجربة الشاعر أحمد الملا سيدبرها الناقد محمد العباس، ومجموعة قراءات عن تجربة الثبتي سيقدمها كل من عبد الحميد الحسامي ومحمد يعقوب وشيمية الشمري وراشد القنامي، وسيشارك الشعراء جاسم الصحيح وزينب غاصب وإبراهيم زولي في أمسية شعرية. يأتي هذا البرنامج على خلفية منح أمانة جائزة الشاعر محمد الثبتي للإبداع في دورتها الثانية بنادي الطائف الأدبي في السعودية في أبريل الماضي الشاعر أحمد الملا، الجائزة عن كامل التجربة الشعرية وعن دوره في الفعل الثقافي السعودي، ومنح الشاعر جاسم الصحيح جائزة الشعر، ومنح الدكتور إبراهيم سند إبراهيم (من مصر) جائزة الدراسات النقدية.



أحمد الملا: هنا قصيدة النثر منبودة

الاختيار للقارئ، كل حسب ذائقته، حيث لن تتشكل الذائقة السوية إلا مع الاختيار الحر بعد تحقق الفرص العادلة لمختلف الأشكال بحضورها في المشهد الثقافي والتعليمي.”

الملا الذي ينحدر من الأسماء شرق السعودية عام 1961، يعد من رواد قصيدة النثر وأعدتها منذ الثمانينات في المملكة مع جيل شعري كامل من أمثال محمد عبيد الحربي وإبراهيم الحسين وغسان الخنيزي ومحمد الدميني وآخرين. كما أنه يشغل حاليا إدارة فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام.

100 ألف ريال، والفائز بجائزة الشعر 50 ألف ريال، ومثلها للفائز بجائزة الدراسات النقدية. وضمت أمانة الجائزة في دورتها الثانية كلا من: الدكتور سعيد السريحي، أميناً، وعضوية: الدكتورة أميرة كشغري، وحسين بافقيه، وأحمد البوق، وأحمد الهاللي، ومقرر الجائزة: قليل الثبتي، وسكرتير الجائزة: أمين المصري.

وفي سؤال للملا إن كان هذا الفوز يعتبر انتصارا لقصيدة النثر التي لم تأخذ بعد مكانتها في السعودية، لا سيما وإنه يأتي من مؤسسة ثقافية رسمية يغلب عليها المزاج التقليدي، يجيب الملا صحيفة العرب قائلا “جائزة محمد الثبتي الشعرية ربما هي الجائزة الشعرية الأولى في السعودية، من حيث ندرة الجوائز إلى جانب وضوح وشفافية المعايير، كما أن أمانة اللجنة وهي تختار من جهة منحي الجائزة عن مجمل تجربتي في قصيدة النثر.

ويفوز من جهة ثانية في المسابقة ديوان الشاعر جاسم الصحيح وهو من تجربة كلاسيكية راسخة. وتضع الجائزة في تصوري الشخصي قصيدة النثر، وهي المنبؤة من المؤسسة الثقافية على الرغم من فعلها النشط في الساحة الثقافية، في مصاف التجارب الشعرية الكلاسيكية والتفعيلة. وهو أمر غير مسبوق، أعتقد أنه يفتح بابا واسعا لتلاقي وتجاوز التجارب الشعرية دونما إقصاء ولا تهميش لأحدها، وتقديم حرية

### الأزمة الأخلاقية

### وافتعال الحروب



هيثم حسين

لا يتجدّد الحديث في مختلف الأوساط عن أزمات تجتاح هذا المجال أو ذاك، وتكون لكل أزمة تداعياتها، تأثيراتها، وضحاياها، وأيضاً تجّارها والمستفيدين منها. وحديث الأزمات يحمل في طيّاته هموم المعانين منها، أو الدائرين في فلكها، بحيث تتشكل نقطة ارتكاز وإطلاق في الوقت نفسه، بغية البحث عن حلول أو مخارج لها.

تمتاز الأزمات بقدرتها على تجبيش المساندين والمناوئين والدفع إلى رصّ الصفوف وتمتين الإصطفاءات، في محاولة لتجديدها أو تجديدها، وذلك تبعاً للجهة التي تمتلئها، أو التي تسعى إلى رفعها وتقديمها على غيرها. وتكون الأزمات متممّة بمرونة التحرك في محيط راكد، تسبّب القلاقل وتبدّد السكون المتخيل.

تتشعّب الأزمات في كل الاتجاهات والمجالات، ولا تفكّ تبتكر أساليب تحديدها وآليات تفعيلها، تحمل في طيّاتها أحيانا دروب الخروج من متاهاتها، والدفع إلى مهاو جديدة بحجة الخلاص المنشود. لكن الأثير تعميم الأزمات تساؤلات من قبيل: من المستفيد من التازيم؟ ألا يكون ذلك على حساب الناس ولصالح فئة قليلة تنتهزها. وقد تكون وراء خلقها وإطلاقها؟ ما الذي يمكن أن تنتجّه الأزمات سوى مسوخ تتناسل وتشوّهات تستطيل بمرور الزمن..؟

أشار البرتغالي جوزيه ساراماغو (1922-2010)، الحائز على جائزة نوبل (1998) في مذكراته “المفكرة” إلى الأزمة الأخلاقية التي يعيشها عالمنا المعاصر. يعتقد أنّه بالإضافة إلى الأزمة المالية، الأزمة الاقتصادية، الأزمة السياسية، الأزمة الدينية، الأزمة البيئية، أزمة الطاقة، هناك أزمة أخرى ناقصة هي حسب رأيه كبيرة الأهمية. إنه يشير إلى الأزمة الأخلاقية التي تخرّب العالم.

يؤكد كذلك أنّه مدرك جيد أنّ الحديث عن الأخلاق والأخلاقية في هذه الأيام يستدعي سخريّة الكليبين والانتهازيين، وأولئك الذكاء تماماً. لكنه قال ما قاله، متاكداً من أنه يجب أن يوجد بعض المنطق مبررا ما في كلماته. ويقول “لننزع كل إنسان بضع يده على قلبه ويخبرنا عما يجد هناك”.

النسبة إلى الأزمة الأخلاقية واستغلال الحروب أو إشعالها، بلغت ساراماغو إلى أنّ تعبئة البشر من أجل الحرب أسهل من التعبئة لأجل السلام. فعلى مدى التاريخ، تربي البشر على اعتبار الحرب هي الوسيلة الأكثر فعالية لحل النزاعات، واستفاد الذين في السلطة دوماً من أية فترة فاصلة قصيرة من السلام للاستعداد لحروب المستقبل. لكن الحروب كانت تعلن باسم السلام. أبناء الوطن يضخّون بهم دائما اليوم كي يؤمنوا السلام من أجل الغد.

لا غرابة أن تبقى الأزمات التي نوقع في برائتها واقعيّا لعبة الهزائم وخدعة الانتصارات، تحمل بذور التحذيرات والمواجهات، وتكون مثقلة بمفارقات الجنون راحلة في مسالك الخيبة.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

◀ صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد 91/ 90 من مجلة عالم الكتاب، التي يركّز مقال رئيس تحريرها محمد شعير على رواية صنع الله إبراهيم “67” التي لم تنشر منذ 47 عاما.

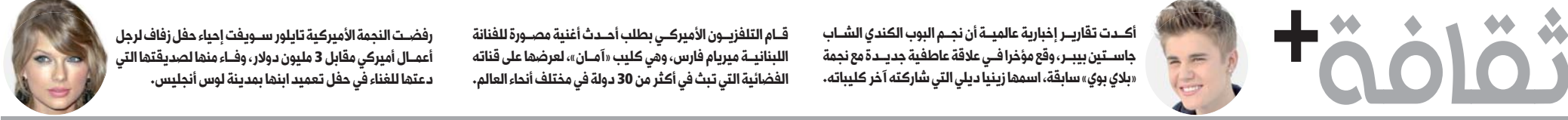
◀ تستمر في ساحة الفعاليات الكبرى في بكين فعاليات الأسبوع الثقافي الإماراتي، والذي يقام على هامش فعاليات مشاركة الإمارات كضيف شرف في معرض بكين الدولي للكتاب.

◀ رغم التهديدات الإرهابية تستضيف العاصمة الصومالية مقديشو المهرجان الدولي الأول للأعمال الأدبية.

◀ أذان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطيني السلطات في قطاع غزة بتغيير اسم مدرسة غسان كنفاني إلى مرمرة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk





## باريس تحتفي بهنري دارغر رسام الكوابيس المزعجة

● **عبقري لم تكتشف موهبته إلا قبيل وفاته ●**
**فنان منزو ابتكر عوالمه الخاصة التي تشبهه**

◀ **دارغر عاش حياة رتيبة، حياة عامل بسيط، يمارس هوايته في أوقات فراغه بمعزل عن الناس، وعن الوسط الفني**

–والهاذية في مجملها– تلخص وحدها الأناة التي تحلّى بها طوال تلك السنين، حيث ترك رواية من خمسة عشر ألف صفحة عنوانها ”ممالك اللاواقع“ وتجري أحداثها في كوكب متخيل يدور حول الأرض، تعترف مندوبة المعرض شوغاكيت كازاريان أنها عصية معقدة لم يستطع أحد إنهاؤها، وتسرد قصة حرب لا تنتهي نشبت عند تمرد أطفال مضطهدين من قبل شعب الغلاندين، وتحولت إلى ثورة يسندها الأنجلينيون، بطلاتها سبع بنات صغار الحجم بأعضاء تناسلية ذكورية يطلق عليهن اسم ”بنات فيفيان“. كما ترك أعدادا هائلة من الرسوم المائية والرسوم العادية والكولاج.

فدارغر يتوسل بعدة تقنيات، من الكولاج الذي يسم أشهر أعماله أي ”معركة كالفرهاين“ (وهي لوحة من ثلاثة أمتار طولا تمثل معركة الاستهلال في ملحمة تصور ثورة الأطفال العبيد)، إلى النسخ الكربوني عن الصحف والمجلات والأشرطة المصورة التي كان يجمعها عن الحرب الأهلية الأميركية (1861/1865) بين الشمال والجنوب، أو الحرب العالمية الأولى، ذلك أن عالمه الغريب يتغذى كثيرا من عالما نحن حتى ليكاد ينقلب صدى له، ولكن في انحراف مريب وغموض مريب.

ورغم ما في تجربة دارغر من خصوصية، فإنها نالت إعجاب مجموعة من الفنانين من بعده، وتركت أثرها في أعمالهم، نخص بالذكر منهم الأخوين جاك ودينوس شابمان وبول شان وبيتر كوفين، ونجد أثرها في أعمال بعض الكتاب المعاصرين كالأميركي جيس كيلبريمان في رواية ”الوجه“، والفرنسي كزافييه موميغان في رواية ”أميركان غوطيك“، ما يدل على أن سحره متواصل، ولا يزال مفعوله ساريا منذ أعوام.

قام التلفزيون الأميركي بطلب أحدث أغنية مصورة للفنانة اللبنانية ميريام فارس، وهي كليب «أمان» عرضها على قناته الفضائية التي تبث في أكثر من 30 دولة في مختلف أنحاء العالم.

أكدت تقارير إخبارية عالمية أن نجم البوب الكندي الشاب جاستين بيبير، وقع مؤخرا في علاقة عاطفية جديدة مع نجمة «بلاي بوي» سابقة، اسمها زينبا ديلي التي شاركته آخر كليباته.



**لوحات دارغر تمزج الخيال المضطرب بالسرد التاريخي والثقافة الشعبية الأميركية**

دون أن ينسوا أثر الأعوام التي قضاهما في مصحة الأمراض العقلية. معرضه الأخير بمتحف الفن المعاصر بباريس ما كان ليرى النور، لو لم يتلق متحف الفن المعاصر هبة بخمس وأربعين لوحة من كيوكو ليرنر صاحبة الغرفة التي عاش فيها هنري دارغر. ويعطي المعرض فكرة واضحة عن العالم الذي بناه بدقة عالم الحشرات وصرامة المؤرخ. فكل عمل من أعماله يخضع لتفكير مسبق وسيناريو وشرح. فهو يرسم خرائط المعارك، ويتخيل أعلام كل جيش، ويرسم بورتريةات كل الشخصوص، ويصف بتدقيق مفرط المخلوقات الغريبة التي تصادفها في ملحمة، وهو ما يبهج حقا لدى هذا الفنان العصي عن التصنيف. فالواقعية الدقيقة التي يطبعها على مشاهده الخارقة للطبيعة

يتجلّى فيها مزيج من العنف والرقة، وعوالم تتراوح بين جحيم جيروم بوش وبراءة الطبع الرائقة لـ”ساحر أوز“ (قصة الأميركي ليمان فرانك بوم).

فخلّف الحرب الدامية التي تدور رحاها بين جيوش لا تعرف الرحمة، يجسد دارغر معركة شرسة بين الطفولة والكهولة. إما بطريقة مباشرة حين يقوم من يسميهم الغلاندين بفري بطون الأطفال، وإما من خلال المواربة والتلميح حين تقاوم البطلات الملونات المزهرات قوى شريرة متمثلة في رجال أشداء لهم هيئة عساكر أو مدرسين قساة. فما يرسمه في الغالب هو تعبير مزعج يقف على حافة الكابوس الباتولوجي، وهو ما جعل النقاد يصنفون تجربته، في نوع من التعالي، بالفن الخام، أو فن ”الأوت سايدر“،

يعرف كيف كان يقضي أيامه ولياليه إلا حين أرادت مؤسسة اجتماعية نقله إلى دار العجّز والمسنين قبل وفاته بيضعة أشهر. عندها فقط اكتشفت صاحبة الغرفة كيوكو ليرنر وزوجها أنه حول الغرفة إلى مستنوع حاجيات، وأنه راكم في سرية تامة طوال أعوام إقامته رصيда عاش دارغر حياة رتيبة، حياة عامل ضحما من الآثار الفنية الغريبة والعجيبة.

عاش دارغر حياة رتيبة، حياة عامل بسيط، يمارس هوايته في أوقات فراغه بمعزل عن الناس، وعن الوسط الفني، ولم يكتشف المولعون بالفن تجربته إلا قبيل وفاته، تجربة تتمثل في رصيда هائل من أعمال جنونية لا تناسب ما يوصف به ذلك العجوز من بساطة تبلغ مبلغ البؤس.

هذه الأعمال تعكس تأثره العميق بالمبانة المسيحية وانبهاره بالعواصف والحرائق،

## ثقافة+

## ثقافة+

يخصص متحف الفن المعاصر بباريس معرضا لواحد من أبرز أعلام الفن الخام في القرن العشرين، هو الأميركي هنري دارغر. هذا الفنان العصامي الذي كان يؤثر الاشتغال في بيته، ولا يخالط الوسط الفني إطلاقا، أستطاع أن يخلق عالما فريدا وغريبا، يمزج الخيال المضطرب بالسرد التاريخي والثقافة الشعبية الأميركية ليصوغ أعمالا على غير مثال.

#### أبوكير العبادي

□ ولد هنري دارغر (1892/ 1973) في شيكاغو من أب ألماني مهاجر، فقد أمه وهو في سن الرابعة، فرباه أبوه ربحا من الزمن، ثم عهد بتربيته إلى مؤسسة كاثوليكية، قبل أن يودع الطفل في مصحة للأمراض العقلية بمدينة لنكولن نظرا لاضطراب سلوكه، كما جاء في سيرته الذاتية ”قصة حياتي“.

كانت المصحة تضم أكثر من ألف شخص يعانون أمراضا عقلية مختلفة، وكانت تضم أيضا بعض المخرفين البسطاء. هناك شهد الفتى حالات عديدة من سوء المعاملة والتعنيف وحتى التعذيب، وطبعت في ما بعد رؤيته الفنية.

وفي عام 1908 توفي أبوه، فقرر أن يغادر المصحة بغير رجعة، ولم تمض سنة حتى تمكن من الفرار، وقطع مسافة 250 كلم مشيا ليعود إلى شيكاغو، حيث ظل يمارس أعمالا هامشية في المستشفيات كغسل الماعون وتنظيف الغرف والأزقة.

في الأعوام العشرة الأخيرة من عمره، لزم غرفته لا يغادرها إلا لماما، ولم يكن أحد

◀ **عالم دارغر الغريب يتغذى كثيرا من عالما نحن حتى ليكاد ينقلب صدى له، ولكن في انحراف مريب وغموض مريب**

### الرسام الحقيقي



□ يبحث الرسام الجيد عن المساحات الزائدة في لوحته ليمحوها، أما الرسام الرديء فإن شعورا بالنقص يدفعه إلى إضافة مساحات جديدة إلى لوحته ليخربها، هذا هو الفرق بين الرسام الجيد والرسام الرديء.

لقد قضيت عمري وأنا أراقب الرسامين وهم يعملون، وكانت لحظة اليقين تتحقق حين يرفع الرسام يده عن سطح لوحته ويقول ”لقد انتهت“.

الغريب أنني لم أسمع أحدا من الرسامين يقول وهو ينهي العمل في لوحة ما ”لقد انتهيت“، لطالما رأيت لوحات كان رساموها قد انتهوا منها فيما كنت أعتقد أنها لم تنته بعد.

كما أنني رأيت لوحات كان رساموها قد أسرفوا في تعبئتها إلى درجة أنها صارت عبارة عن خزانة تضم محتويات لا معنى لها. قبل يومين، قبل ساعتين، قبل دقيقتين كانت المعجزة ممكنة، غير أن عيني الرسام خانتا يديه ولم تصدرا أوامرهما بالتوقف. هناك خيال لبد الرسام، ولكنه لا يعمل إلا حين تسلم له العين قيادها، هو أمر نادرا ما يقع.

غالبا ما كنت أرى في لوحات أصدقائي رموزا وضربات وإشارات تقع خارج البناء وبالأخص في الفن التجريدي.

حين أجرو أحيانا على أن أسأل صاحب اللوحة ”لم رسمتها؟“، فيقول لي بتلقائية ”لقد شعرت بأن بناء اللوحة لا يكتمل إلا بها“ وهو شعور مضلل، لأنه محا من اللوحة براعتها وقادها إلى الخضوع لقصديا لم تكن منها.

ولأنني أعرف أن الرسامين الحقيقيين هم كائنات ودیة وبریئة، فقد كنت أرني للبعض ضعفه أمام طلبات المتلقي في أن يرى لوحة مثقلة. ذات يوم كنت شاهدا على حدث استثنائي، وذلك حين قرر أحد الرسامين أن يخرب واحدة من أكبر لوحاته، بسبب أن صديقا عزيزا كان قد طلب منه مازحا أن يزيد من مساحة البياض في أسفل تلك اللوحة.

كان يقول لي وغلاة الدمع تغطي عينيه ”لقد رسمتها كما هبطت“، أما من أين ومتى هبطت؟ فهو ما لم أكن معنيا بهما... كان رساما حقيقيا.

\* كاتب من العراق

## «قاعدة الفضائيين» فيلم حربي مستقبلي بخيال بسيط



**ما تبقى من الغزاة على سطح الكوكب**

قد أصابها كثير من الضعف في العدة والعدد والتسليح والتجهيز وليس معروفا حقا مغزى هذه الإشارة، فهي قد تحمل شيئا من الناقض؛ إذ كيف يمكن لكتيبة متهالكة تعاني ما تعاني من الضعف أن تتصدى للسلاح الفتاك الذي يمتلكه الفضائيون؟

في النهاية ومرة أخرى هي غاية التمجيد لجندي المارينز وإظهاره في مظهر القلة القليلة التي تستطيع أن تفعل الكثير من أجل إنقاذ البشرية، وقهر الخصوم أيا كانوا حتى ولو كانوا فضائيين ذوي قدرات فائقة.

والجندي رايان (الممثل مكليدون) وسبيرس (الممثل ريك رافانيلو) وغيرهم. ومع ذلك سنتفقد إلى كثير من عناصر الجاذبية والتأثير في المسار الفيلمي، فهي شخصيات نمطية من جنود أميركا المحاربين الذين يؤدون أدوارهم التي درجوا عليها في آية أرض قاموا بغزوها، لكنهم هنا هم المعرضون للغزو وعليهم الدفاع المستميت عن الأرض والعالم والسكان.

ومما يذكر عنوان مكتوب في سياق الفيلم أن تلك الكتيبة المحاربة والتي أنقذت الأرض

العالم الفسيع الذي عاشت في كنفه البشرية، وتحوّلت في أرجائه وسُحرت بطبيعته وجماله، من الممكن أن يأتي يوم ويزول كل ذلك، ويتحوّل إلى مجرد قفر منسي، أو ربما يختزل فيه الوجود البشري، ولا يستمرّ في العيش إلا بضعة أنفار يتولون الذود عمّا بقي من صور الحياة على سطح كوكب الأرض المأزوم والمتآكل، كل هذا وأكثر نجده في آخر أفلام المخرج جبار ريسانى "قاعدة الفضائيين".

### طاهر علوان

□ قصة لن تتعدى دائرة الصراع الذي يحتل حيزا واسعا من دراما الفناء و"الديستوبيا" والحياة الكابوسية التي صارت أمرا واقعا، هذا الواقع يجسده فيلم "قاعدة الفضائيين" (إنتاج 2014) للمخرج جبار ريسانى المعروف بمنجزه السابق كمدير فني في جزأين من فيلم "الرجل الحديدى"، وكمختصص عالي الاحتراف في المؤثرات البصرية في فلمي "الوهج" و"ليلة الربع" وغيرهما.

وها هو يتحف جمهوره بفيلم يجمع بين خاصيات الفيلم الحربي وفيلم الخيال العلمي، بما في ذلك الخوض في إشكالية الوجود البشري بعد سلسلة من التحولات والصراعات التي شهدها كوكب الأرض، حيث تختصر مدنه وبلدانه إلى مجرد أماكن محددة من الولايات المتحدة، وقد أصابها ما أصابها من جراء صراعات العصور المقبلة.

ها نحن في عام 2022، وقد تعرضت الكرة الأرضية بشكل مفاجئ إلى هجوم فضائي غير مسبوق ولا متوقع، غرباء فضائيون قادمون من كوكب آخر يفتكون بالأرض وسكانها ويستخدمون أسلحة فتاةة، يساعدهم في ذلك ما تشبه حالة من الغفلة التي جعلت ردة الفعل تجاه ذلك الغزو مفككا وضعيفا، حتى تتدخل قوة من الأمم المتحدة وتطلق حملة على ما تبقى من أولئك الفضائيين.

بالطبع سنتوقع أعمالا عسكرية وصراعا مع من بقي من الغزاة، لكن لا ندري لم الانتقال من الأماكن التي شهدت العصف الأول للفضائيين إلى تخوم باكستان وأفغانستان وجبالهما الوعرة، حيث يتم اصطيد الفضائيين والاشتباك معهم؟ هنا سيكون من الملفت للنظر تلك المعالجة التي

◀ **استخدام بنيات سردية أقرب إلى لغة الفيلم الوثائقي من خلال المقابلات المباشرة، أصابت الفيلم بالترهل الإيقاعي**





حذر باحثون من أن سوار جهاز قياس ضغط الدم في المنزل قد يؤدي إلى نتائج خاطئة، إذا كان عرض السوار صغيرا للغاية أو مرتخيا.

أوضح أطباء ألمان أن احمرار البول قد ينجم عن تعاطي بعض الأدوية، مثل المسكنات كالإيبوبروفين، أو عن تناول بعض الأطعمة، مثل الشمندر الأحمر.



أظهرت دراسة دنماركية جديدة أن الحرس على تناول قرص أسبرين أطفال أو قرصين في اليوم على مدى خمس سنوات قلص من مخاطر الإصابة بسرطان القولون.

# اتباع المحاذير الطبية ضرورة للوقاية من مخاطر العدسات اللاصقة

● أربعة أخماس مستعملي العدسات لا ينظفونها جيدا قبل تركيبها ● حفظ محلول التنظيف مغلقا يمنع نشاط البكتيريا وتكاثرها



**عدم تنظيف العدسات يعزز خطر العدوى خمس مرات أو أكثر**

ليلا. وقد شمل البحث 11 شخصا تراوحت أعمارهم بين 45 و64 عاما. لكن تشو اقترح مزيدا من الدراسات على عدد أكبر من الأشخاص لتأكيد نتائج الدراسة. وأشار علماء، بجامعة ميتشغان الأميركية، إلى أن استخدام العدسات اللاصقة دون استشارة الطبيب قد يسبب العمى. وحذروا من أن استعمال العدسات الملونة لعدة ساعات يسبب تلفا دائما في أنسجة العين عند البعض، كما قد يسبب خدشا للقرنية وإصابتها.

◀ **في حال النزول إلى الشارع لابد من حمل نظارة شمسية لحماية العين والعدسة من دخول الأتربة إليهما**

ويشار إلى أن العدسات اللاصقة تبقى في مكانها بفعل الضغط السطحي حيث أنها تطفو فوق طبقة من الدموع تغطي القرنية. ولكي تظل القرنية في حالة صحية جيدة، لا بد أن تتعرض دائما للأكسجين الذي يأتيها من الهواء الخارجي ومن الدموع. ولا بد من معرفة أن العدسات اللاصقة تشكل حاجزا بين القرنية وبين الهواء وبالتالي تحجز إمداد القرنية بالأكسجين اللازم. ويتم التغلب على هذه المشكلة جزئيا أثناء طرف العين الذي يجعل العدسة تتحرك قليلا عن مكانها. ومع كل طرفة للعين تقوم كمية من الدموع المحملة بالأكسجين، بغسل القرنية من خلف العدسة وتغذيتها به. وتعتبر عملية طرف العين بالطريقة السليمة مهمة لتحقيق الراحة في استخدام العدسات اللاصقة. وجدير بالذكر أن عددا من الدراسات الحديثة أشارت إلى أن استخدام العدسات اللاصقة بشكل منتظم قد يكون بمثابة خلق أرض خصبة لنمو أمراض العين. فعلى سبيل المثال تعطي السباحة أثناء استعمال العدسات مساحة واسعة من نمو الجراثيم، تلك التي تعيش في حمامات السباحة بما فيها تلك التي تعالج باستخدام الكلور. وفي المساحة الواقعة بين العدسة والعين، تعمل تلك الجراثيم على الإصابة بالتهاب القرنية ومن ثم تلفها. وتشمل الأعراض الألم، الاحمرار، الرؤية المشوشة، الحساسية للضوء، الإحساس بوجود شيء ما بداخل العين، المزيد من الدموع، وجود مياه بيضاء على العين، الحرقان، الحكة. وأظهر باحثون أستراليون أن وضع السائقين الذين يعانون من مشكلة في النظر عن مسافة قريبة، عدسات لاصقة من شأنه أن يعرضهم لمشكلة في الرؤية الليلية. وقال الباحث بيونغ سان تشو من جامعة

يتهافت الجميع على حمل العدسات اللاصقة سواء بغرض طبي لتسهيل الرؤية، أو حتى تجميلي لإضفاء مزيد من الجمال على العينين بتغيير لونها، ولكن لا يعلمون أن وضعها يسبب العديد من المضاعفات الصحية، حيث أثبتت إحدى الدراسات العلمية الحديثة أن معظم مستعملي العدسات اللاصقة لا يتبعون توصيات السلامة.

**ريهام عاطف**

لا بد وأن يحيطه كثير من المحاذير الطبية لضمان حماية العين من الإصابة بأي عدوى أو التهابات خاصة أن العين جزء حساس جدا ويحتاج إلى عناية خاصة. وقد يؤدي الإهمال في الاعتناء بالعدسات اللاصقة إلى الإصابة بالتهاب القرنية. ويضيف عادل أن إهمال نظافة العدسات من شأنه أن يصيب العين بالعديد من المضاعفات الصحية الخطيرة، فلا بد في البداية من اختيار العدسات اللاصقة الموصى بها من وزارة الصحة وشراؤها من مكان معروف سواء مستشفى أو مركز طبي، وتحت إشراف الطبيب، فللاسف هناك كثير من الأشخاص ممن يستسهلون الأمر ويتجهون إلى الأنواع الرخيصة ذات الجودة السيئة دون معرفة مصدر صانعتها والتي قد تؤدي مضاعفاتها الصحية إلى إصابة الشخص بالعمى. ويستطرد "لابد من استخدام محلول معقم من الأنواع الطبية الجيدة. ويفضل أن تكون تلك المستوردة، فهناك أنواع رديئة جدا ورخيصة الثمن تسبب هيجان للعين وتصيبها بالحساسية الشديدة. كما أنه لابد من متابعة تاريخ صلاحية العدسات وتغييرها فورا إذا ما لاحظ صاحبها تغيرا في شكلها على سبيل المثال لو تشققت". ويشدد أيضا على أنه يجب عدم ترك علبة المحلول مفتوحة للهواء والتأكد من إغلاقها جيدا حتى لا تنشط البكتيريا بها، والاحتفاظ بها في درجة حرارة معتدلة لأن الدرجات الباردة تؤثر على التركيبة الكيميائية للمحلول، وفي حال النزول إلى الشارع لابد من حمل نظارة شمسية لحماية العين والعدسة من دخول الأتربة إليهما.

ذكرت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية، أن ما يقرب من 41 مليون أميركي يصابون بالتهابات العين بسبب اتباعهم سلوكيات خاطئة. وقال الباحثون إن ما يقرب من ثلث مستعملي العدسات اللاصقة يتعرضون لآلم واحمرار في العينين. ووجدت الدراسة جينيفر كوب، عالمة الأوبئة، عبر استطلاع أجرته على الإنترنت، أن أربعة أخماس الأشخاص الذين يستعملون العدسات لا ينظفونها جيدا قبل حملها، ما يعزز من خطر الإصابة بعدوى العين حوالي خمس مرات أو أكثر. ونصح مركز أميركي أصحاب العدسات اللاصقة بعدة نصائح تتعلق بنظافتها قبل استعمالها للوقاية من خطر الإصابة بأي التهابات للعين منها غسل اليدين بالماء والصابون وتجفيفهما جيدا قبل لمسها وإزالة العدسات قبل النوم والاستحمام أو السباحة، مع شطف العدسة في محلول التعقيم كل مرة عند إزالتها، وأخيرا استبدال العدسات وتغييرها مرة على الأقل كل ثلاثة أشهر. ويؤكد أستاذ طب وجراحة العين بجامعة القاهرة، الدكتور هشام عادل، على نتائج هذه الدراسة، موضحا أن حمل العدسات اللاصقة



## باختصار

- ◀ أشارت دراسة تناولت جميع الأمراض الرئيسية في 188 دولة إلى أن الناس يعيشون عمرا أطول في شتّى أرجاء العالم لكن الكثيرين منهم تلازمهم الأمراض لفترات طويلة.
- ◀ أفاد بحث أجري في إيطاليا بأن المرضى الذين عادة ما لا يلتزمون بتناول أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم قد يكونون أكثر عرضة لنقلهم للمستشفيات بسبب الإصابة بالأمراض القلبية وذلك بالمقارنة بمن ينسون تعاطيها بين الحين والآخر.
- ◀ كشفت مجلة سنيورين راتغبر الألمانية أن البقاء بالفراش طويلا بسبب الإقامة بالمستشفى مثلا غالبا ما يؤدي إلى خمول عملية الهضم لدى المسنين.

◀ أظهرت إحصائية بريطانية جديدة أن حوالي نصف البالغين لا يغسلون أسنانهم في المساء ويتدعون بأنهم متعبون للغاية أو أنهم غفلوا عن ذلك.

◀ بين فريق من الباحثين من جامعة جنوب الصين أن الدخان المنبعث من البخور المحترق يمكن أن تكون له مخاطر صحية، حيث يمكن أن يحتوي على مجموعة كبيرة من المواد الكيميائية الخطيرة، بما في ذلك بعض الشائع منها الموجود في السجائر.

◀ توصل علماء إلى أن كثيري السفر والترحال أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، إذ يعاني المسافرون مما يعرف باضطراب الرحلات الجوية الطويلة، والذي يؤثر سلبا على الإيقاع الحيوي للجسم، مما قد يؤدي إلى مواجهة صعوبات النوم.

## كثرة الشامات تنذر بخطر الإصابة بالسرطان

بلغ سن الخمسين أو الستين عاما. كما أنها قد تكون لأسباب وراثية. وقد يرتبط ظهور أنواع أخرى بالتعرض لأشعة الشمس. ونرى الشوريجي أن هناك أنواعا من الشامات تتحول إلى سرطان الجلد. فالشامة العادية هي ورم حميد، ولكن قد يطرأ عليها بعض التغيرات التي تحولها إلى سرطان الجلد. لهذا لابد من المتابعة الدورية لهذه الشامات ومتابعة ما إذا كان يطرأ عليها بعض التغيرات في حجمها أو لونها. وأوضحت أن ليس كل تغير في الشامات يدل على حدوث خطر. فمن الطبيعي أن يطرأ عليها بعض التغيرات البسيطة ولكن الذي يحسم الأمر هنا هو الطبيب. كما أن كثرة عدد الشامات في الجلد تزيد من خطر الإصابة بالسرطان، لهذا فإذا زاد عدد هذه الشامات عن 50 شامة، فلا بد من مراجعة طبيب الجلدية على الفور

بأن يكون لديهم وعي ثقافي حول ارتفاع خطر تحول الشامات إلى مرض سرطان الجلد. وأوضحت أن وجود الشامات يعني تغيرا في لون الجلد، والذي قد تكون مادة الميلانين المسؤولة عنه. وحول نتائج هذه الدراسة، بينت أستاذة الجلدية وجراحات التجميل، الدكتور هدى الشوريجي، أن الشامات عبارة عن مجموعة من الخلايا الصبغية التي تتكاثر وتبرز على سطح الجلد وقد تكتسب ألوانا عدة منها اللون البني وأخرى تشبه بقعة وتكون حمراء اللون، والتي تسمى بالوشمة الحمراء. وقد تظهر عند الطفل الذي يولد. كما أن هناك شامات أخرى ذات اللون الأسود أو الأزرق. والشامات قد تظهر عقب عملية الولادة، في حين تظهر مع آخرين عند مرحلة البلوغ. وقد تظهر أيضا في مرحلة متأخرة من العمر عند

القاهرة – أثبتت دراسة أميركية حديثة أن الأشخاص الذين يملكون شامات كثيرة في مختلف أنحاء أجسامهم يزداد خطر إصابتهم بمرض سرطان الجلد. فبالرجوع إلى السجلات الطبية لمرضى سرطان الجلد، اكتشف الباحثون أن 89 بالمئة من المرضى كانوا يملكون شامات على الجلد. وأوضحت الدراسة التي عرضت في اجتماع الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية في مدينة نيويورك، أن الأشخاص الذين يعانون من الشامات السميكة يرتفع خطر إصابتهم بسرطان الجلد عن هؤلاء الذين يملكون عدد شامات قليلة. وقد نصحت مؤلفة الدراسة الدكتورة كارولين كيم، أستاذة في طب الأمراض الجلدية في كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن، الأفراد الذين يملكون عددا كبيرا من الشامات

## المشي دون حذاء يقي من نزلات البرد



المشي دون حذاء أحيانا يربط القدمين ويقوي المناعة

**سوسن ماهر**

◻ كشفت إحدى الدراسات أن المشي دون حذاء يساعد في الحماية من نزلات البرد وتقوية دفاعات الجسم، ذلك أن تغيير درجة الحرارة يعزز قدرة المقاومة. ويرفض د. ماجد الشيخ، استشاري الأمراض الجلدية، الفكرة السائدة بأن المشي حافيا يتسبب في برودة القدم، أو أنه يضّر بالكلى أو بأعضاء داخلية في الجسم. ويؤكد على ضرورة مراعاة بعض الأمور قبل المشي حافي القدمين. ويشار إلى أن أهم شروط السلامة اختيار المكان الذي سيتم السير فيه دون حذاء، تجنباً للإصابة بجروح أو التعرض للميكروبات. ويوصي الشيخ بالمشي على الشاطئ أو المتنزهات الخضراء النظيفة دون حذاء. ويشير إلى أن المشي حافيا دون حذاء لمدة تتراوح بين 20 و30 دقيقة، على أرضية أو سطح بارد في أيام الشتاء، له العديد من الفوائد الصحية، حيث يساعد في دفء القدم طوال الليل. وأوضح أن المشي بهذه الطريقة يحمي من الدوالي، لأنه يزيد من فاعلية ضخ الدم في الأوردة، وبالتالي لا تحدث الدوالي المزعجة، خاصة بالنسبة للنساء.

وتابع: من مزايا المشي دون حذاء أنه يساعد على تنشيط عضلات القدم ويجعلها أكثر دفئا، كما أنه بمثابة تدليك طبيعي للقدم. ويحمي هذا النوع من المشي من فطريات القدم، كما أن له العديد من الفوائد على صحة الظهر وجهاز المناعة، ما يجعل التخلي عن الحذاء بين الصين والآخر ضرورة لصحة الإنسان. وجدير بالذكر أنه يساعد أيضا في تدريب عضلات القدم التي تصبح أقوى نتيجة المشي على الأرض غير المستوية. كما يساعد خلال فترة الطفولة والمراهقة على نمو القدم بشكل سليم وصحي. وتتسبب الأحذية بشكل عام، وخاصة النسائية ذات الكعب العالي، في تشويه شكل القدم والأصابع وظهور الثبور. ومع الوقت تؤدي إلى أضرار باظافر أصابع القدم. في المقابل يساعد السير دون حذاء في نغومة الجلد والحفاظ على شكل القدم وصحة الأظافر، كما أنه يساعد في ضبط طريقة المشي. ارتداء الأحذية بشكل دائم يتسبب في الإصابة بمرض سعفة القدم، وهو مرض ناتج عن الفطريات وقلة التهوية، ويعتبر من الأمراض المرتبطة بالأشخاص الذين يرتدون الأحذية طوال الوقت، ويحمي المشي الحافي من هذا المرض الذي يحتاج علاجه لفترة طويلة.





أسامة هيكل  
مدير مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية

«عدم التعاطي الاحترافي مع المؤسسات الإعلامية، وخصوصا في جانب الكوادر، تسبب في خسارة القنوات التلفزيونية الحكومية لقدراتها المميزة».

جاسر الجاسر  
مدير قناة الإخبارية السعودية

«أنبهكم إلى أن التغطية الإعلامية على شاشات التلفزيون تجاوزت، في مداها وفي مضمونها، الحدود التي تتيحها الحرية الإعلامية».

رمزي جريج  
وزير الإعلام اللبناني



# ميديا

## قصقصة أجنحة بي بي سي تخرجها من دائرة المنافسة

### ● ستورجيون تطالب بإصلاحات في يد بريطانيا الناعمة ● صفقة التمويل الجديدة تنذر بانحسار دور بي بي سي في العالم



مع اقتراب تجديد الميثاق الملكي للهئية عام 2016، يتردد سؤال عما إذا كان البريطانيون مازالوا في حاجة إليها

للهيئة، بسبب تسديده لكمة لأحد منتجي البرنامج.. وسيدفع لكلاكسون، ولمقدمي البرنامج اللذين يشتركان معه، ومنتجه نحو 160 مليون جنيه إسترليني مقابل ثلاثة مسلسلات لبرنامج جديد على أمازون. في الوقت نفسه، فإن الميزانية الإجمالية لهيئة الإذاعة البريطانية لجميع مقدمي برامجها وممثليها ومغنيها، بدءا من جاري لينيكز إلى البرامج الإضافية في المسلسل البريطاني "إيست إندرز"، هي 188 مليون جنيه إسترليني سنويا. بالنسبة لبعضهم، يشير نمو أمازون ونيتفليكس وغيرها إلى أنه ينبغي حماية حجم الهيئة، للحفاظ على محتوى الخدمات العامة البريطانية قادرا على المنافسة.

الانتقال إلى عصر وسائل الإعلام الجديد. ففي الولايات المتحدة هذا الشهر، خسرت محطة الإذاعة العامة PBS أفضل الحقوق لبرنامج "شارع السمس" بعد 45 عاما لأن بإمكانه فقط تغطية نحو عشر تكلفة العروض. وقبل أسابيع تفوقت شركة ديسكفري للاتصالات، مالكة يوروسبورت، على الإذاعات العامة في أوروبا في مزادات على حقوق بث دورة الألعاب الأولمبية. في المملكة المتحدة، في الوقت الذي يتم فيه قصقصة أجنحة هيئة الإذاعة البريطانية والحد من نشاطها، يستعد منافسوها للانطلاق. إذ عينت خدمات البث التابعة لشركة أمازون جبريمي كلاكسون، الذي طرد أخيرا من برنامج السيارات "توب جير" التابع

وذلك على الرغم من نمو الشركة من قناتين إلى تسع قنوات منذ العام 1994، لافتا إلى أن خريطة التلفزيون تشهد نموا للقنوات من 61 قناة إلى 536 في الفترة نفسها، وقال إن بي بي سي تقلصت نسبيا مقارنة مع منافسيها التجاريين.

يذكر أن إيرادات بي بي سي انخفضت حاليا مقارنة بـ20 عاما مضت. ولفت إلى أنه رغم ذلك، فإن بي بي سي تلعب دورا مهما في الهوية البريطانية في الوقت الذي يظهر فيه أجيل من المنافسين في الولايات المتحدة، مثل الشركات الأميركية العملاقة أمازون وغوغل وأبل. ومحنة هيئة الإذاعة البريطانية ليست فريدة من نوعها، وفق فايننشال تايمز، إذ تناضل الإذاعات العامة حول العالم من أجل

في الوقت الذي تشدد فيه المنافسة بين السياسيين البريطانيين استعدادا لقصقصة أجنحة هيئة الإذاعة البريطانية والحد من نشاطها، يستعد منافسوها للانطلاق.

حقيقة الأوضاع في المملكة المتحدة. وتطالب ستورجيون بمنح بي بي سي اسكتلندا نصيبا أكبر من أموال ضريبة التلفزيون، لتأسيس محطة تلفزيونية وأخرى إذاعية مخصصتين لاسكتلندا.

لكن وزير الثقافة البريطاني، جون وينتغاسيل، أكد في مهرجان أدنبرة الذي نظمته صحيفة الغارديان على أن بي بي سي "مؤسسة بريطانية". وتبحث الحكومة البريطانية حاليا تحديد حجم وإدارة المؤسسة في المستقبل. ومن المتوقع أن تنشر بي بي سي مقترحاتها خلال الأسبوعين القادمين.

وستؤدي هذه العملية إلى مرسوم ملكي جديد يحدد طريقة عمل بي بي سي حتى عام 2027. وخلال السنوات المقبلة ربما ستقدم هيئة الإذاعة العامة الأكثر شهرة في العالم برامج أقل بموجب صفقة تمويل جديدة، تم الاتفاق عليها في يوليو، سوف تستوعب تدريبيا التكلفة السنوية البالغة قيمتها 725 مليون جنيه إسترليني لتراخيص التلفزيون المجانية لمن هم فوق الخامسة والسبعين، مقابل زيادة في رسوم الترخيص وفقا للتضخم وتوسعا ليشمل أولئك الذين يشاهدون البث عبر الإنترنت فقط.

وكان الحزب الوطني الاسكتلندي، الذي تنتمي إليه ستورجيون قد فاز بـ56 مقعدا من أصل 59 في انتخابات اسكتلندا التي أجريت في مايو الماضي. وتطالب البرنامج الحكومة الاسكتلندية بلعب دور فعال في المفاوضات بخصوص تجديد ميثاق بي بي سي. ومع اقتراب تجديد الميثاق الملكي للهئية عام 2016، يتردد سؤال عما إذا كان البريطانيون مازالوا في حاجة إلى هيئة الإذاعة البريطانية.

وحذر مدير عام بي بي سي طووني هيل من أن زيادة التخفيضات في تمويل المؤسسة بما مقداره 25 بالمئة سيؤدي إلى فقدان أكثر من 32 ألف وظيفة في صناعة التلفزيون لا تشمل بي بي سي وحدها. وقال إن النقاد الذين يقولون إن بي بي سي ضخمة مخطئون،

لندن - طالبت رئيسة الوزراء الاسكتلندية، نيكولا ستورجيون، بأن تحظى خدمات بي بي سي الموجهة لاسكتلندا بالمزيد من السلطة، والمزيد من الأموال، وقناتها التلفزيونية الخاصة، وذلك في الخطاب الذي ألقته في مهرجان أدنبرة للتلفزيون.

وطالبت رئيسة الوزراء الاسكتلندية بإصلاحات "واضحة وطموحة" في طريقة عمل المؤسسة. ونبه معارضون أن الهيئة يمكن أن تقع تحت سيطرة الحزب الوطني الاسكتلندي، في وقت تستعد فيه الحكومة المحافظة لتجديد ميثاقها الملكي.

ويقول معارضون إن دعوات رئيسة الوزراء الاسكتلندية للإصلاح هي عباءة تخفي الرغبة في التأثير على بي بي سي.

وكان الحزب الوطني الاسكتلندي اتهم حكومة المحافظين باستخدام الميثاق ليستاسد على بي بي سي. واشتكى أحد القياديين في صناعة التلفزيون أن الحزب الوطني الاسكتلندي يحاول تغيير المؤسسات البريطانية قائلا "إنهم يريدون الحصول على حصتهم من الكعكة وأكلها".

وتقول ستورجيون في الخطاب إنها تقبل بأن تستمر بي بي سي في تغطية المملكة المتحدة بالكامل، وذلك بعدما صوتت اسكتلندا ضد الانفصال عن المملكة العام الماضي. لكنها ستقترح أن تتبنى بي بي سي هيكلا تنظيميا فيدراليا.

وتريد ستورجيون أن يكون لبي بي سي مجلس إدارة منفصل لكل أمة داخل المملكة المتحدة؛ في اسكتلندا، وويلز، وأيرلندا الشمالية، وذلك تحت مجلس إدارة شامل للمملكة المتحدة. وكانت ستورجيون قد قالت إن الهيكل التنظيمي الحالي لا يعكس

#### ▲ زيادة التخفيضات في تمويل

الهيئة سيؤدي إلى فقدان أكثر

من 32 ألف وظيفة في صناعة

التلفزيون

#### باختصار

◀ تداول عدد من الصحفيين أنباء

بشأن استعداد اتحاد الإذاعة

والتلفزيون المصري، لإطلاق صحيفته

اليومية "ماسبيرو" بدعم حكومي،

لتكون الذراع الإعلامية للمجلس

الوطني للإعلام الذي سيكون بديلاً

عن وزارة الإعلام.

◀ كشفت دراسة حديثة أن مشاهدي

التلفزيون لأوقات طويلة قد يعانون

من انسداد رئوي مميت. وهذه

الدراسة، هي الأولى التي تربط

مشاهدة التلفزيون بأمراض القلب.

◀ قالت كيم شيلينغلو، مديرة

قناة بي بي سي 2، إنها "متحمسة

بالفعل"، لكنها تخشى على مستقبل

برنامج "توب غير" بعد تولي

كريس إيفانز مسؤولية تقديمه خلفا

لجبريمي كلاكسون.

◀ أعلن رئيس رومانيا، أن عراقيا

- أميركيا أدين بخطف 3 صحفيين

رومانيين بالعراق في العام 2005،

أصبح الآن محتجزا لدى الشرطة

الرومانية. وقال الرئيس كلاوس

يوهانييس، في بيان، إن محمد مناف

حكم عليه بالسجن 10 سنوات غيابيا

في 2008، جلب إلى رومانيا، بدون أن

يفصح عن مكان وجوده في السابق.

◀ قررت الدائرة الثانية بمحكمة

القضاء الإداري المصري، تأجيل

الدعوى التي أقامها الإعلامي توفيق

عكاشة، للمطالبة بإغلاق 62 قناة

فضائية إلى جلسة 25 أكتوبر المقبل.

◀ أعلنت رئيسة مجموعة (France

Télévision) ديلفين أرنوت عن

تأسيس سلسلة جديدة خاصة

بالأخبار ستبدأ بالبث اعتبارا من

شهر سبتمبر 2016، تضم أسماء

شهيرة قادمة من مختلف القنوات

وإذاعات الفرنسية والأوروبية.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## رسائل لمذيع الجزيرة مع المرزوقي تكشف اعترافه بالتحريض

وفي رسالة أخرى وجهها المرزوقي للقاسم في السادس من يناير 2012، قال فيها الرئيس التونسي السابق للقاسم "ما رأيك في زيارة لصديقك هذه السنة تحدد وقتها وصيغتها (..) مع العلم أنني مستعد لرد جميل عليّ بمقابلة خاصة أو أي صيغة تقترحها". وختم المرزوقي رسالته بوصف القاسم بأنه "أحد آباء الثورة العربية". ليرد القاسم واصل المرزوقي "بالعظيم". من جانبه كتب المنصف المرزوقي عبر فيسبوك "بخصوص آخر إنجازات غرفة العمليات المكلفة بالسهر على سمعني أي قصة مراسلاتي مع فيصل القاسم فهي حلقة من مسلسل انتظروا منه المزيد كل يوم".

حكم المرزوقي"، مؤكدا أن الموقع لم يتحصل على تفاصيل حول الخدمة التي قدمها القاسم للمرزوقي مقابل هذا المبلغ المالي. وأقر مدير موقع البوصلة بأن البريد الإلكتروني تضمن صورا ونكتا إباحية. وأظهرت رسائل وجهها القاسم للمرزوقي في 27 نوفمبر 2011، عقب تكليفه برئاسة الدولة يقول فيها إنه ساهم في ذلك عبر ما أطلق عليه "التحريض الإيجابي". وأظهرت الصور المنشورة أيضا أن الرئيس التونسي المنصف المرزوقي رد على القاسم قائلا "لا أنسى أياديك علي وعلى الثورة العربية بصفة عامة.. ساكون سعيدا لاستقبالك في تونس حالما يتم تنصيصي".

وقالت إذاعة موزاييك التونسية الخاصة مساء السبت، إن مدير موقع البوصلة اللبناني قاسم ربا كشف لها في حوار حصري على موجاتها "صحة الصور التي نشرها الموقع المتعلقة بقرصنة البريد الإلكتروني للإعلامي بقناة الجزيرة القطرية فيصل القاسم"، موضحا أن "فريق البوصلة تحقق من صحتها بعد أن مكنا القرصنة من الولوج إلى البريد الإلكتروني لفيصل القاسم والتقاط الصور المنشورة". ولم يستبعد قاسم ربا أن يكون الرئيس التونسي السابق "قد مكن إعلامي الجزيرة من أموال تونسية، خصوصا وأن فيصل القاسم قد أرسل رقم حسابه البنكي للرئاسة التونسية خلال فترة

## مجزرة وظائف تضرب صحيفة مصرية

ونقل بعض المعينين على الموقع الإلكتروني وصحيفة أخرى تصدر برخصة أجنبية. وبلغت خسائر جريدة التحرير خلال العام الحالي، وفقا للإدارة 50 مليون جنيه، واتخذ مالكها رجل الأعمال أكمل قرطام قرارا بإغلاقها. من جانبه قال الكاتب الصحفي بشير العدل مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة، إن مهنة الصحافة في مصر تحولت

للعمل رئيسا للتحرير في جريدة الوطن. يذكر أن رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس يمتلك حصة في رأس مال المؤسسة.

من جانب آخر، تبين الخسائر المالية الضخمة التي تتعرض لها الصحف، أنها تعاني أزمة كبيرة. وانعكست هذه الأزمة بوضوح في القرار الأخير لإدارة جريدة التحرير بإغلاقها وتسريح العاملين بها



الصحف المصرية تعاني أزمة كبيرة بسبب الخسائر المالية

إلى عملية تجارية ذات أهداف اقتصادية وسياسية، يمارسها رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال الخاصة من ناحية، والدولة من ناحية أخرى، تحول فيها الصحفيون إلى أحد عوامل الإنتاج لتلك العملية التجارية دون النظر إلى الحقوق المادية والمهنية لهم، ودون النظر كذلك إلى طبيعة المهنة وأثارها السلبية على المجتمع.

ورفض العدل التعامل مع الصحفيين أو المتدربين الصحفيين على أنهم مجرد وسائل إنتاج، أو آليات لتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية، لرجال الأعمال ولمصالحهم الخاصة، أو حتى للدولة، وأن يتم الاستغناء عنهم لانقضاء الهدف إما بالنجاح أو بالفشل، أو توظيفهم لأهداف غير مهنية.

وشدد العدل على ضرورة وجود مظلة مهنية وقانونية تحمي الصحفيين من مخاطر التسريح والتشرد، والاستقطاب السياسي، داخليا وخارجيا، وأن يكون حفظ حقوقهم المادية والأدبية من اختصاص الدولة وعدم تركهم فريسة لظفارة رأس المال الخاص.

ولم تتوقف الخسائر المالية على جريدة التحرير فقط بل تعرضت عدة جرائد لأزمات منها جريدة الوطن كما أغلقت جريدة الميدان. ونفس الأزمة تعرضت لها جريدة العالم اليوم وتم استبعاد العشرات من الصحفيين، وتقدم الصحفيون المفصولون بمذكرة إلى نقابة الصحفيين.





تجاوز عدد مستخدمي موقع فيسبوك مليار شخص في اليوم الواحد للمرة الأولى، بحسب ما أعلنه مؤسس الموقع مارك زوكربيرغ. وقال زوكربيرغ إن «حدثاً مهماً» تحقق الاثنين الماضي عندما استخدم «واحد من كل سبعة أشخاص على وجه الأرض فيسبوك»، وكانت إحصائيات قد أشارت إلى أن عدد مستخدمي فيسبوك بلغ 1,5 مليار مستخدم يسجلون دخول موقع التواصل الاجتماعي مرة، على الأقل، كل الشهر.

## عندما تمنح صورة لاجئاً سوريا حياة جديدة

### ● وسائل التواصل الاجتماعي تبحث عن بائع أقلام وتجمع له التبرعات

عبد الحليم عطار لاجئ سوري في لبنان منحته وسائل التواصل الاجتماعي حياة جديدة، بعد تداول صور له يبكي ويبيع أقلاما بيد ويحمل ابنته باليد الأخرى.

□ **أوسلو-** نجحت حملة "بائع الأقلام"، مساء الجمعة، في جمع تبرعات تجاوزت 75 ألف دولار خلال 24 ساعة، لمساعدة لاجئ في لبنان انتشرت له صورة على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يحمل ابنته نائمة خلال بيعه لأقلام في شوارع بيروت.

وتداول العديد من النشطاء على موقعي فيسبوك وتويتر صورة اللاجئ وهو يحمل ابنته، وأطلق ناشط أيسلندي يعيش في النرويج اسمه جيسور سيمونارسون حملة بهدف جمع 5 آلاف دولار تبرعات للاجئ السوري خلال 15 يوما.

ونجحت الحملة في جمع 5 آلاف دولار خلال 30 دقيقة فقط، حسب ما ذكره سيمونارسون على موقع "انديجوجو" (Indiegogo)، وتجاوز حجم التبرعات 75 ألف دولار من حوالي 2600 شخص خلال 24 ساعة.

وهرب عبد الحليم العطار وهو سوري- فلسطيني من مخيم اليرموك مع طفليه إلى لبنان، حسب ما ذكره سيمونارسون . ولجأ إلى بيع الأقلام كي يوفر بعض النفقات التي تساعد أسرته على الحياة.

وأظهرت الصور الرجل يبكي بينما كان يمسك بأقلام على قارعة طريق في العاصمة اللبنانية وطفلته ريم ابنة السنوات الأربع نائمة على كتفه.

وتمّت مُشاركة هذه الصورة المفجعة من قبل الكثيرين في شبكات التواصل الاجتماعي في العالم.

وقام الكثيرون في تويتر بمحاولة تحديد موقع الأب الباكي من أجل شراء الأقلام منه، بحيث انتشر هاشتاغ "اشترؤا الأقلام (buy\_pens) في تويتر.

وكتب سيمونارسون "لطيف أن نرى الناس يجتمعون ويصنعون الفارق في حياة شخص آخر".

وخلقت المعارك الضارية في سوريا أزمة إنسانية، إذ يلود ملايين الآلاف من اللاجئين يومياً بالفرار من أجل الحفاظ على حياتهم. وبدأت العديد من الجمعيات والأفراد للتعبير عن رغبتهم في العثور على الأب الذي لم يكن يعرف عنه أي تفاصيل.

#### ◀ صورة واحدة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تغير حياة شخص بل عائلة كاملة



#### سوريا

في البلدان العربية الشعب حياته كالحوانات المنوية.. يُراد لها أن يضحوا بأنفسهم في سبيل أن يعيش حيوانٌ واحد بكل أنانية!!

لا نريد بكاء العالم على اللاجئين السوريين لا نريد تعاطف كاذب لا نريد أموال تصرف علينا نريد شيء واحد ارفعوا ايديكم عن سوريا.

مغرق 200 سوري في البحر: بعضهم لم يستفزهـم غرق امرأة مع رضيعها بقدر ما استنفزهـم ظهور شعرها لذا قاموا بطمسها!

العروبة: غادرت تهريباً الى السويد تبحث عن الإنسانية.

الياباني يفكر يخطط يصمم ويصنع سيارة والعربي يفخخ ويتسل ويتشهد ويفجر السيارة اختلاف ثقافات لا أكثر.

احموا المتدعشين في صفوفكم.. أصدرؤا بيانات الذب عنهم.. حتى يفجروا أنفسهم فيكم.

واستمرت عملية البحث يومين إلى أن كتب أخيراً ناشط عبر حسابه على تويتر أنه بعد عناء طويل قد عثر عليه ولكنه كان يستحق ذلك والآن يمكن لمن يريد مساعدته تنفيذ ذلك، وألحق كلامه صورة له مع الأب وابنته بعد أن عادت لها بسمتها.

وسلطت صحف ووسائل اعلام اجنبية الضوء على قصة اللاجئ عبد الحليم عطار. وعلقت "سى ان ان" الأميركية على الواقعة بالتركيز على مدى قوة مواقع التواصل الاجتماعي، وكيف أن صورة واحدة فقط استطاعت أن تغير حياة شخص بل عائلة كاملة.

ونشرت صحيفة الديلي تليغراف البريطانية السبت موضوعا عن اللاجئ السوري بعنوان مريح للكثيرين وهو "لاجئ سوري يتسلم 40 ألف جنيه إسترليني من تبرعات جمعت خلال 24 ساعة من تداول صورته يبيع الأقلام".

وتقول الجريدة إن صورة أخرى التقطت للعطار وطفلته الجمعة وكان مبتسما وهو يعطيها بعض المثلجات.

وتنقل الجريدة عن الناشط الأيسلندي سيمونارسون قوله "لقد حاولت أن أفعل شيئاً لمساعدة هذا الرجل بعدما رأيته وعندما نشرت صورته لم أصدق ما حدث بعد ذلك".

وتضيف أن المبلغ سيسلم للعطار عن طريق جمعيات خيرية محلية في لبنان مختصة بشؤون اللاجئين وعلى دفعات لكنها تشير إلى أن العطار علق فور علمه بالمبلغ الذي جمع له عن طريق التبرعات وقال "أريد أن أساعد سوريين آخرين".

عربيا أشارت الحادثة تعاطفا كبيرا ضمن هاشتاغ «لاجئ-سوري تناقل فيه المغردون مئات الصور الموجهة للاجئين السوريين اللذين تقطعت بهم السبل فكتب معلق "الإنسانية أفعال وليس أقوال".

واعتبر آخر قصة اللاجئ "شارة أمل تدل على أن الإنسانية مازالت نابضة".

وكتب معلق أن "نسبة الوعي لدى الناس حول وضع اللاجئين المروّع زادت في الآونة الأخيرة"

واختار مغرد أن يضع إحصائية لعدد اللاجئين السوريين فكتب "أربعة ملايين ومئة ألف «لاجئ-سوري في دول الجوار وثلاثمائة ألف وصلوا إلى أوروبا، أما الذين توفوا خلال سيرهم لأوربا فهم ألفان وخمسمائة ألف"! وفرد معلق "شكرا لك أيها البحر الذي استقبلنا دون فيزا ولا جواز سفر" وهي

جملة من رسالة كتبها لاجئ سوري". فيما تهكم مغرد "انظروا لدى انسانية الكفار من تسموهم مشركين".

وانتقد مغردون العرب الذين يغلقون الحدود في وجه السوريين ويطالبونهم بفيزا. وتسائل مغرد "اليس أولى استقبال هؤلاء اللاجئين ومنحهم اقامات في الدول العربية بدلا من اضطرارهم لعبور البحر ليصلوا الى البلاد التي تمنحهم حقوقهم الانسانية".



**اللاجئ أكد أنه يريد مساعدة سوريين آخرين بالنقود التي تحصل عليها**

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

وكتب معلق "الشعب السوري شعب مضياف وكرم ولا احد ينكر التضحيات التي قدمها الئ اللاجئين اللبنانيين خلال الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وكذلك استضافته لأعداد كبيرة من اللاجئين العراقيين خلال حرب الخليج الثانية ولكننا نرى في الوقت الحاضر بان حكومتي العراق ولبنان خذلنا اللاجئين السوريين بمضايقتهم وملاحقاتهم وتسليم اعداد كبيرة منهم".

#### جدل في مصر بسبب «ال صلاة خير من فيسبوك»

□ **القاهرة -** أثار خبر قرار وزارة الأوقاف المصرية إحالة مؤذن مصري للتحقيق بعد أن قسام بالتغيير في شعائر الأذان لصلاة الفجر سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي المصرية. وقال المؤذن "الصلاة خير من النوم"، "الصلاة خير من فيسبوك" بدلا من "الصلاة خير من النوم" وحدها.

وقال رواد موقع فيسبوك في مصر إن أهالي مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة شمال البلاد، قد تقدموا بشكاوى عدة لمديرية الأوقاف بالمحافظة ضد مؤذن بالمدينة اعتاد خلال رفع شعائر الأذان لصلاة الفجر أن يقول الصلاة خير من فيسبوك: "بدلا من "الصلاة خير من النوم، وطالبوا باتخاذ الإجراءات القانونية تجاهه.

وعلى الفور قرر وكيل الوزارة بالمحافظة إحالة المؤذن للشؤون القانونية وإيقافه عن العمل لحين الانتهاء من التحقيق.

من جانبه، قال مجدي عاشور، مستشار مفتي مصر، إن المصريين أول من ابتكروا جملة "الصلاة خير من النوم" قبل أذان الفجر، مؤكدا أنه ليس بدعة.

وكتب معلقون أن المؤذن لم يخطأ فجل المصريون يسهرون إلى صلاة الفجر على مواقع التواصل الاجتماعي وكان على المؤذن أن يقول الصلاة خير من فيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها.

وكتب معلق "الحياة بقت إيه في مصر غير فيسبوك".

وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها حديث رجال الدين عن فيسبوك جدلا في مصر، إذ سبق لنقيب أئمة الأوقاف بمدينة دمياط المصرية أن أفتى في يونيو الماضي أن فيسبوك يعد من الأسباب المفطرات في شهر رمضان.

وفي السعودية أيضا، كان معلقون حورا شعار الصلاة أيضا إلى الصلاة خير من اوباما على خلفية مغادرة العاهل السعودي الملك سلمان قاعة الاجتماعات مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما لأداء الصلاة، وفق ما ذكر مغردون حينها.

يذكر أن دراسة نشرت هذا العام أكدت أن قاعدة مستخدمي الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية على الانترنت فيسبوك تشهد توسعا وانتشارا متزايدا بين اوساط المستخدمين في العالم العربي.

وأشارت إلى أن عدد مستخدمي هذه الشبكة في العالم العربي قرابة 83,1 مليون مستخدم في 22 دولة عربية.

وأكدت الارقام تظهر أن مصر تضمّ الحصة الأكبر من مستخدمي فيسبوك بحوالي 21 مليون مستخدم، يشكلون نسبة تصل الى 25 ٪ من اجمالي اعداد المستخدمين العرب.

##### مصر



@M\_ARahman
(قناة الشرق عادت للثب برئاسة أيمن نور لتعبر عن المعارضة الوسطية) الخط: إحنا نقولهم إننا مش إخوان وبعدين نفاجئهم إننا إخوان فينهاروا ويهربوا!

@ashraaf\_alsaad
الاعلام المصري نحن نحترم القضاء المصري ولكن جملة تسمعها من غالبية إعلامي مصر.

@EhabElSheemy
حين يصدر حكم في أميركا على مرأهق بالسجن لمدة 11 عاما بتهمة التعاطف مع داعش فلا تتشغل بالك باحتجاجاتهم على الأحكام ضد الإرهابيين في مصر.

@salahn71
اعتقد لو تم تطبيق قانون من اين لك هذا على العاملين في المخابرات وأسرهم وأقاربهم سيعود لخزينة الدولة مئات المليارات لن نستطيع صرفها.

@nabilehalfawy
تحبرني الصيغة المتداولة للإيجاب والقبول. حيث يبدأ ولي المرأة زوجها فلانة... ثم يرد الرجل قبلت... هو الولي يعرض عليك؟

#### تابعوا



@ UNHCR\_Arabic
مفوضية اللاجئين



# تحقيق

منظمو المهرجان يعولون في هذه الدورة على كسب صيت أكبر، ومزيد من المتابعين، بإعطائه بعدا مغاربيا، والتعاون مع مهرجانات جزائرية، مثل مهرجان سيدي عبيد لتمتين العلاقة بين البلدان في ميدان الموروث المادي.

التيلي: فعاليات المهرجان لم تتأثر بالمحادثة الإرهابية التي وقعت في مدينة بوشبكة (في محافظة القصرين على الحدود التونسية الجزائرية)، بل سجلت حضور المئات من الجزائريين فرسانا ومتابعين.

مسؤول: «الكلاب التي يجري شحنها من دول أخرى تدخل الأردن بموجب شهادات صحية وجوازات، وكل ما يحتاج إليه من متطلبات عالمية لنقل الحيوانات الأليفة بين الدول».

## فرسان من تونس والجزائر يذرون الغبار في أعين الأشرار

● الفروسية رياضة حب الحياة في المغرب العربي ● حضور جزائري يؤكد الترابط الحضاري بين البلدين



شجاعة الفرسان وبراعة استعمالهم للبندقية يصنعان الفرجة

” الفرسان يستعرضون مهاراتهم بلباس اختلفت ألوانه وزخرفته، وإن تشابهت التصاميم في أغلبها. كما حضرت البنادق والسيوف لتبرز مهارات الفرسان وشجاعتهم

” زيارة الفرسان لزاوية الشيخ أحمد تليل، الذي ينسب إليه المهرجان، ومن ثم التوجه مجددا نحو ساحة المهرجان لمواصلة الاستعراض، وهذا تقليد دأب عليه فرسان من قبيلة سيدي تليل. بساحة المهرجان قام الفرسان باستعراض مهاراتهم في قيادة الخيول، مطلقين البارود من بنادقهم، في حركات بهلوانية، فضلا عن تجسيد العرس التقليدي من خلال الجحفة (الهودج الذي يحملون فيه العروس على الجمل). ومنح السوق المقام قرب ميدان سباق الخيل الزائرين فرصة للتسوق، وقضاء احتياجاتهم، بحيث برزت البضائع المميزة لهذه المواسم مثل حلوى الزردة، التي يحرص كل من يزور ساحة المهرجان على الحصول عليها.

”انتمى إلى قبيلة أولاد سيدي عبيد (قبيلة جزء كبير منها بالجزائر وتمتد حتى تونس) المعروفة بولع أفرادها بالفروسية، إضافة إلى وجود عدد كبير من القبيلة في تونس، ويدفعني ذلك إلى متابعة كل مهرجانات الفروسية في تونس والجزائر“. ويتابع “إن المشاركة الجزائرية دفعت جزائريين كثيرا إلى القدوم إلى المهرجان هذه السنة“. وعن تأثير العمليات الإرهابية ومدى التخوف منها قال “أزور تونس من حين إلى آخر، ولا أحس بأي خوف، فهذه العمليات لن تثنييني عن القدوم إلى تونس، وهي في كل الأحوال تقع حتى في الجزائر“. المهرجان الذي امتد على ثلاثة أيام افتتح الخميس بلوحات فلكلورية، واستعراض للفروسية، في اليوم الثاني وأصل الفرسان تقديم مهاراتهم صباحا، وفي المساء نظم ما يعرف بـ”خرجة سيدي رابح“، وهي

مهرجانات جزائرية تعنى بالفروسية، مثل مهرجان سيدي عبيد، كما أن مشاركة الإخوة الجزائريين، أضفت مسحة من الجمالية وتمتين العلاقة بين البلدين في ميدان الموروث المادي“. وتابع التليلي “إن القبائل المنتشرة في الشرق الجزائري والوسط التونسي، وخاصة قبيلتي سيدي تليل التونسية، وأولاد سيدي عبيد الجزائرية، معروفة منذ القديم باهتمامها بالفروسية، وتربية الخيول، وتعد مثل هذه المهرجانات تشجيعا للكثيرين على مزيد الاهتمام بهذا المجال“. وشدد التليلي على أن “فعاليات المهرجان لم تتأثر بالحادثة الإرهابية التي وقعت في مدينة بوشبكة (في محافظة القصرين على الحدود التونسية الجزائرية) بل سجلنا المئات من الجزائريين الذي عبروا المعبر الحدودي“. ملوك عمار، من مدينة بئر العاتر الجزائرية (30 كم على الحدود بين البلدين) قال

الفروسية رياضة نبيلة تجمع بين النخوة والشرف والرحمة والتقوى والإقدام، ولا يكون المرء فارسا إلا إذا تحلى بصفات الصلاح والكرامة، والعزيمة الشعرية، عكس التطرف وما لازمه من تهور ووحشية واعتداء على الأبرياء وكل السلبيات التي تحارب الحياة.

يتميز بصلابته وصبره وتاقلمه مع المناخات المتغيرة وتعلقه المفرط بصاحبه. ومن أهم صفات الجواد العربي الأصل المتواجد في تونس الصلابة والرشاقة والسلاسة والأناقة والسرعة والذكاء. وحظي المهرجان بحضور غفير من أبناء المدينة، والمناطق المجاورة، ومن الجزائريين الذين قدموا خصيصا لحضور فعاليات أيام الفروسية، رغم سوء الأحوال الجوية في اليوم الأول، فيما استعرض الفرسان مهاراتهم بلباس اختلفت ألوانه وزخرفته، وإن تشابهت التصاميم في أغلبها، بينما حضرت البنادق والسيوف لتبرز مهارات الفرسان في الاستعراض، ورفع الجزائريون أعلام بلادهم. لطفي التليلي، عضو الهيئة المديرة للمهرجان المكلف بالإعلام، قال إن المهرجان “يواصل الاهتمام بالتراث المادي من خلال الاهتمام بالفروسية، التي تمثل ركيزة المهرجان، ومنذ انطلاقتها كانت أيام الفروسية من أهم الأيام التي تحظى بمتابعة كبيرة“. ويعول منظمو المهرجان في هذه الدورة على كسب صيت أكبر، ومزيد من المتابعين، بإعطائه بعدا مغاربيا، وفي هذا الإطار قال التليلي “نسعى للوصول إلى تعاون مع

القصيرين (تونس) - بعد أيام قليلة من عملية “بوشبكة” الإرهابية، التي قتل فيها رجل جمارك تونسي، وجرح إنسان، التقى العشرات من الفرسان التونسيين غير بعيد عن مكان العملية، على مضمار مدينة فريانة، بمحافظة القصيرين (غرب)، بنظرائهم من الجزائر، لإحياء تقاليد قديمة وتأكيد الترابط الثقافي والحضاري بين البلدين في مهرجان للفروسية اختار المشرفون عليه أن تكون له صبغة مغاربية.

وتشكل الفروسية في تونس جزءا من التراث والهوية، ذلك أن الجواد ظل يوما حاضرا في الأدب والملاحم، كما تنتظم سنويا العديد من المهرجانات المخصصة للفروسية وتشهد مناطق عديدة عروضا منها في أفراحها العائلية. وعلى مدى ثلاثة أيام لمهرجان “سيدي تليل” المغاربي، في دورته التاسعة والأربعين (27 و 28 و 29 أغسطس) بمدينة فريانة، استمتع الحضور بعروض فرسان من قبائل شتى، حافظت على تقاليد تربية الخيول، وتعليم أبنائها فنون الفروسية والاستعراض. وقبل أن يتزعر الجواد العربي الأصل في تونس وفي منطقة الشمال الأفريقي عموما ارتبطت المنطقة بالجواد البربري الذي

## أثرياء الأردن يدللون كلابهم



الكلب صار يتمتع بالعناية الصحية والغذاء الكامل

صحية وجوازات، وكل ما هو ضروري من متطلبات عالمية لنقل الحيوانات الأليفة بين الدول“. وعن متابعة الكلاب المرخصة والشكاوى، ذكرت شتورة العدوان، مديرة دائرة رعاية الحيوان في أمانة عمان الكبرى، أن مديريتها “تلقت خلال عام 2014 نحو 732 شكوى إزعاج، و419 شكوى مماثلة منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية يوليو الماضي“. واعتبرت العدوان أن قانون الترخيص للكلاب غير ملزم، وأن عدد الكلاب المرخصة عام 2014 هو 94 كلبا، فيما بلغ عددها منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية يوليو الماضي 61 كلبا.

سبعين شخصا ممن يأتون لعلاج حيواناتهم وتنظيفها، وشراء حاجياتها الأساسية. من جهته، يوضح منذر الرفاعي، مساعد أمين عام وزارة الزراعة للثروة الحيوانية، أن هناك ثلاثة أنواع من الكلاب في البلاد من حيث نمط التربية، أولها الحيوانات المدللة لطبقة معينة من المجتمع كهاوية، والثاني لحراسة الأغنام والبيوت لمربي الثروة الحيوانية، والنوع الأخير الكلاب “الضالة“. ويبين أن دور الوزارة يكمن في الاهتمام بالصحة الحيوانية، عبر تأمين التلقيح والعلاجات. ويتابع “الكلاب التي يجري شحنها من دول أخرى تدخل البلاد بموجب شهادات

وراء خطوتهم تلك، تعليم أبنائهم “الرفق بالحيوان“. وعلى نحو بالغ من الاهتمام، تقوم العائلات باصطحاب الكلاب في جولاتها، وتقديم الطعام الشهوي لها. وفي حديقة منزله يحتفظ الشاب رامي الطائي، (18 عاما)، بكلبه ناصع البياض (صن واي)، مشيرا إلى أنه يحب وجوده، ويطعمه كل ما يشتهي. يقول وهو يلقي لكلبه كرة يلهو بها بحركات مدروسة، إن جيرانه لا يشكون من وجوده، مستدركا “جميعهم لديهم كلاب“. أبوبكر، صاحب الكلب “لوك“، يقول إن كلبه تلقى أفضل أنواع التدريبات منذ كان جروا، وبات بإمكانه القيام بحركات استعراضية، والقاط الكثير من الأشياء بمهارة. ويحظى “لوك“ بمعاملة خاصة من صاحبه، إذ يأكل دجاجة مشوية كل يوم، إضافة إلى لحم العجل المطبوخ، ويرافقه في كافة جولاته. ولأجل “لوك“ يغير صاحبه باستمرار أثاث البيت الذي يتعرض للتلف، مضيفا “لا مشكلة لدي، المهم أن يجد هو راحته“. وفي أحد المراكز المتخصصة في رعاية الكلاب والحيوانات الأليفة، تقول الطالبة الجامعية، نور الكيالي “لا أرى أي موضة بالاعتناء بهذه الحيوانات التي لا تؤذي، وهي ضرورية لحراسة البيت، كما أن الرفق بالحيوان مهم جدا“. ويقول علاء شحادة، الطبيب البيطري، صاحب مركز متخصص في رعاية الكلاب والحيوانات الأليفة، “اقتناء الكلاب ضرورة كبيرة جدا، فهي تساعد في تهذيب سلوك الأطفال في البيت، وربما الحديث عن أنها موضة ربما كان ينطبق على فترة السبعينات عندما كان ذلك حكرا على الأثرياء، أما الآن فهي ليست كذلك، فالفقير يشعر بحاجتها قبل الغني“. وحسب شحادة، فإن عدد المراجعين لمركزه في اليوم الواحد يصل إلى

تدل الآثار على أن وجود الكلب مع الإنسان يرجع إلى الآلاف من السنين، لما يتمتع به من صفات الولاء والإخلاص للإنسان وقدرته الكبيرة على الصبر وتحمل المشاق والشجاعة، لذلك كان الهدف من تربية الكلاب قديما الحراسة والصيد. ويتمتع الكلب اليوم، وخاصة في الأوساط الثرية، باهتمام أكثر، إذ أصبح يحصل على غذاء ونظافة جيدين وعناية صحية مستمرة، فضلا عن التدريبات المحترفة.

دونه، مضيفا “أعتبر وجوده ضرورة في حياتي، وليس موضة“. وينفذ “أوريو“ أوامر صاحبه بسهولة، فيقفز على الفور، ويجلس ويلعب، وهو ما دفع أحدهم إلى عرض مبلغ 2500 دينار (3500 دولار أميركي) لشراؤه، الأمر الذي رفضه الشوكة نظرا إلى تجاوز علاقته بكلبه المصلحة المادية. واستدرك بالقول “سأرفض بيعه مهما كان المبلغ مغريا، فهو صديقي الذي لا أستغني عنه“.

وحول موقف ذويه من الاحتفاظ بكلبه، قال الشوكة إن أهله رفضوه في البداية، لكنهم سرعان ما تعودوا على وجوده، وصمموا له بيتا خاصا في حديقة المنزل. وفي الأحياء الغنية شرقي الأردن، بدا لافتا ازدياد ظاهرة “اقتناء الكلاب“ لدى الكثير من العائلات التي قال بعض أفرادها، إن من

” في الأحياء الغنية شرقي الأردن، بدا لافتا ازدياد ظاهرة «اقتناء الكلاب»، لدى الكثير من العائلات الثرية التي قال بعض أفرادها، إن من وراء خطوتهم تلك، تعليم أبنائهم «الرفق بالحيوان»

□ عمان - لم يعد «اقتناء الكلاب» في الأردن، مقتصرًا على أغراض الحراسة، والتدريب العسكري كما هو الحال في الأعوام الماضية، إذ بدأت مؤخرا عائلات ثرية في إنفاق أموالها من أجل الحصول على “كلب مدرب”، تتجاوز مهمته البقاء في المنزل. جميل الشوكة (18 عاما) واحد من أولئك الذين قرروا اقتناء كلب أطلق عليه اسم “أوريو”، يقول إنه وصل إلى درجة لا يستطيع العيش من







أكدت الأبحاث أن تناول المعكرونة الباردة يمنع من زيادة الوزن بشكل سريع، إذ تساعد الحرارة المنخفضة على تشكيل ما يسمى بالنشاء المقاوم.

الحركة بكافة أشكالها تزيد من الشعور بالسعادة وتعمل على ضخ المورمونات التي تزيد الشعور باليقظة، لذا فإن الرقص على أنغام الموسيقى يعد من أشهر المنبهات.

كشفت دراسة أميركية عن تسرب أكثر من 175 مادة ضارة من الأواني البلاستيكية الضارة في حال احتوائها على أطعمة أو مشروبات ساخنة.



# أسرة

## مصر تنقب عن المواهب العلمية عبر «جامعة الطفل»

### ● الدراسة العملية أفضل من التلقين المتبع في المدارس ● مشروع يساعد الأطفال على اكتشاف البيئة الجامعية والبحثية



مشروع فريد يتيح الفرصة أمام تلاميذ المدارس لقضاء فترة دراسة جامعية

#### ◀ مشروع جامعة الطفل يحاكي نفس التجربة العلمية في عدد من دول الاتحاد الأوروبي، التي عرضت على المسؤولين وقرروا تنفيذها

مهرجان العلوم السنوي "سابيفيست" للوقوف على أفضل المشاريع، ويحصل الطفل عقب الانتهاء من دراسته على شهادة تخرج من الجامعة، تثبت اجتيازه للبرنامج إلى جانب درع الأكاديمية.

وعن انطباعاتها عن الأطفال المشاركين من خلال تعاملها معهم عن قرب، قالت الأشعل "في البداية كنت متخوفة من الفكرة، ولم أكن أتخيل أن طفلا صغيرا سيقدر على استيعاب مادة علمية نقوم بتدريسها لطالب جامعي"، لكن النتائج كانت مذهلة بعدما أثار الأطفال إعجابها بإقبالهم على الدراسة بشغف شديد، وهذا دليل على أن الدراسة العملية والعملية للأطفال أفضل بكثير من التلقين المتبع في المناهج العادية لوزارة التربية والتعليم. ووفقا للوائح مشروع جامعة الطفل يحق للأطفال المشاركين في العام الأول المشاركة في العام الثاني مباشرة دون حاجة للتقدم مرة أخرى، مع إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في

مدرستي". وعن طموحه العلمي قال "أحلم بأن أكون عالما في أبحاث الفضاء"، لافتا إلى أنه يمني أن تنشئ مصر في المستقبل وكالة فضاء تضاوي وكالة ناسا الأميركية. بدوره تحدثت سارة الأشعل أحد منسقي المشروع بجامعة عين شمس لـ"العرب" قائلة، إنه كان هناك 80 طفلا يحاضر لهم أساتذة بجامعتها، كل حسب مجاله، بعد أن تم تقسيم الأطفال حسب الشرائح العمرية، حيث ضم المستوى الأول الأطفال من 6 إلى 9 أعوام، والمستوى الثاني من 9 إلى 12 عاما، والمستوى الثالث من 12 إلى 15 عاما، بينما اقتصر المستوى الرابع على تلاميذ المرحلة الثانوية من 15 إلى 18 عاما.

مشروع جامعة الطفل كما تقول الدكتورة جينا الفقي المشرفة عليه لـ"العرب" يحاكي نفس التجربة العلمية في عدد من دول الاتحاد الأوروبي، التي أعجب بها رئيس الأكاديمية وعرضها على المسؤولين في مصر وقرروا تنفيذها. وتابعت أن الفكرة تقوم على تنفيذ نماذج تجريبية علمية في عدد من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، تساعد الأطفال على اكتشاف البيئة الجامعية والبحثية في سن مبكرة، من خلال احتكاكهم بالمعامل والعلماء واساتذة الجامعة، مؤكدة على أن المشروع سيمنح الفرصة لاكتشاف الموهوبين والعلماء الصغار منهم وتدعيمهم.

وعن استفادة الجامعات المشاركة من المشروع، قالت إن الأكاديمية قدمت منحاً مالية تراوحت ما بين 75 و100 ألف جنيه (نحو 10 آلاف إلى 13 ألف دولار) لكل جامعة مشاركة. كما أكدت الفقي أن الأطفال يدرسون بالمجان، لافتة إلى أن الدراسة مكثفة تستغرق عشرة أيام فقط، يدرس فيها الطفل المواد التي سبق ذكرها، ثم تقدم له استمارة اختيار الرغبات في نهاية المدة ليختار مجالا واحدا يكمل فيه دراسته، ومن ثمة يتردد على الجامعة القريبة منه والتي سجل بها مسبقا مرة أسبوعيا طوال العام الدراسي، ليتابع مع أساتذ جامعي مشروعه العلمي ثم يتقدم به خلال شهر يونيو القادم في مسابقة كبرى تترشح لها كافة المشروعات ويتم اختيار الأفضل منها ومكافأة أصحابها بمكافآت مادية.

مصطفى الأشرف الذي يبلغ من العمر 9 أعوام، أحد الأطفال الدارسين بجامعة الطفل قال لـ"العرب" إنه وجد في المشروع فرصة لإشباع عبقسه للعلوم، مضيفا "منذ صغري أعشق المشاريع العلمية، وصممت طائرة بالريموت كنترول عندما كان عمري 7 أعوام بمجرد رؤيتي لفديو عن كيفية تصنيعها عبر اليوتيوب، أبهرت بها مدرس العلوم في

نجوى درديري

تتلخص فكرة مشروع جامعة الطفل في اختبار أعداد من تلاميذ المدارس من مختلف المراحل التعليمية، تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاما للتصاق بمعامل 23 جامعة مصرية في مختلف المحافظات، لدراسة مواد أساسية بها تشمل: الطب والصحة والدواء، والكيمياء والأحياء والزراعة والغذاء، الفيزياء والفلك والرياضيات والفضاء، والأدب والعلوم الإنسانية، والهندسة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا الحيوية.

الميزة الأساسية في المشروع أنه يتيح للأطفال دراسة المواد الجامعية تحت إشراف أساتذة أكاديميين، ليحفظوا بنفس المناخ الدراسي الذي يتوفر لطلبة الجامعة العاديين، لمنحهم فرصة أن يتواجدوا في مناخ علمي تتوفر فيه الأدوات العلمية والمعملية. الدكتور محمود صقر رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا قال إن الخطة تهدف إلى استمرار المشروع ليكون سنويا في الإجازة الصيفية للطلاب، مشيرا إلى أن العام الأول الذي بدأت فيه الدراسة كان الثاني من أغسطس الجاري وبدأ أكثر من مشجع، حيث تقدم أكثر من 6000 طفل للمشاركة خلال أسبوعين فقط من فتح باب الترشح في يناير الماضي عبر موقع الأكاديمية الإلكتروني، وتم اختيار 2863 طفلا منهم وفق مجموعة من المعايير العلمية لضمان إثراء الفائدة من المشروع.

#### ◀ الميزة الأساسية في المشروع أنه يتيح للأطفال دراسة المواد الجامعية تحت إشراف أساتذة أكاديميين

#### جمال

### مكياج الخريف يستلهم الألوان المطفأة والناعمة



لا يتسم مكياج الخريف والشتاء هذا العام بطابع حالم يشع دفئا ورومانسية، حيث أنه يستلهم الألوان المطفأة والناعمة، التي تكسو الطبيعة خلال هذا الوقت من العام.

يهيمن اللون البني على ألوان ظلال الجفون؛ حيث يحل لون الشوكولا محل اللون الأسود هذا العام. وبناء على ذلك، تتألق العيون الدخانية بدرجات البني الدافئة والدرجات الشفافة الداكنة.

كما تتألق ظلال الجفون بدرجات "الغريج" التي تمزج بين الرمادي والبيج. كما تتألأ الظلال بالألوان المعدنية مثل البرونزي والنحاسي، فضلا عن درجات الورد الحالم.

وبالنسبة إلى الكحل، يواصل الأسود هيمنته على عرش الألوان لاسيما الأسود الكربوني إلى جانب الكاكاو والأخضر اللبالي المخملي.

وتعد الرومانسية عنوان مكياج الشفاه، حيث تتألق الشفاه بدرجات الوردية المختلفة، والتي تمتد من الوردية الباهت مروراً بالمائل للبيج والزاهي وصولاً إلى الخوخ القوي. وإلى جانب الوردية، تتجمل الشفاه أيضا باللون البيج ولون الحجر الرملي والأحمر المطفأ، بالإضافة إلى درجات الأحمر القوية.

## الحرمان العاطفي بداية النهاية للحياة الزوجية

زوجاتهم بحجة الانشغال في أعمالهم، وأنه لم يعد لديهم وقت كاف لهذه المشاعر، ما يولد فتورا عاطفيا بين الزوجين وقد يدفع المرأة حرمانها العاطفي إلى البرود الجنسي أيضا. ويوضح عبد الهادي أنه للأسف التربية الخاطئة للرجل الشرقي هي التي غرست فيه الخجل من أن يعبر عن مشاعره أو يظهرها باعتباره رجلا لا يصح أن يكون عاطفيا حتى مع زوجته، وهو الأمر الذي يدفعه إلى البخل في مشاعره.

ويضيف أن الزوجة أيضا عليها دور كبير في عدم تحريك مشاعر زوجها ناحيتها، فجدد كثيرا من الزوجات اللاتي بمجرد أن ينجنن يهملن تماما أنفسهن وشكلهن، ولا يعلمن أن النظر يمثل المحرك الأساسي لعاطفة الرجل، فهو يحب دائما أن يرى كل جميل من زوجته كي يشبع نفسيا هو الآخر، وإهمال كل هذه الجوانب من شأنه أن يخلق فتورا وجفافا عاطفيا بينهما قد يتحول إلى خرس زوجي.

القاهرة – أثبتت الكثير من الدراسات أن المرأة بطبيعتها عاطفية على عكس الرجل الذي تتسم قراراته بمزيد من العقلانية. فالعلاقة الزوجية لا تقوم فقط على الإشباع الجنسي وتفرغ الشهوات، بل هناك ما هو أهم وأجدر بالاهتمام، وهو الإشباع العاطفي الذي يعد حجر الزاوية في تحقيق الاستقرار لأي علاقة زوجية خاصة بالنسبة إلى المرأة. وفي هذا السياق، يرى استشاري العلاقات الزوجية والأسرية الدكتور مدحت عبد الهادي، أن هناك الكثير من الأزواج يجهلون مشاعر زوجاتهم ولا يولون لها اهتماما، معتقدين أن إشباع هذه المشاعر تبقى من الأمور الثانوية، بل أحيانا يتهمون زوجاتهم بالسطحية والتفاهة حينما تدفعه بان يلبي احتياجاتها العاطفية، ولا يعلمون أن العاطفة عند المرأة هي المحرك الأساسي لها، فاللمسة الحانية والكلمة الحلوة لها تأثير السحر عليها، إلا أن كثيرا من الأزواج يبخلون بعاطفتهم تجاه

من ناحية أخرى ترى خبيرة العلاقات الزوجية، الدكتورة فاطمة الشناوي، أن الحل يكمن في المناقشة والمصارحة بين الطرفين، فالحياة الزوجية الآن أصبحت تمر بالعديد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والتي تهدد استقرار هذه العلاقة، فالأمر لا يحتمل الصمت كثيرا وتدهور العلاقة ومن ثمة يدب الفتور إلى حياتهما، فلا بد أن تقوم الزوجة بمصارحة زوجها بما تشعر به وكذلك الزوج، وأن يقوم الطرفان بتجديد روتين حياتهما.

وتتابع: من الممكن أن تبدأ الزوجة بإشعال المشاعر من جديد في قلب زوجها بخطوات بسيطة كي تبعث شبح الملل والحرمان العاطفي عن حياتهما الزوجية، فالرجل كالطفل ويتوجب عليها أن تدله وأن تستقبله بالحب والإحضان كلما عاد إلى المنزل، فالحضن له تأثير السحر في التقريب بين الزوجين، كما أن لتبادل الهدايا في المناسبات دور كبير في تعزيز الحب بينهما.

## قوانين البشر

الرياضيات تلغح في رصد المنتظر من البشر.

كانت المرأة الأربعينية يوما ما فتاة صارخة الجمال يتهافت عليها الشباب ويتزاحم على بابها الخطاب، ولكنه وحده من خطف قلبها، هذا الفتى الوسيم الفقير الذي لا يملك مهنة ولا راتباً ولا استقراراً، ولا شيئاً باتانا، فقط قلبا كبيرا وحب وكلمات معسولة أغرقتها بكامل كيائها، لم توافق عليه أي فتاة تبحث عن حياة رغبة واستقرار وهو بلا مستقبل، ولكنها وحدها رأت فيه عالما بأكمله، حب ودفي وحياء، لم تراها الأخريات.

عاشت معه عمرا، مليئا بالفكاح والصبر، حتى صار من أكبر رجال المال والأعمال بعدما كان لا شيء، أصبح يملك الكثير، البيت والسيارة والمركز الاجتماعي المرموق.

انتظرت منه أن يغزل لقلبيها ثوبا من وفاء يلفه به، ويحفظ لها ما فعلت دون أن يتبعه من ولا أدنى، ولكنه حين أصبح يملك ما تطمح به الأخريات، غازل به فتيات بعم

ابنتهما الشابة، وقع صيدا سهلا لامرأة لعوب أو أوقعها. لا فرق، المهم أن الزوجة التي كانت تبارزه بالحب والوفاء، بارزها بالخيانة وكران الجميل. توقعت الخير لأنها لم تقدم غيره، فانتظرت أن تتطابق قوانين البشر مع قانون نيوتن، وأن يساوي فعل زوجها وشريك العمر نفس فعلها في المقدار مع اختلاف الاتجاه، فهي تعطيه هو وانتظرت أن تكون ردة الفعل في اتجاهها، لكنه أعطى في اتجاهات شتى ليست هي إحداها. خالف التوقعات وجافى الظنون، وجدته حيث لا يجب أن يكون واقتدته حيث يجب أن تجده. ضاع واضاع، أثبت بالدليل القاطع أن واحد جمع واحد لا يساوي اثنان بالضرورة. فقد يساوي ثلاثة أو أربعة أو حتى عشرة وربما عددا لا نهائيا من التوقعات. قد تحكم بعض تصرفات وردود أفعال البشر اللامعقول، واللامنطق. تذكرني هذه القصة بالدعابة الساخرة التي تردت كثيرا عن اللامنطق "واحد قال لصاحبه يا جزر اخذ الدولار وجرى".



رابعة الختام

لا تعلمنا أن واحدا جمع واحد يساوي اثنان، كما أن قانون نيوتن القائل إن لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه هو الحاكم لعلاقات الأشياء، جوامد كانت أم سوائل. ولكنه لا ينطبق على علاقات البشر، فحتى الكيمياء عادلة ومنصفة، فلا يمكن أن تضيف سائلا على آخر بنسبة محسوبة ولا يعطيك نتيجة ثابتة.

فقد تحسن للبعض وتنتظر رد الجميل من جنس العمل "وما جزاء الإحسان إلا الإحسان". فجدد منتهى الجحود، وأن رد الفعل مغاير تماما لكل ما توقعت، أو بالأحرى يسير عكس الاتجاه. قوانين البشر تفوق كل التوقعات، بل لا يمكن تطبيق قانون على رد فعل بشري البتة، ولا يمكن التكهّن بردود أفعال البعض. لا علم الكيمياء ولا الفيزياء ولا





## بطولة العالم لألعاب القوى بكين 2015

# إيكيدير يعيد المغرب إلى منصات التتويج ببرونزية سباق 1500 متر

## ● البحرينية كيروا تحرز برونزية منافسات ماراثون السيدات ● الإثيوبية إيانا تحرم مواطنتها ديبابا من ذهبية 5 آلاف متر



العداء عبدالعاطي يضع حدا لصيام المغرب عن منصات التتويج

وقالت "بعد 40 كيلومترا حاولت اختبارهن وتقدمت إلى الأمام لأنني كنت أرغب في السيطرة وبعد الوصول إلى الملعب بذلت قصارى جهدي".

ونافست الكينية جيمما سومونغن بقوة حتى النهاية لكنها احتلت المركز الرابع متأخرة بسبع ثواني فقط عن ديبابا البطلة. وحاولت جيبكيروي منافسة ديبابا قرب النهاية لكنها لم تملك الطاقة الكافية لانتزاع الصدارة. وتملك إثيوبيا تاريخا حافلا في الماراثون لكن ديبابا أصبحت أول امرأة إثيوبية تفوز بهذا السباق في بطولة العالم. واكتفت الكينية إيدنا كيبلاغات - التي فازت بلقب الماراثون في آخر بطولتين للعالم - بالحصول على المركز الخامس بعدما ابتعدت عن رباعي المقدمة قبل نحو كيلومترين من النهاية.

وانتهت كيبلاغات الماراثون في ساعتين و28 دقيقة و18 ثانية. كما جاءت ليشان دولا من البحرين في المركز 25 بزمن بلغ ساعتين و38 دقيقة و18 ثانية.

ماراثون السيدات في بطولة العالم للقوى. وتمكنت ديبابا من اجتياز منافستها الكينية هيلما كيبوروب التي حصلت على الميدالية الفضية في 100 متر الأخيرة من السباق في ملعب عش الطائر.

وسجلت ديبابا، التي لا تمت بصلة للعدائتين الشقيقتين تيرونيش وجيزبي ديبابا، زمنا قدره ساعتين و27 دقيقة و35 ثانية خلال مسافة السباق البالغة 42.195 كيلومترا لتنتهي السباق أمام حشود متناثرة في شوارع بكين وفي ملعب عش الطائر.

وتقدمت ديبابا على كيبوروب بفارق زمني بلغ ثانية واحدة فقط. وقالت ديبابا "أنا سعيدة جدا لإحراز الميدالية الذهبية، كنت أتمتع بالثقة وقد أنهيت السباق بشكل سريع. الفوز بهذه الميدالية يمنحني الكثير من الطاقة".

وأضافت "درجات الحرارة في بكين غالبا تكون مرتفعة، لكن صباح أمس تغير الأمر، كانت الأجواء أشبه ببلادنا وكان من السهل علينا المنافسة في السباق".

وسقط في البطولة رقم قياسي واحد كان بطله الأميركي إشتون إيتون في مسابقة العشارية مسجلا 9045 نقطة. وحطم إيتون رقمه القياسي السابق بفارق 6 نقاط علما بأنه توج بطلا أولمبيا في لندن عام 2012، وفي نسخة الأخيرة من بطولة العالم في موسكو قبل سنتين. من ناحية أخرى أحرزت العداءة البحرينية أونيس كيروا برونزية سباق الماراثون ضمن بطولة العالم لألعاب القوى مسجلة 2.27.39 ساعة، أمس الأحد، في بكين.

وقالت المتسابقة التي تمثل البحرين "كنت أعاني من ألم في الساق ولذلك قررت البقاء خلف (المتصدرتين). المنافسة كانت قوية لكن بعد مرور 35 كيلومترا من السباق رأيت أنه من الأفضل أن أحاول التقدم لأنني كنت أتطلع للوصول إلى خط النهاية".

وفازت العداءة الإثيوبية ماري ديبابا بالميدالية الذهبية في منافسات ماراثون السيدات في بطولة العالم لألعاب القوى. وأهدت ديبابا بذلك بلادها إثيوبيا أول ميدالية ذهبية على الإطلاق في منافسات

أضاف العداء المغربي عبدالعاطي إيكيدير والعداء البحرينية أونيس كيروا ميداليتين من معدن البرونز إلى رصيد المشاركين العرب في منافسات بطولة العالم لألعاب القوى ببكين.

موسكو 2013 ما مجموعه 28 ميدالية 10 منها ذهبية و11 فضية و7 برونزية حصدها 10 عدائين وثلاث عداءات، وهو يتصدر ترتيب الدول العربية في هذا المجال.

وكان العرب على موعد مع ميدالية أخرى في اليوم الأخير، لكن القطري معتر برشم أحد المرشحين للمنافسة على المراكز الثلاثة الأولى حل رابعا، في حين كان الفوز من نصيب الكندي ديريك دروين (2.34 متر)، وأحرز كل من الروسي بوهدان بوندارينكو والصيني هونغبي زهانغ الفضية.

وكان برشم تخطى ارتفاع 2.33 متر في أول محاولة له، لكنه أنهى المسابقة في المركز الرابع بعد أن ارتكب خطأ لدى اجتيازه ارتفاع 2.29 متر على أرضية مبتلة. وحصدت الدول العربية 61 ميدالية بينها 25 ذهبية و19 فضية و17 برونزية في بطولة العالم لألعاب القوى منذ النسخة الأولى عام 1983 في هلسنكي.

وكانت الأمطار هطلت بغزارة في اليوم الأخير من المنافسات. وأحرزت الألمانية كاترينا موليتور ذهبية مسابقة رمي الرمح 67.69 متر. ونالت الصينية هيو هوي ليو الفضية (66.13) والجنوب أفريقية سونييتي فيلغوين البرونزية (65.79).

وانتزعت موليتور الذهبية في محاولتها الأخيرة وسط صمت كبير في ملعب عش الطائر الذي كان يمني النفس بالاحتفال ببطلته المحلية ليو. وأحرزت العداءة الإثيوبية الماز إيانا ذهبية سباق 5 آلاف م. وسجلت إيانا 83.26.14 دقيقة، متقدمة على مواطنيتها سنبري تيفيري (14.44.07) وغينزيي ديبابا (14.44.14). وحرمت إيانا بالتالي من أن تصبح أول عداءة في التاريخ تحرز الثنائية (1500 متر و5 آلاف متر).

### هيمنة أميركية

ونال رجال الولايات المتحدة ذهبية القتاع 4 مرات 400 متر، في حين كان السباق ذاته من نصيب سيدات جامايكا.

وتصدرت كينيا الترتيب العام للمرة الأولى في تاريخها بعد أن كانت الولايات المتحدة سيدة الموقف في هذا المجال في معظم النسخات السابقة من بطولة العالم. وحصدت كينيا 7 ذهبيات و6 فضيات و16 برونزية، وجامايكا ثمانية بـ7 ذهبيات أيضا وقضبتين و12 برونزية، والولايات المتحدة ثالثة بـ6 ذهبيات ومثلها فضيات ومثلها برونزيات.

## الكينيتان زاكاري ومانونغا تسقطان في اختبار المنشطات

◀ **البريطاني سيباستيان كو وعد بأنه لن يتسامح على الإطلاق في ما يتعلق بالمتعاطين للمنشطات وسينزل بهم أشد العقوبات**

سباقى 800 متر والماراثون، يمثلون "حالات مشبوهة". وركزت وسائل الإعلام اتهاماتها في وثائق استندت إليه على 12 ألف عينة دم أخذت بين 2001 و2012 من قبل الاتحاد الدولي وعلى الباحثين الأستراليين مايكل إشيندن

◀ **بكين - أكد الاتحاد الدولي لألعاب القوى اكتشاف حالتي منشطات وقد أوقف العدائين الكينيتين جويس زاكاري (400 متر) وكوكي مانونغا (400 متر حواجز) مؤقتا لخرقهما القوانين. وثبت تناول العدائين للمنشطات بعد فحوصات مفاجئة خضعت لهما في الفندق الذي يقيم فيه الرياضيون قبل انطلاق منافسات بطولة العالم الحالية التي أسدل عليها الستار مساء أمس الأحد.**

وكانت بطولة العالم الحالية انطلقت وسط ظلال هذه الآفة. وبدأ الحديث عن المنشطات بعد أن كشفت وسائل إعلام عالمية قبل ثلاثة أسابيع أن الثلث من أصل 146 رياضيا نالوا ميداليات عالمية وأولمبية بين 2001 و2012 في



العملاقة جويس زاكاري تخيب ظن الكينيين

### باختصار

◀ قدم يوسف قديوي الوافد الجديد على فريق الرجاء البيضاوي، نفسه بشكل لائق مرة أخرى وأكد أنه يستحق بالفعل القيمة المالية التي دفعها رئيس النادي محمد بودريقة للتعاقده معه.

◀ أعلن المدير الفني للإسماعيلي المصري أحمد حسام ميدو عن اتباعه سياسة وفكر أسطورة التدريب الفرنسي أرسين فينغر خلال قيادته للفريق، وهو يراهن على نجاحه في تطبيق استراتيجيته داخل صفوف الدراويش والعودة بهم إلى منصات التتويج.

◀ أنهى منتخب أنغولا مشوار المنتخب التونسي في بطولة أمم أفريقيا لكرة السلة، بالفوز عليه (51-58) في مباراة الدور نصف النهائي ليلة السبت بقاعة رادس بالعاصمة التونسية.

◀ أعاد تتويج النجم الساحلي بكاس تونس على حساب الملعب القابسي الذي يخوض النهائي الأول في تاريخه (3-4)، البسمة إلى مدينة سوسة التي احتفلت باللقب العاشر في تاريخ النادي.

◀ قرر حسين عبد الغني قائد نادي النصر السعودي الاعتزال في نهاية الموسم الحالي. وكان عبد الغني قاد النصر إلى منصات التتويج في الموسمين الماضيين بعد غياب لسنوات طويلة.

◀ بدأت المشكلة التي تعاني منها الرياضة الكويتية بتعارض قوانينها المحلية مع الميثاق الأولمبي وقوانين الاتحادات الرياضية الدولية، تنعكس مباشرة على المشاركات الكويتية الخارجية وآخرها انسحاب منتخب السباحة من بطولة الخليج.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

◀ أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أمس الأحد عن انتخاب بطلة زمي الزانة الروسية لينيا إسبينياغا وخمسة آخرين لعضوية لجنة اللاعبين بالاتحاد. وضمت قائمة الفائزين إسبينياغا والنيوزلندي فاليري أدامز والسويدي كريستيان أولسون والقطري معتر عيسى برشم والياباني كوغو موروفوشي والنرويجي أندرياس ثوركيلدسن، خلال الانتخابات التي جرت في بكين على هامش بطولة العالم للقوى من بين 16 مرشحا. وسيدأ الأعضاء الجدد في اللجنة التي تضم 18 عضوا ويرأسها الناميبي فرانك فريديريكس فترة عضويتهم في الأول من يناير 2016.

◀ احتفظ العداء البريطاني محمد فرح بلقبه في سباق خمسة آلاف م في بطولة العالم لألعاب القوى في بكين ليصبح أول من يحرز ذهبيته الخامسة وعشرة آلاف متر ثلاث مرات متتالية في بطولات كبرى. وفاز فرح البالغ من العمر 32 عاما قبل أيام بسباق عشرة آلاف متر في بكين واحتاج إلى 13 دقيقة و50.38 ثانية ليفوز بلقب خمسة آلاف متر للمرة الثالثة على التوالي في بطولة العالم لألعاب القوى في إنجان لا سابق له. وسبق لفرح الفوز بالسباقين في أولمبياد لندن 2012 وفي بطولة العالم السابقة في موسكو 2013 ليحرز سابع لقب كبير على التوالي منذ فوزه بسباق خمسة آلاف متر في بطولة العالم 2011.







«إذا كان المدرب يعتقد أني أفنقد للاستمرارية، فسوف أعمل لعلاج هذا الأمر، وسأقدم أقصى ما لدي، وأسجل أهدافا وأصنع أخرى وأساعد الفريق في حصد الألقاب».

كريم بنزيمة  
مهاجم فريق ريال مدريد الإسباني

«في الحقيقة أريد البقاء، لكن الأمر لا يتوقف علي، ليس من الجيد أن أنهى مسيرتي مع الفريق بتلك الطريقة، سأجتمع مع الإدارة لكي أحدد مصيري».

الكسندر باتو  
نجم نادي ساو باولو البرازيلي

«التعاقد مع المدافع جوني إيفانز من مانشستر يونايتد صفقة رائعة للنادي.. جوني يمتلك خبرة كبيرة وسيشكل عنصرا مهما بالنسبة إلينا. إنني أتابعه منذ فترة».

طوني بوليس  
المدير الفني لويست بروميتش

## السيتي يواصل الصدارة وكتيبة مورينيو تنهار في الدوري الإنكليزي

● **فينغر: لقد كانت لنا الكلمة العليا والفوز مهم جدا بالنسبة إلينا ●** توتنهام يتابع مسلسل نتائجه السيئة منذ بداية الموسم



### السيتي المتوهج يزيد الضغوط على تشيلسي

النهاية حققنا الفوز». وسجل أرسنال ثلاثة أهداف فقط في أول أربع مباريات من الموسم، وهو ما يلقي بالضوء على معاناة الفريق على مستوى خط الهجوم، وبالتالي يفتح الباب أمام التعاقد مع مهاجمين جدد في فترة الانتقالات الصيفية الحالية التي تنتهي يوم غد الثلاثاء. وأشار فينغر «نحن نعمل على الأمر، أشعر بالتفاؤل ولكن من الصعب التنبؤ».

وأضاف «لدينا خيارات هجومية لكنها دائما نبحث عن المزيد من الهادفين». وختم المدرب الفرنسي حديثه بالقول «لم نتألق على مستوى خط الهجوم هذا الموسم، وعلينا التعامل مع هذه المسألة».

وواصل توتنهام مسلسل نتائجه السيئة منذ بداية الموسم إثر تعادله سلبيا على ملعبه «وايت هارت لين» أمام إيفرتون.

مجموعة موهوبة في الوسط بالإضافة إلى خط هجوم سريع للغاية. وقال بارود «الأداء كان رائعا وهو أحد أفضل المباريات التي شاهدتها للفريق التي توليت تدريبها من حيث الحفاظ على هدوء الأعصاب». وتابع «تعاقدنا مع مجموعة لاعبين أفضل فنيا من الموسم الماضي، لا أقول إننا سننافس على التاهل لأوروبا لكننا نملك فريقا جيدا». من ناحية أخرى أعرب الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال عن سعادته بفوز فريقه على ضيفه نيوكاسل بهدف لصفر في المرحلة الرابعة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وقال فينغر «لقد كانت لنا الكلمة العليا طوال المباراة، وتمتعنا بالنضج والذكاء، والفوز مهم جدا بالنسبة إلينا». وأضاف «اعتقد أننا لعبنا ببعض الحذر، ولكن في

الخطيرة والحق بالمدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو الهزيمة الثانية في مئة مباراة على ملعب ستامفورد بريدج.

وحقق الفريق الضيف فوزه الثالث في أربع مباريات في الدوري هذا الموسم ليرفع رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر. وقال بارود «يمكننا أن نخيف المنافسين بسرعتنا وفعلنا ذلك منذ البداية وحتى النهاية».

وأضاف «كان على مدافعي الفريق الدفاع بشكل جيد جدا وفعلوا ذلك بالفعل، تعاقدنا مع لاعبين جدد هذا الموسم لكننا لم نفقد حماسنا».

ونجح بارود الذي تولى تدريب بالاس منتصف الموسم الماضي في تحويل الفريق إلى منافس مزعج لأفضل الفرق في البطولة. ويلعب الفريق بتنظيم محكم ويملك

### ◀ نجح بارود الذي تولى تدريب بالاس منتصف الموسم الماضي في تحويل الفريق إلى منافس مزعج لأفضل الفرق في الدوري

بحالفه التوفيق لأن لاعبيه قدموا أقصى ما لديهم من جهد، ولا أستطيع القول أن تشيلسي كان يستحق الفوز، ولكنه في نفس الوقت لا يستحق الخسارة».

في الطرف المقابل قال الآن بارود مدرب كريستال بالاس إن سرعة لاعبيه «المخيفة» لم يتوقعها الفريق المنافس. وهدد بالاس مرمي صاحب الأرض بالعديد من الهجمات المرتدة

## ديوكوفيتش يستعد لإنجاز تاريخي في بطولة أميركا المفتوحة

### ◀ موراي سيكون من أبرز المنافسين أيضا لإحراز اللقب، ويبرز أيضا مارين سيليتش حامل اللقب وكي نيشيكوري

الآخر فيها إلى ويمبلدون 2012. وبعيدا عن المفاجآت، قد يلتقي فيدر في ربع النهائي التشيكي توماس برديتش السادس. وسيكون موراي من أبرز المنافسين أيضا لإحراز لقب ثان في البطولة الأميركية، ويبرز أيضا الكرواتي مارين سيليتش حامل اللقب والياباني كي نيشيكوري. أما سيرينا بطلا الأعوام الثلاثة الماضية وحاملة ألقاب أستراليا وفرنسا المفتوحتين وويمبلدون والسابعة إلى أن تصبح رابع لاعبة تحزن الألقاب الأربعة الكبيرة في عام واحد فستخوض مواجهة أمام الروسية فيتاليا دياتشكو المصنفة 86 عالميا. وتستعد الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى في العالم لتحقيق إنجاز تاريخي بمعادلة رقم الألمانية شتيفي غراف في

نوفاك ديوكوفيتش والمصنفة الأولى الأميركية سيرينا وليامز لبدء مسيرتهما في بطولة أميركا المفتوحة للتنس رابع وآخر البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي في أول أيام البطولة اليوم الاثنين.

وسيلتقي ديوكوفيتش بطل أستراليا المفتوحة وويمبلدون مع البرازيلي جواو سوزا المصنف 89 عالميا في آخر مباريات اليوم الأول المقررة على ملعب آرثر آش، وقد يواجه في ربع النهائي الإسباني رافائيل نادال (14 لقبا في الغراند سلام) والذي يبدأ مشواره بمواجهة الكرواتي بورنا كوريتش. وأعلن نادال أنه «في أفضل مستوى لخوض البطولة منذ أشهر». وترجع مستوى الإسباني منذ نهاية العام الماضي حيث فقد الكثير من لقابه وخصوصا في رولان غاروس.

ويبقى فيدر رقما صعبا رغم بلوغه الرابعة والثلاثين حيث قدم عروضاً قوية في سينسيناتي توجها بالفوز على ديوكوفيتش في النهائي، وكان تفوق عليه أيضا في نهائي دورة دبي مطلع مارس الماضي.

ويملك فيدر الرقم القياسي في دورات الغراند سلام برصيد 17 لقبا، ولكن يعود لقبه



الصربي نوفاك ديوكوفيتش تنتظره منافسة شرسة في بطولة أميركا

### التونسي عبدالنور يحط الرحال في فالنسيا

◀ **مدير**د - ضم فريق فالنسيا الإسباني المدافع الدولي التونسي أيمن عبدالنور من موناكو الفرنسي. وذكر فالنسيا على موقعه أنه «توصل إلى اتفاق مع موناكو لتوقيع المدافع أيمن عبدالنور».

ويأتي ضم عبدالنور بعد تاهل فالنسيا إلى دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا بتخطيه موناكو بالذات في الدور الفاصل الثلاثاء الماضي. من جهته، قال عبدالنور «أنا سعيد لوجودي مع فريق لديه مشروع طموح، ففالنسيا فريق كبير في هذا إسبانيا وأوروبا». وسيخلف عبدالنور (26 عاما) في قلب دفاع فالنسيا الأرجنتيني نيكولاس أوتاميندي المنقول إلى مانشستر سيتي الإنكليزي قبل أيام. وسبق لعب النور أن لعب في النجم الساحلي التونسي وتولوز الفرنسي.

### دراكسلر ودانتي يقتربان من فولفسبورغ

◀ **برلين** - توصل فولفسبورغ لاتفاق على ضم الألماني الدولي جوليان دراكسلر من صفوف شالكه، رغم اهتمام يوفنتوس الإيطالي بضم اللاعب.

ولم تصدر أي تأكيدات رسمية من جانب شالكه وفولفسبورغ في هذا الشأن. كما نجح النادي في التوصل إلى انتقال البرازيلي دانتي قلب دفاع بايرن ميونيخ حامل لقب البوندسليغا للفريق أيضا.

وكان من المتوقع أن يدخل فولفسبورغ إلى سوق الانتقالات الصيفية قبل نهايتها اليوم الاثنين، مستفيدا من العائد المادي المحتمل لصفقة بيع البلجيكي الدولي كيفين دي بروين إلى مانشستر سيتي الإنكليزي مقابل 75 مليون يورو (84 مليون دولار).

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن صفقة انتقال دانتي لفولفسبورغ ستكلف 4.5 مليون يورو.

وانضم دانتي إلى بايرن ميونيخ قادما من بوروسيا مونشنغلادباخ في يوليو 2012 وشارك في 86 مباراة، ثم جدد عقده مع النادي في مارس الماضي حتى 2017.

### باختصار

◀ يعترم نادي أرسنال الإنكليزي تقديم عرض رسمي لضم النجم الجزائري رياض محرز، مهاجم فريق ليستر سيتي، بعد أن تعثرت صفقة ضم بنزيمة ووصلت إلى طريق مسدود.

◀ توصل نادي ريال مدريد إلى تفاق مع نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي للتوقيع مع حارس المرمى دافيد دي خيا، وقد كانت المفاوضات بين النادييين معقدة طوال سوق الانتقالات الصيفية.

◀ وجه أنطونيو كونتي مدرب منتخب إيطاليا الدعوة لمهاجم تورونتو الكندي سيباستيان جوفينكو لمواجهة مالطا وبلغاريا في التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2016. وأبقى كونتي ماريو بالوتيلي خارج التشكيلة.

◀ وصل مهاجم فريق نيوليز أولد بويز الأرجنتيني إيزكيل بوش إلى العاصمة الإيطالية روما لأجل الإسراع في إنهاء انتقاله إلى كتيبة الغيالوروسو في الموسم الجديد وهو الانتقال الذي كان متوقعا أن يتم تاجيله حتى العام الجديد.

◀ تعاقد نادي هيرتا برلين الألماني مع المهاجم البوسني فبياد إيسيفيتش من صفوف شتوتغارت. وأوضح هيرتا أن إيسيفيتش (31 عاما) اجتاز الكشف الطبي بنجاح وسيضم للفريق عقب عطلة المباريات الدولية.

◀ أكد أحد ممثلي أكسيل فيتسل لاعب خط وسط زينيت سان بيترسبورغ وجود مفاوضات فعلية مع ميلان بينما لم يخف اسم يوفنتوس من المشهد.



## صباح العرب



كرم نعمة

### أكثر من ضغينة ونميمة

لا ليست أجواء العمل في المكاتب تنافسا ونميمة وتزاحما وضغينة وهي أنشطة غيبية وغير مثمرة دون شك، ثمة ما هو أكثر في التأثير من كل ذلك، ويبدو أننا لا نركز عليها لذلك تتفاقم أمراضنا. وعند انفجار قدر الضغط الداخلي نشعر بها ولا نتهم حينها إلا العمل وحده والإجهاد الذي سبب لنا المرض.

العمل المكتبي على المستوى الشخصي هو خبرة متراكمة وصير وترويض للنفس والاحتفاظ بالكلام إلى أكبر قدر ممكن، وبمجرد فقدان السيطرة على هذه الموصفات سيدخل الموظف في جحيم ذاتي يمتد لهيبه إلى المنزل ولا يطفئه إلا ترك العمل، وهو في النهاية خيار غير محبذ. ثمة محاوره مدهشة بين كاتبة اسمها لوسي كيلا وبين نخبة من المتمردين من العمل والشاكين منه، فسيدة تشعر بالاستياء من تدمير زملائها وسخريتهم مع إنها تقضي ساعات العمل كاملة بفعالية، إلا أن لوسي ترى أن الساعات ليست قياسا للإنتاج، إنها رمز للمكانة في التسلسلات الهرمية المسطحة، وتتواصل في حوارات مكتوبة مع موظفين ومدراء وخبراء حول ساعات العمل وقيمة الإنتاج والكفاءة والرضا والخيبة والقلق في فلسفة اقتصادية لا تستثني ساعات العمل في المنزل.

لكن أين المشاعر الداخلية في كل تلك الحوارات، وهل مجرد الخروج من المكتب يحول دون استذكار ما حدث في يوم مرهق أو سعيد؟ هل بمقدور الموظف السيطرة على أحلامه ليلا إن تداخلت مع العمل؟ اليس من حقه حصر ساعات العمل في العمل نفسه ليجد مساحة مختلفة كلياً لأوقاته الأخرى؟ الأمر ملتبس وخارج على السيطرة مع حزمة من هذه الأسئلة، فالموظف في بريطانيا، وقد تبدو صورة مثالية مترفة وبطرة للقارئ والموظف العربي معا.

يبدو أنيقا يحمل حقيته صباح كل يوم ويتحاور بود مع الآخرين، جادا في عمله وقد يقضي بعض الوقت في نهاية ساعات العمل مع بعض الزملاء في المقهى.

ليست لديه مشاكل مزعجة في وسائل النقل وفي الخدمات العامة الأخرى. لكن مشكلته المخيفة التي لا تبدو محسوسة للآخرين، تكمن في الشعور المتصاعد في داخله بأنه "عبد منصاع" للعمل من أجل دفع القرض العقاري الشهري لمنزله.

علاقة الموظف بعمله لا تظهرها المسلسلات التلفزيونية والأفلام، إنها صراع داخلي قد يكون بغضا يتحول إلى جحيم، أو هادئا لكنه ليس كذلك على الأغلب. أعمالنا مصائرنا، تمنحنا القيمة والكرامة، لكنها بحاجة إلى تفسير أعمق من أن العمل يجلب لنا المال أو يحقق لنا الطموحات، إنه أكثر من ذلك، و بالذات.

## حفل اختيار الزوجة الـ15 لملك سوازيلاند يودي بحياة 38 فتاة



فتيات قبائل سوازي في الطريق إلى القصر الملكي استعدادا لرقصة القصب أمام ملك سوازيلاند

وتقول جمعيات حقوقية ومعارضون سياسيون إن ولع مسواتي بتعدد الزوجات يلحق الضرر بالبلاد التي تعاني أعلى معدلات إصابة في العالم بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لكن الملك يقول إن تعدد الزوجات جزء من تقاليد البلاد ويساعد على تقوية الوحدة الوطنية.

عن العاصمة مبابان. والملك مسواتي الثالث البالغ من العمر 47 عاما هو آخر ملوك أفريقيا المطلقين ولديه ما بين 13 و15 زوجة بحسب تقارير مختلفة. وفي الماضي كان الملك يستغل الحفل لاختيار زوجة جديدة وتأمل بعض الفتيات في أن تتلقهن عين الملك.

وترقص النساء الشبابات في الاحتفال السنوي بهدف إغراء الملك متعدد الزوجات الذي قد يختار من بينهن زوجة جديدة. واستمرت الاحتفالات التي تحتتم اليوم الاثنين وتراقب الشرطة عن كثب ما يمكن أن تقوله النساء للصحفيين والسياح في القرية الملكية التي تبعد نحو 20 كيلومترا

## «فلافل نووية» يثير جدلا بين إيران وإسرائيل

المخاوف والتوتر بشأن الملف النووي الإيراني، أنهم وراء المصق وهو حملة ترويجية للفيلم الطويل الذي أخرجه درور شاوول.

ويروي الفيلم الكوميدي لقاء افتراضيا بين شابتين إيرانية وإسرائيلية تقيمان في مدينتين فيهما مواقع نووية. وتبادلان أسرار دولة لتجنب مواجهة يريدها الجيل القديم في البلدين.

وقدم المخرج الفيلم على أنه عمل ترفيهي وأن نواياه سلمية بالكامل.

وأوضح المنتج الإسرائيلي أفراهام بيرشي "أنها كوميديا ساخرة تتهمك من الإفراط في النزعة العسكرية".

ويندد نتانياهاو وجزء كبير من المسؤولين السياسيين الإسرائيليين بالاتفاق النووي الذي وقع بين إيران والقوى العظمى لأن بنوده برايمهم، ليست صارمة بما يكفي للحؤول دون امتلاك إيران السلاح النووي واستخدامه ضد إسرائيل.

تل أبيب - أثار فيلم كوميدي اسرائيلي يتناول التوتر النووي مع إيران ويبدو عرضه في إسرائيل في العاشر من سبتمبر المقبل، ضجة جراء ملصق ضخم غامض يعلن افتتاح سفارة إيرانية في تل أبيب.

والعلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل وإيران مقطوعة منذ العام 1979 فيما يندد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهاو على الدوام بـ"التحدي" الإيراني.

وجاء على ملصق عملاق "سفارة إيران في إسرائيل ستفتتح قريبا هنا" مع علمين اسرائيلي وإيراني ورقم هاتف.

وقد غاص رواد الإنترنت الذين حيرهم الملصق الغامض في فرضيات مختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من إعلان لمطعم جديد يقدم الأطباق الإيرانية إلى نداء من جمعيات من أجل إقامة حوار مع إيران أو مشروع فني.

وقد كشف منتجو فيلم "أتوميك فلافل" (فلافل نووية) الذي يتناول بحس فكاهي

”  
عارضة الأزياء اللبنانية ميريام كلينك،  
خلال مشاركتها في الاحتجاجات التي  
يشهدها لبنان احتجاجا على فشل  
الحكومة في إيجاد حل لمشكلة  
النفايات، ثم تطورت لتطال المطالبة  
بمحاربة الفساد.“



### مطالب بوقف حكم باغتصاب شقيقتين عقابا لأخيهما

لا نيودلهي - وقع الآلاف من الأشخاص على عريضة تدعو إلى حماية شقيقتين من حكم أصدره مجلس محلي في ولاية أوتار براديش شمال الهند باغتصابهما وعرضهما في الشارع عاريتين عقابا لهما بعدما هرب أخوهما مع امرأة متزوجة.

وقالت منظمة العفو الدولية أمس إن أكثر من 122 ألف شخص أيدوا عريضتها عبر الإنترنت في الأيام الأخيرة للاحتجاج على الأمر الذي أصدره المجلس المحلي.

وكتبت منظمة العفو الدولية في عريضتها "أمر مجلس غير منتخب مؤلف من الرجال فقط باغتصاب الشقيقتين وعرضهما عاريتين كعقاب على أفعال شقيقتيهما".

وتقدمت إحدى الشقيقتين خلال الشهر الحالي بطلب أمام المحكمة العليا تطلب فيه الحماية لعائلتها بعدما اضطّر أفرادها إلى الهرب من قريتهم في إقليم باغبات.

وتنتمي العائلة إلى طبقة المنبوذين وهي الأدنى في السلم الاجتماعي وقد اضطرت إلى الاختباء بعدما هرب شقيق الأختين مع امرأة تنتمي إلى طبقة "جات" الأعلى شانا في القرية

## سباق سيارات للصمّ والمكفوفين في بولندا

أنت لتشجيعه. فهذا السباق شكل وسيلة لنسيان المشاكل اليومية. وسيلويك يبحث عن عمل منذ 3 سنوات من دون جدوى، علما أن معدل البطالة للأشخاص المعوقين في بولندا يصل إلى 16 بالمئة.

وقد أنهى سيلويك السباق من دون أي خطأ على المسار، ليحقق المركز السادس. أما المركز الأول فكان من نصيب كامبلا، التي لم تكسر الصورة النمطية حبال المعوقين فحسب، بل إزاء قيادة النساء لسيارات السباق.

وكان عليهم قبل كل شيء تطوير لغة للتواصل مع المشاركين.

ويمكن للمدرب إيقاف السيارة في أي وقت. ومع ازدياد المسافة المقطوعة، تزداد ثقة السائقين بأنفسهم، كما هي حال كامبلا، وهي مكفوفة في عين واحدة وتعاني من صمم جزئي. وقد وصلت سرعتها في نهاية المسار إلى 50 كيلومترا في الساعة. سيلويك، ضعيف البصر والسمع، يقود سيارة للمرة الأولى في حياته. وزوجته كاسيا، المكفوفة منذ الولادة،

لاودز (بولندا) - شارك تسعة عشر سائقا يعانون من إعاقة في السمع والبصر في سباق فريد للسيارات في مطار لودز الدولي في بولندا. وتوجب على المشاركين في السباق القيام بدورتين حول المسار المحدد على أرض المطار، بمساعدة سائق سليم السمع والبصر. وقبل خوض المنافسة، يخضع المشاركون للتدريب على مدى يومين، وقد وفرت ثلاث مدارس لتعليم القيادة موقفا للسيارات، وخمس سيارات ومدربين لإعداد السائقين.

